







1858- أبان بن عثمان بن سعيد بشر ابن غالب بن فيض اللخمي.

(... - 377هـ = ... - 987)

من أهل شذونة؛ يكنى أبا الوليد.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن؛ ومن قاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر، وغيرهم.

وكان نحوياً لغوياً، لطيف النظر، جيد الاستنباط، بصيراً بالحجّة، متصرفاً في دقيق العلوم، له

نظم حسن، وكان حسن الشعر.

توفي بقرطبة يوم الثلاثاء لست خلون من رجب، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وكان ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرة⁽¹⁾.

1859- إبراهيم بن بكر بن عمران بن عبد العزيز اللخمي

(... - 385هـ = ... - 995م)

من أهل البيرة؛ يكنى أبا إسحاق.

رحل إلى المشرق، ودخل العراق: فلقي الأبهري⁽²⁾ وسمع منه؛ وسمع بالموصل من أبي الفتح

محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ.

(1) ترجم له: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 31، ياقوت الحموي (ت626هـ): معجم البلدان، ج 3 ص 329، "في ذكره مدينة شذونة"، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 8 ص 424، ترجمة رقم (234)، ولم يشر إلى رحلته، واكتفى بالإشارة إلى سماعه من قاسم بن أصبغ، ترجم له الضبي (ت599هـ)، ولم يشر إلى رحلته إلى قرطبة أو أسمعته. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 238، ترجمة رقم (566)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج 1 ص 405، ترجمة رقم (804).

(2) هو "محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح أبو بكر الأبهري المالكي (287هـ-357هـ)، وله من الكتب شرح عبد الحكم الصغير شرح كتاب عبد الحكم الكبير كتاب الأصول في الفقه كتاب الرد على المزني في ثلاثين مسألة كتاب فضل المدينة على مكة". إسماعيل باشا البغدادي (ت1399هـ): هداية العارفين في أساء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول 1951م، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، (د.ت)، ج 6 ص 50.



وقَدِمَ الأندلسَ فاضطربَ في سُكناه: بين بَجَانةَ وإلْبِيرَةَ؛ ثم صار إلى إشبيلية، فأقام بها: إلى أن تُوفِّي. حدّث بكتاب الأبهري: في (شرح المختصر)⁽¹⁾؛ وبغير ذلك. كانت وفاته - رحمه الله - بإشبيلية في شهر ذي القعدة، سنة خمسٍ وثمانينَ وثلاثمائة⁽²⁾.

1860- إبراهيم بن حجاج بن عمير بن حبيب اللخمي

(... - بعد 298هـ = ... - بعد 910م)

أبو إسحاق بيته نبيه في عرب حمص، وثار بها عند ارتجاج الفتنة، وقتل كريب بن عثمان بن خلدون وأخاه خالدًا؛ وملك إشبيلية وقرمونة واتخذ لنفسه جندا يرزقهم طبقات فكان في مصافه منهم خمسمائة فارس.

ولم يجاهر بالمعصية في أكثر أوقاته ولا خلع في جميع مدته وكان مال مفارقتة يرد على الأمير عبد الله كل سنة ومدده يتوافق إليه لكل صائفة إلى سنة ثمان وتسعين ومائتين.

(1) ويعد (شرح الإمام الأبهري على المختصر الصغير - لابن أعين)، من أبرز كتب الفقه المالكي التي حملت إلى الأندلس وأجلها، ومُجمل مسائله فيما ذكره القاضي عياض تبلغ: "ألف ومائتا مسألة". القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج3 ص367. جديدًا بالذكر أن عبد الله بن عبد الحكم "ألف مختصره الكبير من أسمعته عن مالك وأصحابه وخصوصًا ابن وهب وابن القاسم وأشهب. أما المختصر الصغير فإنه اختصار لهذا المختصر، وذلك أن ابن عبد الحكم وضع كتابه المختصر الكبير، ثم اختصر منه المختصر الصغير، قال ابن عبد البر: "وصنف كتابًا اختصر فيه تلك الأسمعة بألفاظ مقربة، ثم اختصر من ذلك الكتاب كتابًا صغيرًا". ابن عبد البر (ت463هـ): الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية بيروت، (د.ت)، ص99.

(2) ترجم له: ابن الفريسي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص22، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص215، المقرئ (ت845هـ): المفقى الكبير، تحقيق: محمد البعلوي، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1411هـ/1990م)، ج1 ص122، ترجمة رقم (85).



وكان منتجعا على البر والبحر جوادا ممدحا يرتاح للثناء ويعطي الشعراء عداد الأموال وكان قصده أبو عمر بن عبد ربه من بين ثوار الأندلس فأفضل عليه وعرف له حقه فمدحه بأماديح مشهورة.

وقصده محمد بن يحيى القلقاط بقصيدة هجا فيها عشيرته أهل قرطبة ولم يستثن منهم سوى بدر الوصيف مولى الأمير عبد الله فخرمه ومقتنه وانصرف خائبا فابتدأ بهجاء ابن حجاج وبلغه ذلك فأحفظه وأوصل إليه من حلف له عنه لئن لم تكف عما أخذت فيه لأمرن من يأخذ رأسك وأنت فوق فراشك بقرطبة فارتاع وكف عن هجائه⁽¹⁾.

1861- إبراهيم بن خلاد اللخمي

(... - 270 هـ = ... - 883 م)

من أهل إلبيرة، وهو أحد السبعة الذين كانوا بإلبيرة في وقت واحد من رواة سحنون بن سعيد⁽²⁾. يروى عن يحيى بن يحيى الليثي. توفي سنة سبعين ومائتين⁽³⁾.

1862- إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي

(... - 642 هـ = ... - 1244 م)

(1) ابن الأبار (ت 658هـ): الحلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، (1405هـ/1985م)، ج 2 ص 376.

(2) وسائر السبعة: عمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي وإبراهيم بن شعيب وسليمان بن نصر وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع، أبو سعيد بن يونس. الضبي (ت 599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 216.

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت 403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 18، الحميدي (ت 488هـ): جذوة المقتبس، ج 1 ص 154، القاضي عياض (ت 544هـ): ترتيب المدارك، ج 4 ص 266، الضبي (ت 599هـ): بغية الملتبس، ج 1 ص 216، ترجمة (500)، ياقوت الحموي (ت 626هـ): معجم البلدان، في ذكره "إلبيرة" ج 1 ص 244، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام، ج 6 ص 285، ترجمة رقم (91).



من أهل إشبيلية، يكنى أبا إسحاق.

روى عن أبي بكر بن الجند وأبي عبد الله بن زرقون وأبي عمرو بن عزيمة وأخذ عنه "القرءات" وعن ابن عبيد الله وأبي الحسن نجبة بن يحيى. وكان فقيهاً أصولياً ناسكاً صادقاً بالحق تغلب عليه العبادة وهو أخو أبي بكر بن قسوم وقد حدث عنه في تأليفه بالحكايات.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة بعد وفاة أخيه أبي بكر بنحو ثلاثة أعوام وكان بينهما في المولد مثل ذلك ودفن بكديفة الخيل خارج باب قرمونة إزاء قبر أخيه رحمهما الله⁽¹⁾.

1863- إبراهيم بن مجاهد بن محمد اللخمي

(... - بعد 621 هـ = ... - بعد 1224 م)

من أهل حصن الماشة عمل شاطبة، يعرف بابن صاحب الصلاة، وكنى أبا إسحاق. روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأقرأ القرآن وأخذ عنه. رأى ابن الأبار السماع منه مؤرخاً بشهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة⁽²⁾.

1864- إبراهيم بن محمد اللخمي

(... - بعد 570 هـ = ... - بعد 1174 م)

السبتي، يعرف بابن المتقن، وكنى أبا إسحاق. روى بالأندلس عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي القاسم خلف بن صواب وأبي محمد البطليوسي وأبي إسحاق بن خفاجة. رحل حاجاً فسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وبمكة من أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر بن وغيرهما.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص145-146.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص143.

حدث عنه أبو محمد العثماني ببعض تواليف البطليوسي وبغير ذلك وقال: رويت عنه وروى عني وجعله أندلسيا ولعل ذلك لدخوله إياها وكان سماعه من ابن نصر بن نصر في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسةائة⁽¹⁾.

1865- إبراهيم بن يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي

(... - بعد 605 هـ = ... - بعد 1208 م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا إسحاق.

روى عن أبيه أبي خالد وأبي عبد الله بن عبد المؤمن الرعيني وغيرهما ما حدث عنه الملاحى ناوله كتاب الزيدوني عن ابن عبد المؤمن عن أبي الفضل عبد الوهاب بن أبي القاسم زيدون بن علي القيرواني عن أبيه مؤلفه.

أجاز لأبي عبد الله بن أبي البقاء ووقف ابن الأبار على السماع منه في جمادى الأولى سنة خمس وستائة وورث رداء الخط عن أبيه رحمهما الله⁽²⁾.

1866- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، أبو إسحاق اللخمي القرطبي

(533 - 603 هـ = 1138 - 1206 م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بالمعاجري.

أستاذ، أخذ "القراءات"، وقرأ بالروايات على أبي الحسن سعد بن خلف المقرئ. وتولى الصلاة والخطبة بالجامع الأعظم وناوب غيره في صلاة التراويح وكان أحد القراء المجودين ذا سمت وسكينة وهدي صالح.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 149.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة، ج 1 ص 139.

قال ابن الطيلسان صحبته زمانا وسمعت عليه غير ما حديث عن الصالحين وأخبرني بتونس ابن ابنه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن إبراهيم أن جده توفي يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستائة وقد أربى على السبعين⁽¹⁾.

1867- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

وكان بالأدب ذا عناية مع حظ من قرص الشعر، والخطيب أبي الحكم عمرو بن حجاج هو جد أبيه⁽²⁾.

1868- أحمد بن إبراهيم بن فروة، أبو عبد الله اللخمي القرطبي

(220 - 290 هـ = 835 - 902 م)

القرطبي، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الرحمن.

رحل ودخل العراق، فسمع من عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري؛ ومن بندار محمد بن بشار.

روى كتاب "فرائض أيوب بن سليمان" عن عبد الغني ابن أبي عقيل، عن أيوب.

حدث عنه أحمد بن خالد بن الجباب، وعثمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم، وعمر بن حفص بن غالب؛ وجماعة سواهم.

وكان: مُغفلاً؛ كان يذهب في شرب النبيذ الصلب، مذهب أهل العراق.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 139، ابن الجزري (ت833): غاية النهاية في طبقات القراء، ص 30، ترجمة رقم (127)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 13 ص 72، ترجمة رقم (113).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 25، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 1 ص 33، ترجمة رقم (14).

تُوفِّيَ - رحمه الله - في أيام الأمير عبد الله - رحمه الله - بعد تسعين ومائتين ليلة الاثنين - ودُفِنَ فيه - لاثنتي عشرة ليلة مضت من ذي الحجة، سنة تسعين ومائتين؛ وهو ابن سبعين سنة⁽¹⁾.

1869- أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمي

(381 - 449 = 991 - 1057 م)

النحوي الضرير، من أهل قرطبة، سكن إشبيلية، يكنى أبا عمر. أخذ عن أبي نصر الأديب ونظرائه، وكان إماماً في العربية والآداب، وله شعر حسن وكان: من أهل الحفظ والذكاء.

ذكره ابن خزرج وقال: أخبرني أن مولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. وتوفي بحسن طلياطة في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وأربعمائة⁽²⁾.

1870- أحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي

(... - 205 هـ = ... - 820 م)

قاضي قرطبة، مشهور، وأبوه هو صاحب مالك بن أنس رحمه الله، سمع من أبيه، واستقضى بقرطبة؛ وولي صلاة الجماعة بها؛ ثم عزل.

وكان: فاضلاً خيراً. وخرج حاجاً؛ فتوفي بمصر سنة خمس ومائتين⁽³⁾.

1871- أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي

(... - 326 هـ = ... - 937 م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا القاسم.

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص33. الخشني (ت361هـ): أخبار الفقهاء

والمحدثين، (2)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج6 ص667، ترجمة رقم (4).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة، ص57.

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص33، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ

رجال أهل الأندلس، ج1 ص179



سمع من محمد بن وِصَّاح، وكان مُحْتَصِّباً به وبإبراهيم بن محمد بن بازٍ.
حدّث كثيراً؛ وكان زاهداً فاضلاً.

وضع كتاباً في "الأقضية"، وذكر ابن فرحون في "الديباج"، مشيراً إلى سبب تأليفه لهذا الكتاب، فقال: "ألف كتاب "الأقضية" فوضع منها عشرة أجزاء مشهورة فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة ودربة على الحكومة، ولا بأس بما اشتملت عليه من العلم أراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء إذ ذاك: محمد بن لبابة إذ كان ما بينه وبينه غير صالح وكان الحبيب شريف المهمة"⁽¹⁾ زاهداً فاضلاً، فقيهاً مشاوراً⁽²⁾، شاوره الأمير محمد مع الفقهاء .. وكان أكمل الناس أدباً وأكرمهم عناية وأقضاهم للحاجة بماله وجاهه لم يزل نبياً عند الكبراء⁽³⁾.

ويتبين أن موضوع كتابه يتعلق بالقضاة والقضاء وأحكامه، ويمكن ندرك فحواه ومضمون ما جاء فيه إذا علمنا أن أبي القاسم حبيب؛ كان شديد التهيب في قضائه؛ لا يخاطب في شيء من أمر الخصوم إلا في مجلس نظر؛ ولا يأذن لأحد يلقاه في طريق في مواكبته، ولا أن ينصرف معه، ومن ألح فيمن لا ينبغي من ذلك أمر بحبسه⁽⁴⁾.

(1) ابن فرحون (ت799هـ) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1 ص 156. قلت وهذا ينه بيان التأليف في الخطط بالأندلس بدأ في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وليس الخامس كما يذكر عبد السلام الحسين الجعاطي، في بحثه: نشأة التصنيف في النظم بالأندلس، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد: رقم 90، 1 يونيو 2015م)، ص 30، بينما نجد هنا التأليف في الخطط قد بدأ مع منتصف القرن الرابع تقريباً.

(2) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6 ص 149، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ص 18.

(3) ابن فرحون (ت799هـ) المصدر السابق، ج1 ص 156.

(4) الحشني (ت366هـ): قضاة قُرطبة وعلماء إفريقية، ص 98.



تُوفِّي - رحمه الله - سنة ستِّ وعشرينَ وثلاثمائةٍ. قال ابن الفرضي: وجدته في كتابِ عباس بن أصبغ. تُوفِّي لثمانٍ بَقِينَ من جمادي الآخرة، سنة ستِّ وعشرينَ⁽¹⁾.

1872 - أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي

(... - 516 هـ = ... - 1122 م)

من أهل لورقة، يكنى أبا جعفر.

روى عن أبي العباس العذري، وأبي عثمان طاهر بن هشام وأبي محمد المأموني، وأبي عبد الله بن المرابط، وأبي إسحاق بن وردون، وأبي بكر بن صاحب الأحباس وأبي عبد الله بن سعدون، وأبي الحسن بن الخشاب، وأبي بكر بن نعمة العابر.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو الوليد الباجي.

وكان واسع الرواية، كثير السماع من الشيوخ ثقة في روايته عالياً في إسناده.

قال ابن بشكوال: أخذ عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلينا بإجازة ما رواه. وتوفي رحمه الله

سنة ست عشرة وخمسةائة⁽²⁾.

1873 - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن مضاء بن مهند بن عمير اللخمي

(511 - 592 هـ = 1117 - 1195 م)

قاضي الجماعة، من أهل قرطبة، وأصله من قرى شذونة، يكنى أبا العباس وأبا جعفر.

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، ص 24، ترجمة رقم (25)، ابن الفرضي (ت403هـ):

تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 43، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس، ج 1 ص 124، الضبي (ت599هـ): بغية

الملتبس، ج 1 ص 180، ترجمة (403)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج 7 ص 518.

(2) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 78.



سمع ببلده من جماعة منهم أبو عبد الله بن أصبغ وعرض عليه الموطأ وأبو جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبو بكر وأبو جعفر البطروجي وابن أبي الخصال وأبو الطاهر التميمي وابن مسرة وأبو بكر بن مدير وأبو القاسم بن رضى، أخذ عنه "القراءات" وغيرهم.

وأخذ العربية والآداب عن أبي بكر بن سمجون وأبي العباس بن خصيب ورحل إلى إشبيلية فأخذ عن شريح "قراءتي نافع وابن كثير"، وروى عنه ابن دحية. ولازم أبا القاسم بن الرماك لتعلم العربية، وأخذ عنه "كتاب سيبويه" تفهماً وسمع منها ومن أبي بكر بن العربي بعد سماعه منه بقرطبة.

ولقي بالمرية أبا محمد عبد الحق بن عطية وأبا عبد الله بن وضاح وأبا الحجاج القضاعي وأبا عبد الله الحمزي وأبا الفضل بن عياض.

وأجاز له ابن موهب وابن فندلة وأبو مروان الباجي وأبو العباس بن ثعبان وغيرهم وأكثر من الروايات إلا أنه امتحن بضياح أسمعته عندما استولى الروم على مدينة المرية ومال إلى العربية وتحقق بذلك.

وولي قضاء فاس ثم نقل إلى قضاء الجماعة بمراكش يوم وفاة القاضي أبي موسى عيسى بن عمران في شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

وكان جميل السيرة كريم الخلق أديباً له حظ من الكتابة والشعر مشاركاً في فنون شتى.

وله في العربية التي شهرها تواليف مفيدة منها: (المشرق في اصطلاح المنطق) في النحو والعربية⁽¹⁾ وكتابه هذا هو لباب: (كتاب سيبويه)⁽¹⁾.

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص79، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): ج1 ص212، ترجمة رقم (291)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص971، ترجمة رقم (49)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص323، ترجمة رقم (289)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص88، الططاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص185-186، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص146-147.



ومنها: - (الرّد على النّحويين)⁽²⁾، وهذا الكتاب هاجم فيه نحاة المشرق وفند بعض قواعدهم، في اعتبار العامل، وفي توجيه العلل، وفي اعتبار القياس، وفي التعويل على التمارين الفرضية؛ ويحتاج بسط ما في الكتاب إلى تفصيل لا يسعه المقام⁽³⁾.

و"يعد كتاب الرد على النحاة لأبي جعفر أحمد بن مضاء القرطبي من أشهر كتب تراثنا النحوي التي حظيت باهتمام الدارسين في عصرنا، فمنذ نشره والباحثون في النحو يفيئون إليه، لأنهم يجدون فيه نحوًا جديدًا، فليس فيه من ذلك شيء، وإنما يرجعون إليه لأن صاحبه وعدهم فيه بمنهج جديد يُخلص النحو من أثقاله، ويقلل الشادين فيه من أعبائه، وقد أفصح عن منهجه في صدر كتابه بقوله: قصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يتسغنى النحوي عنه، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه"⁽⁴⁾.

-
- (1) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص1693.
- (2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج1 ص79، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص971، ترجمة رقم (49)، السيوطي (ت911هـ): المصدر السابق، ج1 ص323، ترجمة رقم (289)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص88، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص146-147، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص185 وما بعدها. وجاء تحت عنوان "الرد على النحاة". حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص839، ومنه نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة-مصر، تحت رقم (3923)، (53850). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج107 ص588، رقم المسلسل: (108077). ونشرته دار الاعتصام، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط1، (1399هـ/1979م).
- (3) الطنطاوي: المرجع السابق، ص185 - 186.
- (4) ابن مضاء: الرد على النحاة، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط1، (1399هـ/1979م)، ص5.



ومن مصنفاته النافعة أيضًا: - (تَنْزِيهِ الْقُرْآنِ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِالْبَيَانِ)⁽¹⁾، وقد ناقضه ابن خروف ورد عليه في هذا التأليف (بِكِتَابِ سَمَاءُ: تَنْزِيهِ أَيْمَةِ النَّحْوِ، عَمَّا نَسَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَطَأِ وَالسَّهْوِ، وَمَا بَلَّغَهُ ذَلِكَ قَالَ: نَحْنُ لَا نَبَالِي بِالْكَبَاشِ النَّطَاحَةِ، وَتَعَارَضْنَا أَبْنَاءَ الْخَرْفَانِ!)⁽²⁾.

توفي بإشبيلية مصروفا عن القضاء يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وقال ابن حوط الله: توفي سنة ثلاث وهو وهم منه وحكى غيره أنه توفي قبيل صلاة العصر يوم الخميس المذكور قيل إلا أنه قال الثاني والعشرين من جمادى الأخيرة ودفن بعد صلاة الجمعة فكانت مدة عمره سبعا وسبعين سنة غير ثلاثة أشهر وسبعة أيام.

مولده بقرطبة يوم عيد الفطر سنة إحدى عشرة وخمسمائة وقال ابن الطيلسان ليلة عيد الفطر سنة ثلاث عشرة وحكى عنه أنه أجاز عند وفاته لكل من أراد الرواية عنه⁽³⁾.

(1) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص 79، الذهبي (ت748هـ): المصدر السابق، ج12 ص 971. السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج1 ص 323، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 494، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 88، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص 146-147، الطنطاوي: المرجع السابق، ص 185-186.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص 79. حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 494، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 185-186.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 79، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 971، ترجمة رقم (49)، السيوطي (ت911هـ): المصدر السابق، ج1 ص 323، ترجمة رقم (289)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 88، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص 146-147، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 185 وما بعدها. وجاء تحت عنوان "الرد على النحاة". حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 839.

**1874- أحمد بن عبد السلام بن زياد اللخمي**

(... - ... = ... - ...)

من أهل رية.

كان: عالماً فاضلاً، ذا عفاف وزهد؛ وولى الصلاة بموضعه.

وكف بصره في آخر عمره⁽¹⁾.**1875- أحمد بن عبد الغنى بن أحمد ابن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم اللخمي**

(... - 603 هـ = ... - 1206 م)

الأندلسي، يعرف بالنفيس القطرسي، مالكي.

له (ديوان شعر)⁽²⁾.**1876- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة اللخمي**

(291 - 383 هـ = 904 - 993 م)

من أهل قرطبة؛ يعرف بابن العنّان؛ ويكنى أبا عمر.

سمع من أحمد بن خالد بن الجباب، ومحمد بن قاسم، وعثمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد

الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.

وكان ثقة خياراً وسيماً، حسن المنظر والمخبر، ضابطاً لما كتّب، جيّد التقييد لما روى.

رحل إلى المشرق سنة اثنتين وثلاثمائة. وحج فسمع بمكة من أبي سعيد بن الإعرابي. وبمصر:

من أبي محمد بن الورد، ومن أبي بكر أحمد بن مسعود الزبيدي وسمع منه الناس كثيراً.

حدّث عنه محمد بن إسحاق بن السليم القاضي وهو حي، ونظر في الأوقاف أيامه.

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص65.

(2) ذكره البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص89، ولم أقف عليه.

قال ابن الفرضي: وكان من أوثق مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلِمًا كَثِيرًا، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلده فقال لي: وُلِدْتُ لِلنَّصَفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

تُوفِّيَ -رحمه الله- لَيْلَةَ الْأَحَدِ لَيْسَتْ خَلُونَ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِائَةٍ.

دُفِنَ فِي مَقْبَرَةٍ مَتَعَةٍ يَوْمَ الْأَحَدِ صَلَاةَ الْعَصْرِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ⁽¹⁾.

1877- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(332-396 هـ = 943-1005 م)

يعرف بابن الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

ذكره الخولاني، وقال: كان من أهل العلم، متقدما في الفهم، عارفا بالحديث ووجوهه، إماما مشهورا بذلك. نشأ في العلم ومات عليه، لم ترعيني مثله في المحدثين وقارًا وسمتا. سمع من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره.

رحل إلى المشرق مع أبيه أبي عبد الله ولقيا شيوخا جلة هنالك وكتبا كثيرا، وحجا وانصرف جميعا وبقيا بإشبيلية زمانا، واستقضى أبو عمر بها، ولم تطل مدته فيها. ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطنا لها، مبعلا فيها، سمعنا عليه كثيرا في جماعة من أصحابنا.

كان: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

وتوفي: بقرطبة ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة.

وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضي، ودفن بمقبرة قريش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن حيي وشهدت جنازته في حفلٍ عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وإياهم.

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص69، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس، ج1 ص186، ترجمه رقم (434)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص540، ترجمه رقم (74).

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب: مُشْتَبِه النسبة له، وقد ذكر أبا عمر هذا فقال: كتبت عنه وكتب عني.

وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر وقال: كان يحفظ: (غَرِيْبِي الْحَدِيثُ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَأَبْنِ قُتَيْبَةَ) حفظا حسنا، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحد. إلا أنه رحل متأخرا ولقي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل، وأبا العلاء بن ماهان، وأبا محمد الضراب وغيرهم.

وقال: كان إمام عصره، وفقه زمانه لم أر بالأندلس مثله. وحدث عنه أيضا أبو عمر بن الحذاء وقال: دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طوريل بالربض الغربي. وكان فقيها جليلا في مذهب مالك، ورث العلم والفضل رحمه الله⁽¹⁾.

1878 - أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

روى عن عمه أبي عبد الله محمد بن أحمد صاحب الوثائق.

حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك ذكره ابن خير وغيره وأغفله ابن بشكوال⁽²⁾.

(1) ترجمه: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج8 ص46، ابن ماكولا (ت475هـ): الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج1 ص467، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج1 ص16، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس، ص184، ترجمة رقم (423)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج8 ص760، ترجمة رقم (177)، سير أعلام النبلاء، ج17 ص74، ترجمة رقم (3665).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص29.



1879- أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله اللخمي

(... - 574 هـ = ... - 1178 م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

روى عن أبيه وأبي بكر بن العربي سمع منه برناجه وأجاز له وعن أبي الحكم بن حجاج وغيرهم وقد سمع من ابن بشكوال وهو من أصحابه حدث عنه ابنه أو عبد الله وأبو مروان سمعا منه فهرسة جدهم أبي محمد الراوية وأجاز لهما. توفي عند صلاة الظهر من يوم السبت الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسائة وصلى عليه شيخه أبو عبد الله بن المجاهد⁽¹⁾.

1880- أحمد بن عثمان بن هارون اللخمي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي، يكنى أبا العباس.

لقي بغرناطة أبا محمد بن صارة أبا محمد عبد المنعم بن سمجون وأخذ عنهما ورحل حاجا فكتب عنه بالإسكندرية السلفي وغيره. قال ابن الأبار: قرأت في فوائد أبي محمد العثماني أنشدني أبو العباس يعني هذا قال أنشدني القاضي أبو محمد عبد المنعم بن سمجون بغرناطة لنفسه:

لست وجيها لدى إلهي هذا مدى عيشي اعتقادي
لو كنت وجيها لما يراني في عالم الكون والفساد⁽¹⁾

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص71، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص262-263.

**1881- أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي**

(... - 542 هـ = ... - 1147 م)

من أهل أريولة، عمل مُرْسِيَّة، وَسَكَنَ الْمَرْيَةَ مَعَ أَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّسَابَةِ، يَكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ، ويعرف بالرشاطي، وهو أخو أبي محمد المحدث النسابة.

رحل إلى المشرق فأدى الفريضة وكتب الحديث عن أبي عمران بن أبي تليد وأبي علي الصدي وغيرهما وكان فاضلا خيارا.

قال ابن الأبار: سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا وَمِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَوَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ مُقَيَّدًا بِحَظِّ ابْنِ أُخْتِهِ أَبِي عَمْرٍو زِيَادِ بْنِ الصَّفَّارِ وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا وَكَانَ فَاضِلًا مُعْتَنِيًا بِسَمَاعِ الْعِلْمِ وَرَوَاتِهِ وَأَحْسَبُهُ تُوِّفِيَ قَبْلَ أَخِيهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

توفي قبل أخيه فيما أحسب واستشهد أخوه في تغلب الروم على المرية صبيحة يوم الجمعة الموفى عشرين لجمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ولم يورد ذلك ابن بشكوال على وجهه⁽²⁾.

1882- أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمي

(... - 699 هـ = ... - 1299 م)

أبي العَبَّاسِ الْإِسْبِيلِي الْمُحَدِّثُ الْمَالِكِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ.

له (شرح الأربعين النووية)؛ في الحديث⁽¹⁾، وهي منظومة في أصول الحديث⁽²⁾. ومن مصنفاته في "مصطلح الحديث" أيضًا قصيدة (غرامي صحيح)⁽³⁾، وهي قصيدة غزلية في ألقاب الحديث

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص67، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص286، ترجمه رقم (366).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة، ج7 ص286، (651)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص49، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي، ص30 - 31، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص305، ترجمه رقم (392).



ضمنها ابن فرح أنواع الحديث موربًا عنها، وقد حظيت باهتمام العلماء، فقد رواها عن ابن فرح كبار الحفاظ والعلماء من تلاميذه، مثل: الدمياطي، واليونيني، وقد اشتملت على العديد من المصطلحات الحديثية، وقد قال عنها تاج الدين السبكي: "وهذه القصيدة بليغة، جامعة لغالب أنواع الحديث"، وقد ذكرها السبكي في عشرين بيتًا⁽⁴⁾. وتناولها بالشرح جملة من أهل المشرق والمغرب يطول تعدادهم، وهي دالة على تمكن الرجل⁽⁵⁾.

(1) وتتوفر منه نسخة مخطوطة بمكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم المسلسل: (20264)، تحت فن: حديث، رقم الحفظ: (0747-فب). وهناك نسخة مخطوطة منه بالمكتبة الأزهرية، بالقاهرة، =تحت رقم (1870)، (20465). مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: خزانة التراث، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم المسلسل: (20264)، (102514)، تحت فن: حديث.

(2) البغدادي: هدية العارفين، ج 1 ص 102.

(3) وجاءت تسميتها بذلك من مطلعها: (غرامي صحيحٌ والرجا فيك معضل *** وحزني ودمعي مرسلٌ و مسلسلٌ). وهناك نسخة منها مخطوطة محفوظة تحت اسم "منظومة في أصول الحديث"، بدار الكتب الوطنية في تونس، تحت رقم (2777). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج 97 ص 100، رقم المسلسل: (97476).

(4) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، (1413هـ/1992م)، ج 8 ص 27-29.

(5) وهذه المنظومة مطبوعة ضمن شروحها التي يمكن الوقوف عليها في مؤلف واحد جمعها أحد الباحثين. هشام محمد حيجر الحسني: أربعة شروح لمتن غرامي صحيح، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، (1431هـ/2010م)، ص 7-8. وفيه صورة من المنظومة المخطوطة، ص 13. ومن الشروح المطبوعة لهذه المنظومة أيضًا: شرح قصيدة غرامي صحيح في أنواع الحديث، لبدر الدين الحسيني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط3، (106هـ/1985م).



له (مختصر خلافيات البيهقي)؛ في الفقه، وتقع أهمية هذا الكتاب وقيمتها العلمية في أنه "لم يسبق إلى نوعه ولم يصنف مثله، كما أنه طريقة مستقلة حديثة لا يقدر عليها إلا مبرز في الفقه والحديث، قيم بالنصوص"⁽¹⁾.

وتتجلى أيضًا "أهميته في تفصيل مسائل هذا الكتاب، وطرق بحثها التي تعتمد على أسلوب المحدثين، ومن هنا تأتي أهمية أخرى تتعلق بذكر علل الحديث ومواطنها، وأقوال الحفاظ والنقاد في ذلك، كما أنه يتتبع طرق الحديث، وبهذا يتبين الصحيح من الضعيف والغث من السمين، وقد حشد المؤلف في هذا الكتاب من الأحاديث المرفوعة والموقوفة وآثار التابعين ما يزيد على الألف. كما يعتبر هذا الكتاب من أهم كتب الفقه المقارن مع الدليل المناقش سندًا وامتًا، فكل طالب علم يريد هذا النوع من العلم يجد ضالته في هذا الكتاب"⁽²⁾.

1883- أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرح بن عيسى اللخمي

(363 - 410 هـ = 973 - 1019 م)

المقرئ، الأقلبي، سكن قرطبة، يكنى أبا العباس.

روى بقرطبة: عن أبي عمر أحمد بن الجسور وغيره. ورحل إلى المشرق ودخل بغداد وسمع بها: من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز، وأبي حفص عمر ابن إبراهيم الكتاني وغيرهما. ولقي بمصر أبا الطيب بن غلبون المقرئ وأخذ عنه كتبه وطاهر بن غلبون.

أخبر أحمد بن عبد الرحمن قراءة عليه قال: قرأت على أبي علي الغساني أخبركم أبو عمر بن عبد البر قال: نا أحمد بن قاسم المقرئ، قال: نا ابن حبابة ببغداد، نا أبو القاسم البغوي، نا عبيد الله

(1) تاج الدين السبكي (ت771هـ): طبقات الشافعية الكبرى، ج4 ص9.

(2) ابن فرح اللخمي: مختصر خلافيات البيهقي، تحقيق: ذياب عبد الكريم ذياب عقل، مكتبة الرشد، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، (1416هـ/1997م)، مقدمة التحقيق، ص10-11.



بن عمر القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قال لي شعبة: كل من كتبت عنه حديثاً فأنا له عبد.

وألف أبو العباس هذا كتباً في (معاني القرآءات)⁽¹⁾، أخذها الناس عنه، وانتقل في الفتنة إلى طليطلة وأقرأ الناس بها إلى أن توفي.

توفي في رجب سنة عشر وأربعمائة. ذكر وفاته أبو عمر. قال ابن بشكوال: وقرأت بخط ابن شنظير قال: مولده في صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، والصاحبان، وأبو عبد الله بن السلم، والخولاني وقال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، مجوداً للقرآن قائماً بالروايات فيه. وكان ملتزماً في مسجد الغازي بقرطبة إقراء الناس عن شيوخ لقيهم بالمشرق⁽²⁾.

1884 - أحمد بن محمد بن إسحاق اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن الملح.

(1) زعم صاحب الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير أن هذا الكتاب هو بعنوان "تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني". وليد الزبيري وآخرون: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، (سلسلة إصدارات الحكمة، رقم (15)، السعودية، المدينة المنورة، ط1، (1424هـ/2003م)، ص 255. وهم منه فهذا الكتاب أولاً في التفسير وكتابنا الذي ذكرناه موضوعه في القراءات، هذا من ناحية، وثانياً: هذا الكتاب ثابت نسبته إلى أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الحافظ شهاب الدين أبو العباس الأندلسي المالكي المعروف بابن الأقلبي توفي سنة 550هـ. هدية العارفين، ج 1 ص 44، وهنالك نسخة منه حققها أحمد محمد الجندي، من إصدارات دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م.

(2) ترجمه: الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص 142، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة، ص 16، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 201، ترجمة رقم (460)، الذهبي (ت748): تاريخ الإسلام، ج 9 ص 148، ترجمة رقم (309)، ابن الجزري (ت833): غاية النهاية في طبقات القراء، ج 1 ص 9، ترجمة رقم (441)، القادري: نهاية الغاية، ص 23.



روى عن أبيه وأبي بكر عاصم بن أيوب وغيرهما.

وولي الصلاة والخطبة ببلده.

وكان أديبًا كاتبًا شاعرًا ذكره ابن خير وحدث عنه⁽¹⁾.

1885- أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي

(... - 312 هـ = ... - 924 م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا القاسم؛ ويُعرف بالحبيب.

سمع من ابن وضاح، وغيره.

استُفضي - في صدر أيام الإمام الناصر لدين الله. - بقرطبة: مرّة بعد مرّة.

توفي - رحمه الله - سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. أخبر بذلك سليمان ابن أيوب⁽²⁾.

1886- أحمد بن محمد ابن سعيد بن حرب اللخمي

(... - 539 هـ = ... - 1144 م)

المُقريّ الإشبيلي أبي العباس.

له كتاب (التقريب في القراءات السبع)⁽³⁾، كان مقرئًا مجودًا عارفًا بالقراءات متصدّرًا للإقراء،

ذا عناية برواية الحديث وضبط لما يرويه⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن خير (ت575هـ): فهرسته، ص 408، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة، ج 1 ص 49، ابن عبد الملك

المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة: ج 1 ص 400، ترجمه رقم (578).

(2) ترجمه: الحشني (ت366هـ): قضاة قرطبة و علماء إفريقية، ص 204، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء

الأندلس، ج 1 ص 39، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج 6 ص 149، الذهبي

(ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج 7 ص 250، ترجمة رقم (10)، ابن فرحون (ت799هـ) الديباج المذهب في معرفة

أعيان علماء المذهب، ج 1 ص 156، ابن سعيد (ت685هـ): المغرب في حل المغرب، ج 1 ص 155، ترجمة رقم (98)،

الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 7 ص 231، 250، ترجمه رقم (50).

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 34.



1887- أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْمِيِّ

(... - 533هـ = ... - 1138م)

أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُوَحِّي (أو المرخي)، مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ وَأَصْلُ سَلْفِهِ مِنْ شِرَانَةَ قَرْيَةَ بِشَرِيشِ شَدُونَةَ.

وَكَانَ فَقِيهًا مَشَاوِرًا يَنْفِرُ فِي عَصْرِهِ بِصِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، صَحَبَ أَبَا عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيَّ، وَاخْتَصَّ بِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ مَعْظَمَ مَا عِنْدَهُ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَصِفُهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاءِ وَرَفَعَ بِذِكْرِهِ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْحِجَّاجِ الْأَعْلَمِ الْأَدِيبِ وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ، وَأَبِي بَكْرٍ الْمُصَحِّفِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، وَأَسْمَاءُ رِجَالِهِ وَرَوَاتِهِ، مَنْسُوبًا إِلَى فَهْمِهِ، مُقَدِّمًا فِي إِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ مَعَ التَّقَدُّمِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالْأَخْبَارِ وَمَعْرِفَةِ أَيَّامِ النَّاسِ. سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ.

حَدَّثَ بِسَنَنِ النَّسَائِيِّ: "رِوَايَةُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيِّ" - رَحِمَهُ اللَّهُ - (2).

كَمَا نَالَتْ عِنَايَتَهُ بِ(آدَابِ الصُّحْبَةِ) لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيِّ (325-412هـ=936-

1021م)، حَدَّثَ بِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قِرَاءَةَ مَنْبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فِيهِ الصَّدْفِيِّ (3).

وَحَدَّثَ بِكِتَابِ (شَرْحِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ) - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذْنَا وَمَشَافَهَةً قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْفَقِيهِيُّ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ أَجَازَهُ لِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْخُدَّاءِ عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ فُطَيْسٍ (4).

قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: وَأَخَذَتْ عَنْهُ وَجَالَسَتْهُ قَدِيمًا.

(1) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص122، ترجمة رقم (631).

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص93 - 94.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص129.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص161.



حدث بصحيح البخاري: "رِوَايَةُ الْقَابِئِيِّ"⁽¹⁾.

توفي رحمه الله ليلة الجمعة، ودفن عشية يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة. ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة⁽²⁾.

1888- أحمد بن محمد بن عبد الله بن خيرة اللخمي

(... - 428 هـ = ... - 1036)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمرو.

روى ببلدة عن أبي محمد الباجي وغيره.

وسمع بقرطبة من شيوخها.

وكان من أهل العلم والعناية والتصاون والخير. صحيح الكتب، سليم النقل، حسن الخط.

توفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن خزرج وروى عنه⁽³⁾

1889- أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاني اللخمي

(... - قبل 410 هـ = ... - قبل 1019 م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى القلاس.

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 86.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 82، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس، ص 167، ترجمة رقم (363)، القاضي عياض (ت544هـ): الغنية في شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1402هـ/1982م)، ص 108، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ص 17، ابن نقطة (ت629هـ): إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1410هـ، ج5 ص 544، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج11 ص 587، ترجمة رقم (128)، المقرئ (ت1041هـ): أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج3 ص 157.

(3) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 48.



وكان فقيها حافظا كتب عنه وحدث. وتوفي في حياة أبيه، وكانت وفاة أبيه سنة عشر وأربعمائة⁽¹⁾.

1890- أحمد بن محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صلاح اللخمي

(... - 608 هـ = ... - 1211 م)

من أهل مرسية، يكنى أبا بكر.

سمع من أبيه وأبي محمد بن حوط الله وجماعة من الشيوخ وغيرهم.

وأجاز له طائفة كبيرة من الأعلام وقيد كثيرا وأفاد.

توفي معتبطاً سنة ثمان وستمائة⁽²⁾.

1891- أحمد بن موسى بن عبد الله بن مزاحم اللخمي

(... - 601 هـ = ... - 1204 م)

من أهل شلب، يكنى أبا العباس.

أخذ "القراءات" ببلده عن عقيل بن العقل وهشام بن أبان.

قال ابن الزبير: أخذ العربية عن الأ مروحي، والقراءات عن عقيل، ومهر فيهما وقرأ العربية

ببلده بحضور شيخه ثم خرج إلى فاس

ونزل مدينة فاس وتصدر بها لإقراء القرآن والتأديب بالعربية وكان مقدما في ذلك إلى أن توفي

هنالك بعد الستمائة⁽³⁾.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 36.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 89، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 1 ص 483، ترجمه رقم (743).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 85، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 1 ص 552، ترجمة رقم (845)، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس، ج 1 ص 141، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج 1 ص 393، ترجمه رقم (776).



1892- أسماء بنت علي بن خلف بن أحمد بن محمد اللخمي الرشاطي

(... - ... = ... - ...)

وهي من أهل أريولة. حكى عنها أبو محمد الرشاطي في نسبه هذا ما أورده في حرف الراء من كتابه وذكر أنها عمه أبيه⁽¹⁾.

1893- إسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن حجاج اللخمي

(447-534 هـ = 1055-1139 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الوليد.

سمع من أبي عبد الله بن منظور ومن أبي الحجاج الأعمم واختص به وجل روايته عنه ويروي أيضا عن أبي مروان بن سراج. وكان أديبا كاتباً عريقاً في النباهة سمع منه أبو بكر بن رزق وأبو الحسن بن الضحاك وابن خير وابن ملكون ونجبة وغيرهم.

وقال ابن الدباغ وقرأته بخط ابن عياد أنشدني الوزير أبو الوليد بن حجاج في مجلس الوزير الكاتب أبي محمد بن عامر للوزير أبي الوليد بن مسلمة:

إذا خانك الرزق في بلدة ووافك من همها ما كثر
فمفتاح رزقك في بلدة سواها فردها تنل ما يسر
كذا المبهات بوسط الكتاب مفتاحها أبداً في الطرر

قال ابن الأبار: وقرأت بخط ابن الضحاك توفي شيخنا إسماعيل بن حجاج في شهر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص256.



- وأورد عنه ابن خير (ت575هـ) تقارير مختلفة عن روايته لكتب العلم بالأندلس، منها:-
- "مُختَصِر الأَنْوَاءِ وَكُلِّ ذَلِكِ مِنْ تَأْلِيفِ الْأُسْتَاذِ أَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيْسَى النَّحْوِيِّ الْأَعْلَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَرَأْتُ كِتَابَ الْمُخْتَرَعِ مِنْهَا عَلَى الشَّيْخِ الْوَزِيرِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَمْرِو... - قال ابن خير- أجازنيها كلها الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْوَزِيرُ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى بْنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالُوا ثَلَاثَتَهُمْ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ كُلُّهُ شَيْخَنَا الْأُسْتَاذَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ مُؤَلِّفَهَا رَحِمَهُ اللَّهُ"⁽²⁾.
 - وأيضًا: (الكتاب الكامل في اللغة والأدب- لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد)- رَحِمَهُ اللَّهُ- حَدَّثَ بِهِ الشَّيْخُ الْوَزِيرُ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى بْنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ- قِرَاءَةً مِنْ ابْنِ خَيْرٍ عَلَيْهِ بِمَنْزِلِهِ بِإِشْبِيلِيَّةِ حَرَسَهَا اللَّهُ⁽³⁾.
 - وكتاب (النوادر- لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادى) رَحِمَهُ اللَّهُ... حَدَّثَنِي بِهِ أَيْضًا الشُّيُوخُ الْجَلَّةُ الْوَزِيرُ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى بْنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنَاوَلَةً وَإِذْنَا وَمَشَافَهَةً⁽⁴⁾.

ومن الكتب الأخرى التي رواها:-

- (كتاب الغريب المصنّف- لأبي عبيد القاسم بن سلام) رَحِمَهُ اللَّهُ... حَدَّثَنِي بِهِ أَيْضًا الشُّيُوخُ الْجَلَّةُ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى بْنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ⁽⁵⁾.

(1) ترجمه ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 281، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 155،، المقري (ت1041هـ): نفع الطيب، ج 4 ص 113.

(2) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 281.

(3) نفس المصدر، ص 289.

(4) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 291.

(5) نفس المصدر، ص 294-295.



- كتاب أدب الكاتب - لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري) رحمه الله ... حدثني به أيضا الشيخان الوزير أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي إذنا ومشافهة⁽¹⁾.
- كتاب اختيار فصيح الكلام - لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني الملقب بثعلب) رحمه الله. قال: حدثني به الوزير أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي مشافهة وإذنا⁽²⁾.
- كتاب الأمثال - لأبي عبيد) رحمه الله.. حدثني به الوزير أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي رحمه الله مشافهة وإذنا⁽³⁾.
- كتاب أبنية كتاب سيبويه - تأليف أبي بكر الزبيدي) رحمه الله .. حدثني به الوزير أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج رحمه الله إذنا ومشافهة⁽⁴⁾.
- شعر الخطيئة) ... حدثني به الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن فندلة والوزير أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي⁽⁵⁾.
- كتاب السرج واللجام - لابن دريد) تام قرأته ... حدثني به أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي رحمه الله مشافهة وإذنا⁽⁶⁾.

(1) نفس المصدر، ص 299.

(2) نفس المصدر، ص 300-302.

(3) نفس المصدر، ص 303.

(4) نفس المصدر، ص 308-309.

(5) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 350.

(6) نفس المصدر، ص 360.



- فهرسة الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عِيْسَى النُّحَوِيِّ الأَعْلَمِ) رَحِمَهُ اللهُ رَوَايَتِي لَهَا عَنِ الوَازِرِ أَبِي الوَلِيدِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِيْسَى بنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ مَشَافَهَةٌ وَإِذْنَا(1).

- تَوَالِيفِ الأُسْتَاذِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عِيْسَى الشُّتَمَرِيِّ النُّحَوِيِّ الأَعْلَمِ وَجَمِيعِ رَوَايَاتِهِ عَنِ شُيُوخِهِ، رَوَايَتِي لَدَلِّكَ عَنِ الشُّيُوخِ الجَلَّةِ أَبِي الوَلِيدِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِيْسَى بنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ(2).

كَمَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ رَوَيْتَ عَنْهُمْ وَأَجَازُوا لِي لَفْظًا وَخَطَأً مِمَّنْ لَقِيْتَهُ وَمَنْ لَمْ أَلْقَهُ رَحِمَهُمُ اللهُ وَهُمْ الشَّيْخُ الوَازِرُ الأَدِيبُ أَبُو الوَلِيدِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِيْسَى بنِ حِجَّاجِ اللَّخْمِيِّ(3).

1894- إِسْمَاعِيلُ بنِ غَالِبِ اللَّخْمِيِّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل لبلة، يكنى أبا الوليد.

أخذ (القراءات) عن أبي الحسن العسبي وأبوي القاسم بن رزق وابن مدير. وتصدر للإقراء ببلده.

ومن الرواة عنه أبو الحسين بن صاعد اللبلي ذكره ابن خير(4).

1895- إِسْمَاعِيلُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِبَادِ اللَّخْمِيِّ

(345 - 410 هـ = 956 - 1019 م)

قاضي إشبيلية، يكنى أبا الوليد.

(1) نفس المصدر، ص 385.

(2) نفس المصدر، ص 396.

(3) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 403.

(4) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 153.



روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي، وبإشيلية عن أبي محمد الباجي.
 صحب أبا عمر بن عبد البر في السماع قديماً على بعض شيوخه معتنياً بالعلم.
 توفي بإشيلية ودفن يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة وله خمسة وستون عاماً⁽¹⁾.

1896- أصبغ بن إبراهيم بن أصبغ اللخمي

(... - 395 هـ = ... - 1004 م)

من أهل قرطبة.

روى عن إسماعيل بن إسحاق الطحان، وابن عون الله، وابن مفرج القاضي وغيرهم.
 وكان رجلاً صالحاً، راوية للعلم. من روايته عن إسماعيل بن إسحاق قال: حدثني خالد بن سعد، قال: كان غاز بن قيس ها هنا مؤدباً. يعني: للأمرء.
 ثم مضى إلى المشرق فسمع من مالك. وكان يحفظ الموطناً ظاهراً.
 قال خالد: وسمعت ابن لبابة غير مرة يذكران المعلمين اجتمعوا إلى غاز بن قيس فقالوا يا سيدنا: افتنا في الحذقة. فقال لهم: الحذقة واجبة. حدث عنه أبو حفص الزهراوي وأثنى عليه.
 توفي ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة⁽²⁾.

1897- أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي

(... - 440 هـ = ... - 1048 م)

من أهل إشيلية، يكنى أبا القاسم.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 103، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 149، ترجمة رقم (313).
 (2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 108.



رحل إلى القيروان وتفقه على أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي وسمع منهما ومن غيرهما.

وكان فقيهاً محدثاً. ذكره الحميدي وقال: سمعت منه.

توفي قريباً من الأربعين وأربعمئة⁽¹⁾.

1898- أصبغ بن عنبة اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يعرف بالباجي.

كان عنده علم بالعربية وبصر باللغة ورواية للشعر وأدب سعيد بن أبي القاسم خال الناصر عبد الرحمن بن محمد ذكره الرازي⁽²⁾.

1899- حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي

(364 - 429 هـ = 974 - 1037 م)

المريشبي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الوليد.

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القاسبي، والداودي، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس.

وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه.

توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمئة. وله نيف وستون سنة ذكرهما معا أبو محمد بن خزرج⁽¹⁾.

(1) ترجمه: الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص 173، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 109، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 240، رقم (573)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 599، رقم (325).
(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 169.



1900- حجاج بن يوسف بن حجاج اللخمي

(349 – 429 هـ = 960 – 1037 م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا محمد. ويعرف بابن الزاهد. روى ببلده عن أبي محمد الباجي، وبقرطبة: عن أبي بكر بن السليم، وابن زرب، والأنطاكي، وابن القوطية، والزبيدي.

وكان قديم الطلب لفنون العلم مقدما في الفهم وقول الشعر.

توفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وقد ناهز الثمانين⁽²⁾.

1901- الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هاني اللخمي

(496 – 562 هـ = 1102 – 1166 م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا علي.

سمع من أبيه وأبي الحسن بن الباذش وغيرهما.

أجاز له أبو بكر الطرطوشي من الإسكندرية.

ولي القضاء ببلده في الفتنة قدمه لذلك يحيى بن علي بن غانية سنة اثنتين وأربعين وخمسائة

وأقام إلى آخر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وولي بعده محمد بن عبد الله بن سمالك.

حدث عنه ابنه هانئ بن الحسن.

توفي سنة اثنتين وستين وخمسائة. ومولده سنة ست وتسعين وأربعمائة⁽³⁾.

1902- حسن بن موسى بن هشام اللخمي

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 149، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام

ج9 ص 459. ترجمه رقم (300).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 149، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام

ج9 ص 459، ترجمه رقم (301).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 209.



(... - ... = ... - ...)

من أهل شريش.

روى عن أبي بكر بن خير وأبي بكر القشالشي.

حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن فحلون الأركشي⁽¹⁾.

1903- حيوة بن عبد الحميد اللخمي

(... - ... = ... - ...) / (عاش في القرن الثالث الهجري)

من أهل رية، ولاء قضاءها الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعد القعقاع بن ثامل عن ابن حارث.

وقال ابن الفرضي حيوة بن عبّاد اللخمي من أهل رية كان مفتياً بها ولعله هذا واختلفا في اسم

أبيه⁽²⁾.

1904- خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي

(424 - 514 هـ = 1032 - 1120 م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله، وأبي عبد الله الطرقي المقرئ، وأبي محمد بن

شعيب المقرئ، وأبي مروان الطنبي، وأبي محمد بن البشكلازي وغيرهم كثيرا.

كان رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه، قديم الطلب للعلم، متكرراً على الشيوخ. عني بلقائهم

والأحد عنهم.

وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها. وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص214.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص152، رقم (394)، ابن الأبار (ت658هـ):

التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص232، ترجمه رقم (777)، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاة

الأندلس، ص198، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص273، ترجمه رقم (671).



قال ابن بشكوال: قرأت عليه وأجاز لي ما رواه وسمع منه بعض شيوخنا وجملة أصحابنا وكف بصره في آخر عمره، وعمر وأسن، ولم ألق في شيوخنا أسن منه. حدث بكتاب (الأمثال الكامنة⁽¹⁾ في القرآن) للحسن بن الفضل (ت282هـ)، قال: وَسَمِعْتَهَا مِنْ لَفْظِ صَاحِبِنَا أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ⁽²⁾، وتعود عنايته بكتاب الأمثال لأهميته الدعوية؛ إذ "يستفاد من الأمثال في القرآن بأمور كثيرة: كالتذكير، والوعظ، والحث والزجر، والاعتبار والتقدير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره تصوير محسوس، والأمثال أثبت في الأذهان"⁽³⁾.

كما اعتنى بـ (الأحاديث المسلسلات): تَخْرِيجُ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَنْدَارِ بْنِ عَلِيِّ الشَّيرَازِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قال ابن خير: ... قَرَأْتُ جَمِيعَهَا عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ، خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي مَسْجِدِهِ بِقَرْطُبَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ (512هـ) وسلسلتها معه قولاً وفعلاً وعملاً⁽⁴⁾.

توفي رحمه الله يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسةائة. ودفن بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو الوليد ابن

(1) الأمثال الكامنة: هي عبارة عن ورود أقوال وأمثال مشهورة توافق في معناها بعض الآيات القرآنية. وهذا هو موضوع هذه الرسالة اللطيفة الشيقة، بحيث ربط بين الآيات القرآنية وأمثال العرب. الحسن بن الفضل (ت282هـ): الأمثال الكامنة في القرآن الكريم: تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التوبة، الرياض، (1412هـ/1992م)، مقدمة التحقيق، ص 9.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 67.

(3) الزركشي (ت794هـ): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (1376هـ/1957م)، ج1 ص 487.

(4) نفس المصدر، ص 148.

رشد رحمه الله. وكان مولده ضحوة يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة⁽¹⁾.

1905- راشد بن سليمان بن موسى بن غريف اللخمي

(... - بعد 458 هـ = ... - 1065 م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا الحسن.

روى عن أبي بكر خازم بن محمد ولازمه، وتأدب به، وكتب عنه بطليطلة تأليفه في نقد الشعر سنة 457 هـ. وروى أيضًا عن أبي عبد الله بن شرف القيرواني؛ أخذ عنه كتاب "أعلام الكلام" من تأليفه وسمعه منه في رمضان سنة 458 هـ.

وكان أديبا شاعرا كاتبًا بليغًا، وشعره مدون، وهو أحد كتاب المأمون يحيى بن ذي النون⁽²⁾. قال ابن سعيد: "هو أبو الحسن راشد بن سليمان؛ من المسهب أصله من بليانة وله فيها مال موروث وسكن حاضرة مرسية وجل قدره وكتب عن صاحب أمرها أبي عبد الرحمن بن طاهر ومن شعره:

واطل	نَوَاكُ	فِيَّيْ	**	أَغْنَانِي	اللَّهُ	عَنْكَا
صَوْرَتُ	عِنْدِي	شَخْصًا	**	فَكَانَ	أَنْسَ	مِنْكَا (3)

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 172، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج 11 ص 220. ترجمه رقم (135).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 261، ترجمة رقم (896) ابن سعيد (ت685هـ): المغرب في حل المغرب، ج 2 ص 272، ترجمة رقم (538)، وترجم له ابن بسام الشتريني (ت542هـ): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج 3 ص 106.

(3) ابن سعيد (ت685هـ): المغرب في حل المغرب، ج 2 ص 272، ترجمة رقم (538).



1906- زياد بن عبد الرحمن اللخمي

(... - 204هـ = ... - 819م)

المعروف بزياد شبطون جد بني زياد. وشبظون لقب له.

وقال أحمد: هو زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير: وزياد الثاني هو الداخل بالأندلس. قاله أحمد بن محمد الرازي.

قال أحمد: وجدت في موضع آخر نسب زياد هو: زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن حسين بن الخطاب بن الحارث بن دبة بن الحارث بن وائل ابن راشد بن ادب بن جذيلة بن لحم بن عدي.

وقد قيل أنه من ولد حاطب بن أبي بلتعة: من أهل قرطبة؛ يكتى: أبا عبد الله.

أخبر الحسين بن محمد قال: نا محمد بن عمر بن لباة قال: وممن روى عن مالك بن أنس من أهل الأندلس زياد بن عبد الرحمن شبظون.

سمع من مالك الموطأ. وله عنه سماع هو معروف بسماع زياد، وسمع: من معاوية بن صالح، وكانت ابنة معاوية بن صالح تحتة.

قال أحمد: بلغني عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى أن الأمير هشام ابن الحكم رحمه الله أراد زياد بن عبد الرحمن على القضاء، فخرج هاربا بنفسه فقال هشام: لبت الناس كزياد، حتى أکفی أهل الرغبة في الدنيا. وأمنه فرجع.

وكان هشام يقول: صحبت الناس وبلوتهم فما رأيت رجلا يسر من الزهد أكثر مما يظهر إلا زياد بن عبد الرحمن.

وروى زياد بن عبد الرحمن: عن عبد الله بن عتبة، وعن الليث بن سعد، وعبد الله بن عبد الرحمن، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الله بن عمر العمري، وأبي معشر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن علي بن رباح، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، والقاسم بن عبد الله



بن إسماعيل ابن داود، وهارون بن عبدالله بن أبي يحيى، ومحمد بن أبي سلمة العمري، وعبدالله ابن عبد الرحمن القرشي، وأبو معمر بن عباد بن عبد الصمد صاحب أنس، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، وابن أبي داود، وسفيان بن عيينة، وعمر بن قيس، وابن أبي حازم. وروى يحيى بن يحيى عن زياد بن عبد الرحمن الموطأ قبل أن يرحل إلى مالِك. ثم رحل فأدرك مالِكاً فرأه عنه إلا أبواباً في كتاب الاعتكاف شك في سماعها من مالِك فأبقى روايته فيها عن زياد عن مالِك.

توفي زياد بن عبد الرحمن رحمه الله سنة أربع ومائتين قبل موت الحكم بعامين⁽¹⁾.

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا آبيلا - لويس مولينا، المعهد الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، (1411هـ/1991م)، ص 95-98، ترجمة رقم (104)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 182، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة، ط 1، (1386هـ/1966م)، ص 218-219، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالِك، ج 3 ص 116-122، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 294، رقم (751)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 9 ص 1104، رقم: (95)، سير أعلام النبلاء، ج 9 ص 311، العبر في خبر من غير، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج 1 ص 313، النباهي (ت792هـ): المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي بدار الآفاق الجديدة (الناشر)، بيروت، لبنان، ط 5، (1403هـ/1983م)، ص 17، ابن فرحون (ت799هـ): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبي النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، (د.ت)، ج 1 ص 370، المقري (ت1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج 2 ص 45، ترجمه رقم (11)، ابن العماد (ت1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1، (1406هـ/1986م)، ج 2 ص 439.



قال عنه الضبي: أبو عبد الله فقيه أهل الأندلس، على مذهب مالك بن أنس، وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم سمعت زياداً فقيه أهل الأندلس وهو يسأل مالكا، وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي⁽¹⁾.

وذكره الذهبي في تقرير مفصل وطيب، فقال: "زياد.. الفقيه الأندلسي سَبَطُون اللَّحْمِيَّ، عالم الأندلس وتلميذ مالك. كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَدْخَلَ مَذْهَبَ مَالِكٍ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانُوا يَتَفَقَّهُونَ لِلْأَوْزَاعِيِّ وَغَيْرِهِ. وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ، وَسَمِعَ زِيَادٌ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ وَتَرْوِجَ بَابَتْنَةَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ، وَعَنْ مَالِكٍ، وَاللَيْثِ، وَسَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، وَمُوسَى بْنَ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، وَأَبِي مَعْشَرِ السُّنْدِيِّ، وَطَبَقْتَهُمْ. وَكَانَ أَحَدَ السُّنَّاكِ الْوَرَعِينَ، أَرَادَهُ هِشَامُ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى وَهَرَبَ، وَكَانَ هِشَامٌ يَكْرَهُهُ وَيَخْلُو بِهِ وَيَسْأَلُهُ.

قال عبد الملك بن حبيب الفقيه: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ زِيَادٍ إِذْ جَاءَ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ، فَكَتَبَ فِيهِ وَخَتَمَهُ، فَذَهَبَ بِهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ لَنَا زِيَادٌ: أَتَدْرُونَ عَمَّا سَأَلَ هَذَا؟ سَأَلَ عَن كِفْتِي الْمِيزَانِ؛ أَمِنْ ذَهَبٍ هِيَ أَمْ مِنْ فَضَّةٍ؟ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ "

وكان الأمير هشام يقول: صحبتُ الناسِ وبلوتُهُم، فما رأيتُ رجلاً يُسرُّ الزُّهْدَ أكثرَ ممَّا يُظْهِرُ إلا زياد بن عبد الرحمن⁽²⁾.

وقال المقرئ عنه: " .. وأراده الأمير هشام على القضاء بقرطبة وعزم عليه، فهرب، فقال هشام: ليت الناس كلهم كزياد حتى أكفى أهل الرغبة في الدنيا، وأرسل إلى زياد فأمنه حتى رجع إلى داره. ويحكى أنه لما أرادَه للقضاء كلمه الوزراء في ذلك عن الأمير، وعرفوه عزمه عليه، فقال لهم: أما

(1) الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 294، رقم (751).

(2) الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 9 ص 311، ترجمه رقم: (95)، سير أعلام النبلاء، ج 8 ص 70، ترجمه رقم (1410).



إن أكرهتموني على القضاء فزوجتي فلانة طالق ثلاثاً، لئن أتاني مدّع في شيء ممّا في أيديكم لأخرجنّه عنكم ثم أجعلكم مدّعين فيه؛ فلمّا سمعوا منه ذلك علموا صدقه، فتكلّموا عند الأمير في معافاته⁽¹⁾.

1907 - سالم بن علي بن محمد بن سالم اللخمي

(... - بعد 159 هـ = ... - بعد 775 م)

يكنى أبا بكر.

روى عن أبي محمد عليم بن عبد العزيز وسمع منه سنة تسع وخمسين ومائة⁽²⁾.

1908 - سعيد بن خالد اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل لورقة، يعرف بابن بشتغير، ويكنى أبا عثمان.

روى عن أبي عبد الله بن مطرف المقرئ الطرفي وعن غيره وحدث عنه ابنه أبو جعفر أحمد

بن سعيد⁽³⁾.

1909 - سعيد بن دراك بن معاوية اللخميّ

(... - 367 هـ = ... - 977 م)

من أهل قُرطُبة؛ يُكنى أبا عُثمان.

سَمِعَ من قَاسِمِ بن أَصْبَغ، ومُحمَّد بن مُحمَّد الحُشْنِيّ وغيرهما.

وكان: لَهُ بَصَرٌ بالنَّحو وأدب به.

تُوفِّي صِدْفِي سَنَةِ سَبْعِ وستين وثلاثمائة⁽¹⁾.

(1) المقرئ (ت 1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج 2 ص 45، ترجمه رقم (11).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 123، ابن عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 4 ص 7، ترجمه رقم (8).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 115، ابن عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 4 ص 33، ترجمه رقم (69).



1910- سعيد بن عبد الله بن أحمد اللخمي

(... - بعد 494هـ = ... - 1100م)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن قوشطرة، ويكنى أبا عثمان. سمع من أبي الحسن شريح بن محمد واختص بصحبته. وكان من أهل اليسار والجلدة وقد أقرأ. وأخذ عنه بعض خبره عن أبي بكر اليمري قال: وكان أبي يعظمه جدا ويرفع به ويشني عليه⁽²⁾

1911- سعيد بن محمد بن سعيد بن أبي زاهر اللخمي

(... - بعد 463هـ = ... - بعد 1070م)

من أهل سرقسطة، يكنى أبا زاهر، وقيل أبا محمد والأول أصح. روى عن أبي الوليد الباجي وسمع منه "صحيح البخاري" بسرقسطة في سنة ثلاث وستين وأربعمائة وكان سماعه وسماع أبي داود المقرئ وأبي محمد الركلي واحد. وروى أيضا عن أبي محمد ثابت بن ثابت البردلوري وأبي عبد الله محمد بن سعيد العبدي صاحب الصلاة وأبي يونس بن مسعود، وأجاز له أبو عمران الفاسي وأبو هارون موسى بن خلف بن أبي درهم.

ومن أهل المشرق أبو الفوارس الزينبي وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار وغيرهما ذكر أكثر خبره ابن حبيش وكناه أبا زاهر⁽³⁾.

1912- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ اللخمي

- (1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 203.
 (2) ترجمه: ابن الأبار (ت568هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 118، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 4 ص 34، ترجمه رقم (74).
 (3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 116، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 4 ص 41 رقم 95.



(... - بعد 576 هـ = ... - بعد 1180 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحُسَيْن، وهو جد أبي العباس بن سيد الناس لأمه.
سمع من أبي بكر بن طاهر وأبي الحسن شريح بن محمد وأخذ عنه القراءات وسمع من ابن
العربي (صحيح مسلم) بقراءته عليه.

وروى عن أبي القاسم بن الرماك وأبي عامر الينافي وأبي محمد عبد السلام بن حبيب وغيرهم.
قال ابن الزبير: أخذ العَرَبِيَّةَ على ابن الرماك وَعبد السَّلَام بن المُؤدِّن، وتلا على شُرَيْح، وسمع على أبي
بكر بن العَرَبِيِّ وَأبن طَاهِر، وَآخر من روى عَنْهُ الشُّلُوبِين⁽¹⁾.

قال ابن عبد الملك: كَانَ مقرئًا مُتقدِّمًا متحققًا بِالْعَرَبِيَّةِ دينا فاضلا، أقرأ ودرس الْعَرَبِيَّةَ
كثيرًا⁽²⁾.

حدث وكان مقرئًا نحويا ضابطا مجودا أخذ عنه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو
سليمان في سنة ست وسبعين وخمسمائة وأبو الحكم بن برجان المتأخر أخذ عنه القراءات وأبو الخليل
مفرج بن حسين الضيرير وغيرهم.
كَانَ حيا سنة ثمانينَ وَخَمْسِمِائَةَ⁽³⁾.

1913 - سليمان بن سليمان بن حجاج بن حبيب بن عمير اللخمي

(... - 338 هـ = ... - 949 م)

- (1) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 358 - 359، ترجمة رقم (842).
(2) ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 56، ترجمة رقم (130).
(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج4 ص 281، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة،
ج4 ص 56، ترجمة رقم (130)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 358 - 359، ترجمة رقم (842)، الذهبي
(ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 583، ترجمة رقم (205)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات
القراء، ج1 ص 312، ترجمة رقم (1371)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق:
محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، (د.ت)، ج1 ص 596، (1264).



من أهل إشبيلية، يكنى أبا أيوب، وهو ابن أخي إبراهيم بن حجاج صاحبها.
أخذ عن أبي عبد الله بن الغازي وغيره من العلماء وكان شاعرا مجودا خطيبا بليغا حافظا
للأخبار القديمة حسن الاقتصاص لها.
وكان له حظ من العربية واللغة وقال الشعر بعدما أسن فأحسن وجود.
توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة⁽¹⁾.

1914- سُليمان بن عبد الرحمن بن سُليمان بن مُعاوية بن سوار بن طارق بن مُنيذ اللخمي
(310 - 383 هـ = 922 - 993 م)

المؤذن، من أهل قُرطبة؛ يَكْنَى أبا أيوب؛ ويُعرَف بآبن العجل.
رَوَى عن قاسم بن أصبغ، ومُحمَّد بن عيسى بن رفاعَة، وأحمد بن سعيد، ومُحمَّد بن مُعاوية
ونظرائهم.

قرأ القرآن على الأنطاكي وأتقنه. كان يُقرأ عليه على باب المسجد الجامع وكان: أحد أئمة
المسجد الجامع وأحد المؤذنين فيه. وحدث عنه غير واحد وكُتِبَ عَنْهُ.
تُوفِّي -رحمه الله- ليلة الأحد لستٍ خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، ودفن يوم
الأحد بمقبرة باب عامر، وصلى عليه القاضي مُحمَّد بن يئقى بن زرب. قال ابن الفرضي: وكانت
وفاته وأنا غائب في المشرق سنة اثنتين أو سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة.
ومولده سنة عشرة وثلاثمائة⁽²⁾.

1915- سهل بن أحمد بن سهل اللخمي

- (1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص84، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل
والتكملة، ج4 ص70، ترجمة رقم (168)، الزبيدي: طبقاته، ص300، ترجمه رقم (271).
(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص222، الذهبي (ت748هـ): سير أعلام النبلاء
ج8 ص534، ترجمه رقم (55).



(... - 401 هـ = ... - 1010 م)

يعرف بابن الدراج، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.
روى عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة وغيره.
توفي سنة إحدى وأربعمئة. ودفن بمقبرة قري.
ذكره ابن عتاب وحدث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال: كان من خيرا المسلمين⁽¹⁾.

1916 - طَلَيْبُ بن كامل اللّخمي

(... - 173 هـ = ... - 789 م)

يكنى أبا خالد. وهو أيضاً عبد الله ابن كامل، له اسمان. أندلسي سكن الإسكندرية. ولعل طليبا لقب. روى عنه ابن وهب. ذكره أبو سعيد بن يونس
وقال القاضي عياض: " طليبي بن كامل اللخمي من كبار أصحاب مالك وجلسائه .. روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سعد وعبد الرحمان. قال ابن حارث: وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك.
قال ابن وضاح: كان طليبي بن كامل نبيلاً وهو من العرب من لحم، وهو مصري اسكندراني. قاله سحنون. وذكر ابن شعبان في المصريين عبد الله بن كامل. وفي الاسكندرانيين طليبا بن كامل فجعلها رجلين وهما واحد كما تقدم. وتوفي طليبا بن كامل فجعلها رجلين وهما واحد كما تقدم.
وتوفي طليبي بالإسكندرية في حياة مالك⁽²⁾ سنة ثلاث وسبعين ومائة⁽³⁾.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 224.

(2) القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج 3 ص 61.

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 246، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص 248، 265، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 328، رقم (867)، القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج 2 ص 178، ج 3 ص 61، الذهبي (ت748هـ):



1917- عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لؤذان اللخمي

(... - 237 هـ = ... - 851 م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا معاوية. وأصله من رية.

روى عن عبد الملك بن حبيب وغيره. ورَحَلَ فسمع من يحيى بن بكير، وأصبغ بن الفرج،

وابن كاسب.

استقضاه الأمير المنذر رحمه الله. أشار به عليه بقي بن مخلد، ولم يزل قاضياً إلى أن توفي المنذر

ووليَّ عبد الله فعزله ووليَّ النضر بن سلمة.

حدَّث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن مسور، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وابن الشامة.

وكان: شيخاً مغفلاً.

توفي - رحمه الله - سنة سبع وثلاثين ومائتين⁽¹⁾.

1918- عباس بن يحيى بن قلمان اللخمي

(350 - 426 هـ = 961 - 1034 م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم.

تاريخ الإسلام، ج 4 ص 657، رقم (142)، ابن فرحون (ت 799هـ): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج 1 ص 405.

(1) ترجمه: الخشني (ت 366هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، ص 279، ترجمة رقم (371)، ابن الفرضي (ت 403هـ):

تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 248، القاضي عياض (ت 544هـ): ترتيب المدارك، ج 4 ص 142، الضبي

(ت 599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 378، ابن عسکر (ت 636هـ): أعلام مالقة، تقديم

وتحريج وتعليق: عبد الله المرابطي الترغي، دار الغرب الإسلامي، ط 1، (1420هـ/1999م)، ص 220، ترجمة رقم

(63)، ابن سعيد (ت 685هـ): المغرب في حلى المغرب، ج 1 ص 153، ترجمة رقم (93)، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ

الإسلام، ج 5 ص 949.



روى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها. وكان بارعا في الآداب، شاعرا مطبوعا، ذا حظَّ صالح من الحديث والرأي والأخبار. وكان ثقة ثبتا. توفي سنة ستِّ وعشرين وأربعمائة. وكان مولده في حدود سنة خمسين وثلاثمائة. ذكره ابن خزرج. وأخذ عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر⁽¹⁾.

1919- عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شذونة، ومن قلسانة منها، وسكن قرطبة هو وأبوه قبله، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن السراج.

روى عن أبي عبد الله بن الخراز وأبي القاسم خلف بن سعيد بن المنفوخ وكان سماعه من ابن المنفوخ وسماع أبي عمر بن عبد البر وأبي عبد الله الخولاني واحدا. وقد حدث أبو عمر عنه في كتاب (التمهيد) من تأليفه بعضه عن أبي بكر بن مفوز وذكره ابن بشكوال مختصراً⁽²⁾

1920- عبد الرحمن بن أبي الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن اللخمي

(... - 530 هـ = ... - 1135 م)

من أهل إشبيلية، وأصله من إفريقية، وأبو الرجال هو الداخل إلى الأندلس في إمارة المعتضد عباد بن محمد يعرف بابن برجان، ويكنى أبا الحكم. سمع من أبي عبد الله بن منظور "صحيح البخاري" وحدث به عنه وسمع أيضا من غيره.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 420.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج 1 ص 304، ترجمه رقم (688)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 9.

وكان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة.

وله تواليف مفيدة منها كتاب في: "تفسير القرآن"؛ هو (الإرشاد في تفسير القرآن)، "لم يكمله"⁽¹⁾، وهو "تفسير كبير في مجلدات، ذكر فيه من الأسرار، والخواص ما هو مشهور فيما بين أهل هذا الشأن، وقد استنبطوا من رموزاته أمورًا، فأخبروا بها، قبل الوقوع"⁽²⁾.

كما "حوى هذا التفسير بين دفتيه نقولا كثيرة متنوعة تزيد من أهميته، وبعض هذه النقول عن تفاسير مفقودة ذات أهمية ومكانة، كما أنه يجبر عن المنهج المالكي والصوفي في القرن السادس الهجري، فابن برّجان مالكي المذهب أشعري العقيدة ينحى في تفسيره المنحى الصوفي، أيضا يقف الباحث من خلاله على اتجاه المفسرين الأندلسيين في هذا القرن، أضف كذلك التعرف على ملامح وخصائص التفسير الإشاري (الصوفي) في الأندلس قياسا على مفسري المشرق العربي"⁽³⁾.

ونعتقد أن اعتناء ابن برّجان بالقراءات كان له أثره على تأليفه في التفسير إذ أن "علم القراءات من العلوم التي يحتاج المفسر إلى إتقانها والأخذ بحظ وافر منها قبل أن يقدم على تفسير كتاب الله تعالى؛ حيث إنه يتعرّف بالقراءات على "اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص، أو تغير حركة، أو إتيان

(1) ابن الأبار (ت658): النكلمة لكتاب الصلاة، ج3 ص21، السيوطي (ت911هـ): طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، (1396هـ/1976م)، ج1 ص68، الداودي (ت945هـ): طبقات المفسرين، ج1 ص306، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص570،

(2) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، (1359هـ/1941م)، ج1 ص1، وذكره في موضع آخر بعنوان "تفسير اللخمي"، ج1 ص457.

(3) محمد فوزي أحمد طلبة: الإرشاد في تفسير القرآن للإمام عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم الإشبيلي المالكي المعروف بابن برّجان (ت536هـ): الفاتحة والبقرة وآل عمران، تحقيق ودراسة، (رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، قسم الشريعة الإسلامية، 2012م)، ص11.



لفظ بدل لفظ، وذلك بتواتر وآحاد"⁽¹⁾. كما أنه بالقراءات يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض⁽²⁾. وألف ابن بَرَّجَان كتابًا بعنوان (شرح أسماء الله الحسنى). وقد حدث عنه أبو القاسم القنطري بتأليفه المذكورين وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وأبو محمد بن المالقي وغيرهم⁽³⁾.

حدث عنه أبو القاسم القنطري بتأليفه المذكورين وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وأبو محمد بن المالقي وغيرهم.

توفي بمراكش مغربا عن وطنه سنة 530هـ، وقبر أبي العباس بن العريف بإزاء قبره⁽⁴⁾.

1921- عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن صاف اللخمي

(... - 598 هـ = ... - 1201 م)

المقرئ، من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

أخذ عن أبيه "القراءات"، وتصدر بعده للإقراء وكان أبوه يقرئ بمسجد "قوس الحنية" من إشبيلية. ومن الآخذين عن أبي القاسم هذا أبو العباس بن النجار وغيره ورأيت السماع منه بخطه سنة 598هـ⁽⁵⁾.

(1) أبو حيان (ت745هـ): البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صديقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، (1420هـ/1999م)، ج1 ص7.

(2) السيوطي: الاتقان في علوم القرآن، ج2 ص181.

(3) ابن الأبار (ت658): المصدر السابق، ج3 ص21. وهذا الكتاب منشور من تحقيق: إسماعيل محمد البغدادي، دار ومكتبة بيبليون، (1431هـ/2010م).

(4) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص21.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص41، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص146، 147، ترجمه رقم (347).



1922- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي

(389 - 467 هـ = 998 م - 1074 م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا المطرف.

رحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي وأخذ عنه (علم الطب) وكان مع تقدمه في ذلك فقيها عالما متفننا.

وله في الطب تواليف منها: (كتاب في الأدوية المفردة)؛ استعمله الناس، وكتاب: (الوساد)، وله في (الفلاحة) مجموع مفيد وكان عارفا بوجوهها وهو الذي تولى غرس جنة المامون ابن ذي النون الشهيرة بطليطلة.

كان "أحد أشراف أهل الأندلس، وأبرع أطباء هذه الفترة وأعظمهم تمكناً في الصيدلة، فكان الطبيب والصيدلي المشهور والوزير المعروف، وكانت نشأته نشأة علمية ناجحة، فقد اتجه منذ بداية حياته العلمية إلى دراسة علوم الأوائل وخاصة الطب والصيدلة"⁽¹⁾.

كان ابن وافد اللخمي "من كبار العالمين بالطب، لا سيما بالأدوية المفردة، فإنه لم يُدرِك شأوه فيها أحد"⁽²⁾، وهو من أهل طليطلة، رحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي -الذي ينسب إليه وضع أسس الجراحة الطبية الحديثة كما يعتبره البعض أكبر أطباء الإسلام وأولهم في الجراحة الطبية⁽³⁾- فأخذ عنه (علم الطب) وكان مع تقدمه في ذلك فقيها عالماً متفنناً، له في دولة ابن ذي النون ذكراً⁽⁴⁾.

(1) القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 491.

(2) الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 10 ص 251، ترجمة رقم (214).

(3) سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص 556.

(4) ابن جُلجل (ت377هـ): طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيّد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، (1425هـ/1985م)، ص 22، 95، ابن صاعد (ت462هـ): طبقات الأمم، حققه وشرحه وذيله بالفهارس:



وقد بلغ من اهتمام ابن وافد وحرصه على الدراسة العميقة للجادة لأنواع النباتات والأعشاب الطبية أن استأذن ملك طَلَيْطَلَةَ المأمون في إنشاء حديقة نباتية تشتمل على أنواع من النباتات وذلك لكي تسنى له دراستها عن كثب وليسهل عليه إجراء التجارب الصيدلانية على أنواعها ومعرفة خصائصها ومعطياتها الطبية والعلاجية⁽¹⁾.

ويذكر المقرئ أن ابن وافد كان آية الله تعالى في معرفة الطب والعلم بالأدوية وخصائص النباتات⁽²⁾، وبلغ من منزلة ابن وافد العلمية ونبوغه أن اعترف له علماء عصره بالأمانة في ذلك وصحة النظر وجودة القرينة ونفاضة الانتاج في ميداني الطب والصيدلة⁽³⁾.

وقد عرف ابن وافد لدى الأوربيين بابن ويفيث (Eben Cuefith) وكان لشهرته العلمية ومكانته الاجتماعية قد تولى الوزارة في دولة المأمون ملك طَلَيْطَلَةَ، ولم تكن شهرته وفقاً على معرفته الواسعة بالطب عامة بل كان بارعاً أيضاً في طب العيون أو ما يسمى بالكحالة عند العرب، وفي هذا الحقل صنف كتابه "تدقيق النَّظَر في علل حاسة البَصَر"⁽⁴⁾.

المستشرق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية بيروت، ط1، (1330هـ/1912م)، ص 94، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13، القفطي = (ت646هـ): أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): طبقات الأطباء، ص 491، 496، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 124، رقم (284)، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج4 ص 102.

(1) حكمت الأوسي: كتاب الوساد لابن وافد الطليطي، (مقال بمجلة المؤرخ العربي، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العدد رقم 13، ص 175).

(2) المقرئ (ت1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج3 ص 377.

(3) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج4 ص 671.

(4) ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 496، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 251، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 517، فرات فائق خطاب: الكحالة عند العرب، وزارة الإعلام، بغداد، (1394هـ/1975م)، ص 29-30، أنخل بالثيا: تاريخ الفكر الأندلسي، ص 467.



وكان لابن وافد طرائق ومناهج ابتدعها في العلاج الطبي وشفاء المرضى، فقد كان معتتياً بالعلاج عن طريق التغذية، كثير التركيز على هذا الجانب ويقدمه على جانب المعالجة الدوائية، فإن اضطر إلى العلاج بالأدوية قصد إلى المفرد منها دون المركب الذي يحوى في تركيبه عدة نباتات أو صفات مختلفة، فإن رأى أن لا مناص من التركيب عمد إلى اخفه وأيسره تركيباً⁽¹⁾.

ومن أهم مؤلفات ابن وافد في علم الطب: كتاب "الأدوية المفردة"⁽²⁾، وقد استعمله الناس⁽³⁾، وذكر صديقه المؤرخ صاعد بن أحمد الطليطي: أخبرني عنه أنه "عانى جمعه وحاول ترتيبه وَتَصْحِيحَ مَا ضَمَنَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ وَصِفَاتِهَا وَأَوْدَعَهُ إِيَّاهُ مِنْ تَفْصِيلِ قَوَاهَا وَتَحْدِيدِ دَرَجَاتِهَا نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى كَمَلَ مُوَافِقًا لْغَرَضِهِ وَتَمَّ مُطَابِقًا لْبَغْيَتِهِ"⁽⁴⁾. وقد أثنى الذهبي علم ابن وافد بالطب، وجمعه لكتابه هذا، فيقول: "من كبار العالمين بالطب، لا سيما بالأدوية المفردة، فإنه لم يُدرِك شأوه فيها أحدٌ. وألّف كتابًا حافلًا جمع فيه بين قول ديسقوريدس، وقول جالينوس، وَلَهُ يَدٌ طُوْلَى فِي الْمُعَاجِزَةِ"⁽⁵⁾.

ويذكر ابن أبي أصيبعة عناية ابن وافد بكتب الأدوية المفردة التي جمع منها كتابه، قائلاً: "عنى عناية بِالِغَةِ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ جَالِينُوسَ وَتَفْهَمَهَا وَمَطَالَعَةَ كِتَابِ أَرِسْطُوطَالِيسَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْفَلَسَفَةِ"

(1) ابن صاعد (ت462هـ): طبقات الأمم، ص 110-111، القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 152، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): المصدر السابق، ص 496، باقر أمين الورد: معجم علماء العرب، ج 1 ص 73-74.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 13، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 496، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 124، ترجمة رقم (284)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 10 ص 251.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج 3 ص 13، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج 1 ص 517.

(4) ابن صاعد: طبقات الأمم، ص 110-111، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 491.

(5) الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 10 ص 251.



قَالَ الْقَاضِي صَاعِدٌ وَتَمَهَّرَ بِعِلْمِ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ حَتَّى ضَبَطَ مِنْهَا مَا لَمْ يَضْبِطْهُ أَحَدٌ فِي عَصْرِهِ وَأَلَّفَ فِيهَا كِتَابًا جَلِيلًا لَا نَظِيرَ لَهُ جَمَعَ فِيهِ مَا تَضَمَّنَ كِتَابُ دِيَسْقُورِيدَسَ وَكِتَابُ جَالِينُوسِ الْمُؤَلَّفَانِ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ وَرَتَبَهُ أَحْسَنَ تَرْتِيبٍ - وَقَالَ - وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَانَى جَمْعَهُ وَحَاوَلَ تَرْتِيبَهُ وَتَصْحِيحَ مَا ضَمَّنَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ وَصِفَاتِهَا وَأَوْدَعَهُ إِيَّاهُ مِنْ تَفْصِيلِ قَوَاهَا وَتَحْدِيدِ دَرَجَاتِهَا نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى كَمَلَ مُوَافِقًا لِمَا غَرَضَهُ وَتَمَّ مُطَابِقًا لِمَبْغِيَتِهِ (1).

ويشير القفطي وابن أبي أصيبعة إلى مدى تفوق ابن وفاد في العلم بالأدوية، فيقول: "وتمهَّر بعلم الأدوية المفردة حَتَّى فَهَمَ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ دِيَسْقُورِيدَسَ وَكِتَابُ جَالِينُوسِ الْمُؤَلَّفِينَ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ وَرَتَبَهُ أَحْسَنَ تَرْتِيبٍ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ خَمْسِمِائَةِ وَرَقَةٍ وَكَهْ فِي الطَّبِّ مَنْزَعٌ لَطِيفٌ وَمَذْهَبٌ ظَرِيفٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَى التَّدَاوِيَّ بِالْأَدْوِيَةِ مَا أَمَكْنَ التَّدَاوِيَّ بِالْأَغْذِيَةِ أَوْ مَا كَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَإِذَا دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَى الْأَدْوِيَةِ فَلَا يَرَى التَّدَاوِيَّ بِمَرْكَبِهَا مَا وَصَلَ إِلَى الشِّفَاءِ بِمَفْرَدِهَا فَإِنْ اضْطَرَّ إِلَى الْمَرْكَبِ مِنْهَا لَمْ يَكْثُرِ التَّرْكِيبُ بَلْ اقْتَصَرَ عَلَى مَا يَمَكُنُهُ مِنْهُ وَكَهْ نَوَادِرٌ مَحْفُوظَةٌ وَغَرَائِبٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْإِبْرَاءِ مِنَ الْعِلَلِ الصَّعْبَةِ بِأَيْسَرِ عِلَاجٍ وَأَقْرَبِهِ (2).

ويكفي الدارس لمعرفة أهمية ما تضمنه ذلك الكتاب من علوم ومعارف طبية وصيدلية تلك المدة الزمنية التي قضاها ابن وفاد في تأليف كتابه وهي عشرين سنة، وما من شك أن كتابه تضمن الكثير من تجاربه والعديد من خبراته ومشاهداته في ميدان العلاج الطبي وأنواع الأدوية المفردة. جدير بالذكر أن كتاب ابن وفاد في الأدوية المفردة لقي قبولا عظيمًا من الأطباء آنذاك ومن أتى

(1) ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 496.

(2) القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): المصدر السابق، ص 496.



بعدهم أيضًا، وقد اعتمد عليه الأوروبيون في معرفة الكثير من علوم الصيدلة وأنواع الأدوية فترجم إلى اللاتينية والعبرية والقطلانية⁽¹⁾.

ومن مؤلفاته في الطب أيضًا: (أرجوزة في الطب)⁽²⁾، و(كتاب المجربات)، في الطب⁽³⁾، (كتاب المغيث)⁽⁴⁾، (كتاب الوساد)⁽⁵⁾، ومما ينسب إليه من الكتب غير ما ذكر، كتاب: "المجموع في الفلاحة"⁽⁶⁾.

وفيما يتصل بكتابه (الوساد)، وقد اطلع أحد الباحثين⁽⁷⁾ وأعطى تفصيلات مهمة على مخطوط هذا الكتاب ومحتواه⁽⁸⁾، فيقول: وهو يبدأ بعرض الأدهان والأشربة المفيدة في تجميل وعلاج

-
- (1) حكمت الأوسي: الوساد لابن وافد، ص 176، علي الدفاع: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص 179، 180. سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص 561.
- (2) مخطوط محفوظ بدار الكتب الوطنية بتونس، رقم (156). مركز الملك فيصل: خزانة التراث، فهرس المخطوطات، ج 92 ص 608، رقم المسلسل (93889)، ج 3 ص 595.
- (3) لم يرد ذكر له عند ابن الأبار (ت 658هـ) في معرض ترجمته. التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 13، وذكره ابن أبي أصيبعة (ت 668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 496، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام، ج 10 ص 251، هدية العارفين، ج 1 ص 517.
- (4) ابن أبي أصيبعة (ت 668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 496، البغدادي (ت 1399هـ): هدية العارفين، ج 1 ص 517.
- (5) ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 13، الذهبي (ت 748هـ): المصدر السابق، ج 10 ص 251، البغدادي (ت 1399هـ): هدية العارفين، ج 1 ص 517.
- (6) حكمت الأوسي: الوساد لابن وافد، ص 176.
- (7) سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص 561، وما بعدها.
- (8) مخطوط هذا الكتاب بمكتبة الاسكوريال تحت رقم (833)، في مجموع يضم المخطوط المذكور ضمن مخطوطات أخرى. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 561، وما بعدها.



وعلاج الأسنان، ويسف عند حديثه عن الشعر دواء لتسويده وغيره لتقويته وعلاج ما يتساقط منه⁽¹⁾، ثم يتعرض للدماغ والأدوية المقوية له والشافية لأوجاعه⁽²⁾.

ومما يلاحظ في عرضه للأدوية أنه لا يكتفي بوصفه واحدة لوجع ما في أكثر الأحيان بل إن تمكنه في صناعة الطب ومعرفته الواسعة بالأدوية وخصائصها العلاجية دفعه إلى عرض أكثر من علاج ووصفة طبية لحالة من الحلالات المرضية. وقد يكون لهذه الطريقة مغزى اجتماعي وهو أن أوضاع الناس الاجتماعية والاقتصادية في عهده تمنع الكثير من شراء بعض الوصفات الطبية الغالية، فكان الإقبال على تلك الوصفات الطبية السهلة التركيب الرخيصة الثمن التي تسمح لذوي العوز والفاقة من الحصول عليها بأقل كلفة وأيسر ثمن.

وابن وفاد يصف أدوية وعلاجات موسمية يصلح البعض منها في الصيف في حين أن البعض الآخر، لا يفيد إلا شتاءً مثل قوله: "بخور نافع بإذن الله يستعمل في الصيف"، وكقوله في موضع آخر: "دواء لتقوية عصب الدماغ وشرط استعماله في الشتاء"⁽³⁾.

ويتطرق ابن وفاد في كتابه الوساد إلى العين وما يعترها من الضعف وما يلحقها من الأوصاب والأوجاع. ويصف لكل حالة مرضية دواء أو كحلا، وجدير بالكر أن كتاباته الطبية والعلاجية من العين تنم عن مهارته في هذا الفرع الطبي، وهو "طب العيون" أو ما يعرف عند العرب بـ "الكحالة"، ومما يلاحظ عند وصفه لعلاج أمراض العين كثرة اعتماده على ماء الورد كوصفة طبية، فهو يقول مثلاً: "وصفة لمن يجد وجعاً في عينيه وصدغيه، يقصد الشريانات ثم يكمد موضع الوجع بشيء من ماء الورد"، وفي موضع آخر: "ثم يقطر في العين ماء ورد بارد إن شاء الله"⁽⁴⁾.

(1) ابن وفاد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 2 ب. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 561.

(2) ابن وفاد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 4 ب. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 562.

(3) ابن وفاد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 7 أ. سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص 562.

(4) ابن وفاد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 15 أ. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 562.



ويستمر ابن وافد في عرض أوجاع العين وآلامها مع وصفه لضرور الأدوية والعلاجات والضامات النافعة في أسلوب علمي رصين يعتمد على ألوان مختلفة من النباتات والأعشاب والأزهار مع مراعاة التناسب الكمي في تركيبها، وكثيراً ما يحتتم حديثه عن وصفة ما بقوله: "نافع إن شاء الله تعالى، أو بإذن الله تعالى".

ويأخذ ابن وافد في عرض طرائق العلاج لكل من علل وأوجاع الأذن والقمم واللثة والأسنان والحلق عامة ثم القلب، ثم يعرض لبعض الأمراض النفسية والعصبية كالوحشة والاكنتاب والههم والفرع والقلق⁽¹⁾.

وابن وافد في كتابه يتطرق إلى معالجة أمراض وأوجاع المعدة والكبد والطحال والاحشاء والأجهزة الباطنية بشكل عام، ثم يصف بعد ذلك طرق معالجة الكلى والمثانة وكيفية علاج سلس البول وتفتيت الحصى، ويقول عن ذلك: "صفة دواء للحصى، تأخذ من زهر الزيتون مثال، ومن زهر الشبث، مثل ذلك ويعجن بالسمن ويشرب إن شاء الله تعالى". ثم ينتقل بعده إلى علاج ما يعترى المقعدة من أوجاع كالبواسير فيصف لها ضرور العلاج حسب كل حالة مرضية.

ثم يلي ذلك حديثه عن الأمراض التناسلية لدى الرجل والمرأة، ويتكلم عن الأمراض الجلدية في صورة تتم عن براعته وسعة أفقه في الجمع بين الحديث عن الأمراض التناسلية والجلدية كأساس لاقتراب هذين الفرعين من الطب في تخصص واحد كما هو حاصل في عصرنا الحاضر، ويختتم ابن وافد كتابه بالحديث عن كيفية عمل الأشربة والمربيات من السفرجل والتفاح والجوز، وأنواع اللبوب والبزور⁽²⁾.

(1) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 35 أ. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 563.

(2) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 81 أ. سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص 563.



وعلى أية حال فإن ما أشرنا إليه من ذلك الكتاب القيم ما يدل على مكانة ابن وافد الطبية وسعة علمه في الصيدلة والدراية بالأدوية وخصائصها، وبناء عليه فإن ابن وافد يعتبر بحق ألمع اسم ظهر في علوم الطب والصيدلة في (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي). وهو أمر أكده كثير من العلماء والأطباء سواء في عصره أو ما تلاه أو في عصرنا الحاضر، ولعل ما حداهم إلى ذلك ما خلفه من إنتاج طبي وصيدلي قيم لا يزال بعضه شاهداً على ما قيل من ثناء واطراء كبيرين.

ومن أشهر تلاميذ ابن وفاد علي بن عبد الرحمن الخزرجي الطليطي (ت 499هـ/1105م)، وقد استقر به المقام بعد خروجه من طُلَيْطَلَة في مدينة قُرْطُبَة، وكان ماهراً في الطب وأساليب المعالجة، وله تجارب وخبرات نافعة اكتسبها عن استاذه ابن وافد ذاع بها صيته في الطب⁽¹⁾.

ولد ابن وافد في ذي الحجة سنة 389هـ . توفي منتصف يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان سنة 467هـ⁽²⁾.

1923- عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أحمد بن حجاج اللخمي

(522 - 601 هـ = 1128 م - 1204 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحكم.

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج 1 ص 250-252.

(2) ترجمه: ابن جُلجل (ت 377هـ): طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيّد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، (1425هـ/1985م)، ص 22، 95، ابن صاعد (ت 462هـ): طبقات الأئم، حققه وشرحه وذيله بالفهارس: المستشرق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية بيروت، ط1، (1330هـ/1912م)، ص 94، ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 13، القفطي (ت 646هـ): أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت 668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 491، 496، ابن الزبير (ت 708هـ): صلة الصلة، ص 124، رقم (284)، الزركلي (ت 1396هـ): الأعلام، ج 4 ص 102.

روى عن أبيه أبي عمر محمد وعن جده أبي الحكم عمرو بن أحمد وأبي مروان الباجي وناوله ما احتوت عليه خزانته وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي عبد الله بن المجاهد ومنه جل سماعه. وكان خطيباً بجامع إشبيلية القديم سنين طويلة وكان أبوه خطيباً وجده كذلك ثم استغنى من ذلك فأعفى ولزم داره وانقبض عن الناس مدة طويلة. كان له حظ من النظم ورغبة في الأدباء يصحبهم ويفضل عليهم. حدث وأخذ عنه جماعة منهم أبو القاسم الملاحي وأبو الحسن بن خيرة وأبو القاسم بن الطيلسان وحكى أنه كان ذا بلاغة ولسن وممن انتهت الرياسة في الفضل إليه. مولده في شوال عام 522 هـ (1128م) زاد ابن فرقد في السابع من شوال. توفي في الرابع والعشرين من صفر سنة 601 هـ (1204م)⁽¹⁾.

1924 - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن محمد بن يزيد اللخمي

(... - بعد 369 هـ = ... - بعد 979م)

روى بقرطبة عن أبي زكرياء العائذي وأبي عبد الله بن مفرج وغيرهما. ألف (المستدرک على رواية مالك ابن أنس)، وهو استدراکه من أغفل من رواية مالك بن أنس⁽²⁾.

وحكى أنه حضر معه السماع على العائذي في سنة 369 هـ (979م) آلاف من الناس قال وكان يملي من بطائق ويتلقى الإملاء عنه من يقرب منه ثم يلقيه إلى المستملي حرفاً وحرفين فيرفع بهما صوته بأشد استطاعته ويكتب الناس ثم كذلك حتى يفرغ المجلس وكان ذلك بجامع قرطبة.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص42، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص143، ترجمه رقم (335)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص37، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص378، ترجمه رقم (1613).
(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص7.



وفي السنة المذكورة قدم العائذي من رحلته الحافلة إلى المشرق⁽¹⁾.

1925- عبد السلام بن عبد الله بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخميّ

(... - 371 هـ = ... - 981 م)

من أهل قُرطبة؛ يُكنّى أبا عبد الملك.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القرشيّ ونظرائه.

وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً طويل اللسان، عالماً بالأنساب، حافظاً للأخبار، حسن الخط

ضابطاً، وكان: كثير النادرة.

وله (جمع في النسب).

وُلِي قضاء طُلَيْطَلَة في صَدْر دَوْلَة أمير المؤمنين هشام.

وتُوفِّي: مُفلوجاً في عقب ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة⁽²⁾.

1926- عبد السلام بن يزيد بن غياث اللخمي

(... - 350 هـ = ... - 961 م)

من أهل إشبيلية؛ يُكنّى أبا الأصبغ.

سمع بِقُرطبة من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ وغيرهم.

رحل إلى البيرة فسمع من محمد بن فطيس كثيراً، وسمع بإشبيلية: من سعيد ابن جابر ومن

غيره.

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 191 - 193، ترجمه رقم (1599)، ابن الأبار

(ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 7.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 331، ترجمه رقم (854)، الضبي (ت599هـ):

بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 394، ترجمه رقم (1111)، ووقع فيه: عبد السلام بن عبد الله بن

عبيد الله بن زيد اللخمي.



ورحل إلى المشرق فسمع بمكة: من أبي سعيد بن الاعرابي، وابن فراس وجماعة سواهما ومن المكيين وغيرهم؛ وتردد بها أعواماً في كتاب الحديث.

ثم رحل إلى اليمن فاتصل بها بجماعة من ملوكها، منهم: القاسم بن الحسن، وابن زيد وغيرهما؛ وامتدحهم بأشعار كثيرة، فوصلوه وأكرموه، ولم يزل مُتردداً عليهم وعندهم إلى أن وافاه الله فمات هنالك. وذلك قبل الخمسين وثلاث مائة. وكان معتنياً بجمع الحديث، مجتهداً بذلك؛ وكان شاعراً محسناً، مطوّلاً ومُقصرّاً.

أخبر عبد السلام بن السّمح الشّافعي رحمه الله: إنّه لقيّه باليمن وصحبه عند ابن زيد والقاسم بن الحسن؛ وكان يعذله على طول تردده في المشرق، ويخصّه على الرجوع إلى الأندلس، فكان يقول له: لا أدخل الأندلس حتى أدخل بغداد وأكتب فيها: الحديث والآداب والأشعار وانصرف إلى الشام فأكتب بها: وأتقصي كتاب أسمعتي؛

ثم اصدر إلى الأندلس، وصار عبد السلام بن السّمح إلى مصر، وتركه باليمن؛ فعاجلته منيته دون أمنيته، وقد أنشد عنه عبد السلام أشعاراً كثيرة⁽¹⁾.

1927- عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن أبي محمد الراوية عبد الله بن محمد بن علي اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الاصبغ وأبا محمد.

روى عن عمه أبي عبد الله محمد بن أحمد صاحب الوثائق حدث عنه ابنه القاضي أبو مروان

عبد الملك بن عبد العزيز وأبو عبد الله مالك بن يحيى بن وهيب وأبو عبد الله بن المجاهد.

وهو من بيت جلاله متمسقة ورواية متسعة⁽²⁾

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 1 ص 330.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 89.



1928- عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الراوية بن

محمد بن علي بن شريعة اللخمي (... - 621 هـ = ... - 1224 م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الأصبح، ويعرف بابن صاحب الرد. ويمتاز في بني الراوية أبي محمد هذا وعبد العزيز جد أبيه هو صاحب خطة الرد روي عن أبيه وأبي إسحاق بن ملكون وأبي زيد بن سكر وأبي محمد بن عبيد الله وأبي العباس بن مضاء وغيرهم. وكان فقيها حافظا صاحب صدق وتصميم ذكره ابن فرقد في مشيخته وقال سمع معنا علي ابن حوط الله.

توفي يوم الثلاثاء العاشر لشعبان المكرم عام 621 هـ ودفن بروضة سلفه بمسجد الباجي⁽¹⁾.

1929- عبد العزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(... - 473 هـ = ... - 1080 م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الأصبح. روى عن جده محمد بن أحمد صاحب الوثائق جميع روايته. ويروي محمد هذا عن جده عبد الله بن محمد الراوية.

قال ابن بشكوال: أخبرنا عن عبد العزيز هذا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وذكر أنه قدم عليهم طليطلة رسلا وأنه أجاز له، وأراني خطه بالإجازة تاريخها غرة جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وكان الغالب عليه الأدب. وولي خطه الرد ببلده إشبيلية رحمه الله.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة⁽²⁾.

1930- يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص96.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص353.



(482 – 546هـ = 166 – 1262م)

الحافظ أبو الوليد ابن الدَّبَّاحِ اللَّخْمِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ، نزيل مُرسية.

قَالَ ابن بَشْكُوَال: روى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ كَثِيرًا، ولازَمَهُ طويلاً، وأخذ عَنْ جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم، وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وُضعفائهم، وأعمارهم، وآثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقعيد العِلْم، ولقاء الشَّيوخ، لقي منهم كثيراً، وكتب عَنْهُمْ، وسمع منهم، وشوَّور في الأحكام ببلده مرسية، ثم خطب بِهِ وقتاً، وقال لي: مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وروى عَنْهُ ابن بَشْكُوَال، والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التُّجَيْبِيُّ البَلَنْسِيُّ، وأحمد بن أَبِي المطَّرَفِ البَلَنْسِيُّ، وأحمد بن سلمة اللورقي، ومحمد ابن الشَّيخِ أَبِي الحسن بن هُذَيْل، وآخرون، وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفَّاظ، وعاش خمساً وستين سنة، رَأَيْتُ برنامجه، وفيه كُتِبَ كثيرة من مَرُويَّاته.

قال ابن الزبير: "قيد بخطه كثيراً واعتمده الناس فيما قيده وضبطه؛ لإمامته وإتقانه، وعول عليه الجلة؛ وكان آخر أئمة الحديث بالأندلس، وكان مع قلة يده نزيه النفس أبي الهمة، معروف القدر"⁽¹⁾.

وقال عنه الضبي: "فقيه حافظ محدث أديب عارف قيد كثيراً وكان مقدماً في طريقة الحديث، يروى عن أبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله الخولاني والحافظ أبي علي الصديقي وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف وأبي محمد عبد القادر بن محمد الصديقي وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة والحافظ أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله بن الحاج وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن

(1) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 426 – 427، ترجمه رقم (993).



خلف بن الحصار المقرئ وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق وأبي عبد الله محمد بن فرج القيسي وعيسى بن عبد الرحمن السالمي المقرئ الحافظ وعن أبي عبد الله محمد بن فرج القيسي وعيسى⁽¹⁾.
صنف كتباً جليظة ونافعة في علوم الحديث ورجاله، من أهمها: كتاب (رشحة النصيح من الحديث الصَّحيح)⁽²⁾، وله (طَبَقَاتُ الْحُفَاظِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ)⁽³⁾.

وله فهرسة في شيوخه، بعنوان (فهرسة الفقيه المحدث الحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي المعروف بابن الدبَّاح رَحِمَهُ اللهُ)؛ ذكرها صاحب "صلة الصلة"، بقوله: "شيوخه أفرد لذكرهم تأليفاً، ذكر فيه نسب كل واحد منهم، ونبذة من أخباره وبلده، ونحلته التي كان يتنحلها، وشيوخه الذين روى عنهم؛ فجاء تأليفاً بليغاً"⁽⁴⁾، وقال ابن خير: رواتي لها عن صاحبه الفقيه أبي الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي رَحِمَهُ اللهُ⁽⁵⁾. ومن مصنفاته: (الغوامض والمبهات)؛ وهو يعني بمن جاء اسمه في الحديث مبهماً فعينه، أورده ابن خير الإشبيلي في "فهرسته"، وذكر: "حدث به الشيخ الراوية أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري عنه"⁽⁶⁾.
توفي سنة ستة وأربعين وخمسمائة، ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة⁽⁷⁾.

1931- عبد العزيز بن يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم بن فيره بن عمر اللخمي

- (1) الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 491، رقم (1446).
- (2) البغدادي: هدية العارفين، ج2 ص 552.
- (3) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة ص 427، ترجمة رقم (993)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 552.
- (4) ابن الزبير (ت708هـ): المصدر السابق، ص 426-427، ترجمة رقم (993).
- (5) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 385.
- (6) نفس المصدر، ص 187.
- (7) ترجمه: الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 491، رقم (1446)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 426-427، ترجمه رقم (993)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 901، رقم (363).



(530- بعد 600 هـ = 1135 م - بعد 1203 م)

من أهل مرسية، وسكن تلمسان، وأصله من أندة، يعرف بابن الدباغ، ويكنى أبا الاصبغ.
 روى عن أبيه الحافظ أبي الوليد وعن جده لأمه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن وضاح القيسي.
 وسمع "صحيح مسلم" من أبي عبد الرحمن مساعد بن أحمد الأصبحي.
 أجاز له أبو عامر بن حبيب وأبو عبد الله بن الحاج وأبو الحسن شريح بن محمد وأبو بكر بن
 العربي وغيرهم وشيوخه أزيد من خمسين.
 ولم يكن الحديث شأنه وكان أبوه من أئمة المحدثين وحفاظهم المهرة في هذا الشأن المتقدمين
 في الضبط والإتقان. أجاز لأبي محمد القرطبي سنة 598 هـ.
 حدث عنه أبو القاسم الملاحي وأبو العباس بن المزين لقيه بتلمسان سنة 600 هـ (1203 م)،
 وقد نيف علي السبعين⁽¹⁾.

1932- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.
 روى عن أبي الحسن شريح بن محمد أخذ عنها "القراءات" وسمع منه دواوين كثيرة.
 ولم يحدث؛ وربها أخذ عنه ابنه أبو بكر محمد الزاهد وأبو إسحاق إبراهيم⁽²⁾.

1933- عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سليمان اللخمي

- (1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص96.
 (2) ترجمة: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص283، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل
 والتكملة، ج4 ص177، ترجمه رقم (319).



(... - بعد 599 هـ = ... - بعد 1202 م)

من أهل إشبيلية، وسكن مراکش، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن علوش.
سمع من جده أبي عبد الله محمد بن علي ومن أبي بكر بن العربي.
وأخذ "القراءات" عن أبي الحسن شريح بن محمد واستأدبه المنصور أبو يوسف لبنيه بمراكش
فانتفعوا بتعليمه لتجويده وإتقانه ومعرفته بالقراءات وطرقها ومشاركته في العربية والآداب.
وكان مهيباً في تأديبه مشدداً على تلاميذه ذكره ابن الطيلسان وأخذ عنه يسيراً عند قدومه
قرطبة سنة 593 هـ. وروى عنه عن شريح عن أبي محمد بن حزم قوله:-

لا تلمني لأن سبقت بحظ فات إدراكه ذوي الألباب
يسبق الكلب وثبة الليث في العدو ويعلو النخال فوق اللباب

وحكي أنه عاد إليها في سنة تسع وتسعين وخمسةائة وتوفي بعد ذلك ببسيرة.
قال عنه الذهبي (ت748هـ): "كان عالماً محققاً مهيباً، مجوداً للقراءات مشاركا في العربية"⁽¹⁾.
وقال عنه ابن الجزري: "مقرئ محقق مجود كامل"⁽²⁾.
توفي قبل الستائة⁽³⁾.

1934- عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخميّ

- (1) الذهبي (ت748هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 315، ترجمة رقم (6).
- (2) ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج 1 ص 408، ترجمة رقم (1736).
- (3) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج 2 ص 283، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الإعلام، ج 8 ص 201، ترجمة (455)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 92-93، ترجمة رقم (204)، الذهبي (ت748هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 315، ترجمة رقم (6)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج 1 ص 408، ترجمة رقم (1736).



(407هـ - 478هـ = 1016-1085م)

أبو مُحَمَّد، كان فقيهاً مشاوراً.

له كتاب (طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ)؛ منتقى من كتاب أبي سعيد السيرافي وأبي بكر الزبيديّ جَمِيعاً⁽¹⁾، وذكر الذهبي أن له كتاب "التاريخ"⁽²⁾، ويحتمل أنه قصد مصنفه المذكور. كما حدث بكتاب (طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ - لأبي بكر مُحَمَّد بن حسن الزبيديّ)؛ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَزْرَجٍ بِنِ سَلَمَةَ قِرَاءَةَ مَنِي عَلِيَّهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ 418 هـ، وَالْفَقِيهِ أَبُو مَرْوَانَ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الْغَاسِلَةِ قِرَاءَةَ مَنِي عَلِيَّهِ أَيْضًا فِي رَجَبِ سَنَةِ 437 هـ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الزَّبِيدِيِّ مُؤَلَّفَهُ⁽³⁾.

وحدث أيضًا بكتاب (طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ - لأبي سعيد السيرافي) عَنِ الْفَقِيهِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْسِيِّ سَاعًا مِنْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةَ مَنِي عَلِيَّهِ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزُبَانَ السِّيرَافِيَّ مُؤَلَّفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي أَصْلِ كِتَابِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ⁽⁴⁾.

كما حدث بكتاب (الهُدَايَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ - لأبي عبد الله مُحَمَّد بن سُفْيَانَ الْقُرَيْشِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ)⁽⁵⁾؛ وَأَجَازَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ مُؤَلَّفَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِجَازَةً مِنْهُ بِحِطِّ يَدِهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ (415 هـ/1024 م)⁽⁶⁾. كما أجاز له كتاب (اخْتِلَافُ قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ فِي عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ)، قَالَ:

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 313.

(2) الذهبي (ت748هـ): سير أعلام النبلاء، ج 18 ص 489.

(3) ولأبو محمد اللخمي المذكور كتابًا بعنوان (طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ)؛ منتقى من كتاب أبي سعيد السيرافي وأبي بكر الزبيديّ جَمِيعاً. ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 313، ابن بشكوال: الصلة، ج 1 ص 275.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 313.

(5) نفس المصدر، ص 24 - 25.

(6) نفس المصدر، ص 24 - 25.



حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ مَوْلَاهُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- إِجَازَةً مِنْهُ لِي بِحَظِّ يَدِهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ (415هـ/1024م)⁽¹⁾. ونلاحظ أن إجازة أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بكتابه في علم القراءات لِلْفَقِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ اللَّخْمِيِّ جاءت مكتوبة له بخط يده، وفي نفس العام وفي نفس الشهر، وهذا يدل على مدى صحبته له ومصابرته على السماع والأخذ عنه.

ومن كتب "علوم القرآن" التي اعتنى بها الْفَقِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ -المذكور- كتاب (الْبُرْهَانَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْجَوْفِيِّ)، حَدَّثَ بِهِ إِجَازَةً، وَقَالَ أَجَازَنِي: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْفِيُّ الْمُقَرَّبِيُّ النَّحْوِيُّ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ وَأَوْضَاعِهِ بِحَظِّ يَدِهِ عَلَى يَدِي أَبِي صَاحِبِ الْوَرْدَةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ 421هـ⁽²⁾.

1935- عبد الله بن الفضل بن عمر بن فتح اللخمي

(... - 490 هـ = ... - 1096 م)

يكنى أبا محمد، ويعرف بالبوئني؛ لأن أصله منها، وسكن دانية.

روى عن أبي الوليد الوقشي وأبي عبد الله بن رلان وتأدب بهما وسمع منهما وأخذ أيضا عن أبي عمر بن شرف.

وقعد لإقراء العربية ببلنسية. وكان أديبا جليلا ذا حظ من اللغة والنحو والشعر بارع الخط رائق الوراثة أخذ عنه أبو عبد الله بن سعيد الداني وغيره.

- (1) من تأليف أبي عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْقُرْبِيُّ الْقُرْبِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 36 - 37. نلاحظ هنا أن أبي محمد المذكور حصل على الإجازة في رواية هذا الكتاب وهو في سن الثامنة من عمره تقريبا، وبينما لا نستبعد ذلك إلا أننا نعتقد أنه وهما من ابن خير أو أن الأمر قد اختلط عليه، وإذا رجحنا بالزيادة في تاريخ إجازته لكان ذلك خاطئا أيضا.
- (2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 63، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ): تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المشهورة، ج 1 ص 393.



توفي بميورقة بعد التسعين والأربعمائة⁽¹⁾.

1936 - عبد الله بن خلف اللخمي

(... - نحو 330 هـ = ... - نحو 941 م)

العبّاسي، من أهل إشبيلية.

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَصَّاحٍ. وَوَلَّى الْقَضَاءَ وَالصَّلَاةَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنْتَيْنِ، ثُمَّ عَزَلَ عَنِ الْقَضَاءِ وَأَقَامَ عَلَى الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَأَثْنَى عَلَيْهِ. تَوَفَّى: نَحْوَ الثَّلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ⁽²⁾.

1937 - عبد الله بن سعيد بن عبد الله اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل سرقسطة، وأحد الفقهاء المشاورين بها.

وهو ممن أفتى في الشهادة على أبي عمر الطلمنكي أنه مخالف للسنة بإسقاطها وتزوير أهلها⁽³⁾.

1938 - عبد الله بن سيد أمير اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي القاسم بن الرماك.

كَانَ إِمَامًا فِي النَّحْوِ، حَافِظًا لِللُّغَةِ. وَكَانَ نَحْوِيًا لُغَوِيًّا، لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الطَّبِّ، رَوَى عَنْهُ يَعِيشُ بْنُ

القديم⁽⁴⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص246.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص266.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص244.

(4) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص277، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة،

(174)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2 ص45، ترجمه رقم (1390).



1939- عبد الله بن عبيد الله بن عبد الملك بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي محمد الراوية عبد الله بن

محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سعاة اللخمي

(532 - 620 هـ = 1137 - 1223 م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

أخذ "قراءة" نافع وابن كثير وأبي عمرو عن أبي عبد الله بن معاذ الفلنقي و"العربية" عن أبي

إسحاق بن ملكون وأبي بكر بن خشم.

وسمع من الزاهد أبي عبد الله بن المجاهد وكان من كبار أصحابه ومن أبي محمد بن موجه

البلنسي وحدث بيسير وسمع منه ولم يكن مكثرًا من هذا الشأن.

عمر وأسن وكف بصره باخرة من عمره.

وكان يُقرأ القرآن بمسجد سلفه النبيه من داخل إشبيلية ويؤم في صلاة الفريضة.

توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة 620 هـ وصلّى عليه قريبه الخطيب أبو

مروان الباجي.

ومولده في شعبان سنة 532 هـ. وتُوفّي في شعبان، وله ثمان وثمانون سنة⁽¹⁾.

1940- عبد الله بن علي بن أحمد بن علي اللخمي

(443 - 533 هـ = 1051 - 1138 م)

سبط أبي عمر بن عبد البر، من أهل شاطبة، يكنى أبا محمد.

سمع جده أبا عمر وأجاز له روايته وتوليفه سنة 462 هـ.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص 292، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13، ص 612، (673)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية: ج1 ص 430، رقم (1807).



وسمع من أبي العباس العذري صحيح البخاري ومسلم ومن أبي الوليد الباجي "صحيح البخاري"، ولم يميزا له شيئاً من رواياتهما ولا توألفيهما.
 روى عن أبي الفتح السمرقندي ولم يميز له أيضاً.
 ولي قضاء أغمات بالمغرب وحدث بها وأخذ عنه جماعة وقد أجاز لابن بشكوال وأغفله وكان مقلاً من الرواية.

عمر وأسن حتى بلغ التسعين وتوفي بأغمات وهو يتولى قضاءها سنة 533هـ.
 ومولده ببلنسية سنة 443هـ⁽¹⁾.

1941- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيِّ

(466 - 540 هـ = 1073 - 1145 م)

يعرف بالرشاطي، من أهل المرية، يكنى أبا محمد.

و"الرشاطي: بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الألف طاء مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها، هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد بل ذكر في كتابه المذكور أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمةٌ جميلةٌ تحضنه في صغره، فإذا لاعتبه قالت له: رشطاله، وكثر ذلك منها، فقليل له: الرشاطي"⁽²⁾.

روى عن أبو علي الغساني والصدفي سمع منها كثيراً.
 وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث، والرجال، والرواة، والتواريخ.
 صنف، له كتاب: (عيون الأخبار)، في التَّاريخ⁽³⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 255، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، (147)، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ترجمه رقم (940)، ابن عبد الملك المراكشي: الإعلام، ج8 ص 189، ترجمة (1144).

(2) ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الاعيان، ج3 ص 106، ترجمة رقم (352).

(3) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 456.



وقد صنف الرشاطي في "الأنساب"، كتابًا بعنوان: (اقتباس الأنوار وَالتَّماسِ الأزهاري في أنساب الصَّحَابَةِ ورواة الأَثَارِ)⁽¹⁾، أخذه الناس عنه، وجاء في "في سِتَّة أسفار"⁽²⁾، "وهو من الكتب القديمة في الأنساب، لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البليسي (ت 802هـ)، وأضاف إليه زيادات ابن الأثير، على أنساب السمعاني، وسماه: القبس، أوله: الحمد لله الذي خلق صنف البشر ... الخ"⁽³⁾. وأثنى على هذا الكتاب جماعة منهم ابن الأبار: "وَكِتَابِهِ الْمُتَرَجِّمُ بِاِقْتِبَاسِ الأَنْوَارِ وَالتَّماسِ الأزهاري في أسماء الصَّحَابَةِ وَرَوَاةِ الأَثَارِ؛ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيَّ مِثْلِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ"⁽⁴⁾. وهذا الكتاب تناوله غير واحد، وذكروا أنه "مَا قَصُرَ فِيهِ، وَهُوَ عَلَى أُسْلُوبِ كِتَابِ السَّمْعَانِيِّ"⁽⁵⁾. وقال ابن بشكوال: "كتابٌ حسنٌ أخذه الناس عنه"⁽⁶⁾. "وهو كتاب غريب كثير الفوائد جامع"⁽⁷⁾.

(1) ابن ماکولا (ت475هـ): الإكمال في رفع الاریاب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج1 ص 11، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاریخ أئمة الأندلس، ص 285، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاریخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 218، ابن خلکان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج3 ص 106، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 74-75، رقم (157)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص 175، الذهبي (ت748هـ): تاریخ الإسلام، ج11 ص 807، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 81،، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 456.

(2) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 456.

(3) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 81.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 218، ابن خلکان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج3 ص 106، الذهبي (ت748هـ): تاریخ الإسلام، ج11 ص 807، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، المقري (ت1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج4 ص 462.

(5) ابن خلکان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج3 ص 106، الذهبي (ت748هـ): تاریخ الإسلام، ج11 ص 807، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص 175.

(6) ابن بشكوال (ت578هـ): المصدر السابق، ص 285.

(7) الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاریخ رجال أهل الأندلس، ص 349.



وله كتاب (إظهار فساد الاعتقاد ببيان سوء الانتقاد) رد فيه على القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية وانتصر لنفسه لما تعقب عليه مواضع من كتابه الكبير في النسب وعابه باشيا أوردها في تضاعيفه لم يخل فيها من تحاسل وتعسف كان بركها أولى به وقد وقفت عليه بخطه وكتبته وسأع أبي خالد بن رفاعه له ثابت على ظهره⁽¹⁾.

قال عنه ابن الزبير: "النسابة .. روى عن أبي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بابن أخي الدش، وأبي علي الصديقي، وأبي عبد الله بن الحضار، وابن فتحون وجماعة غير هؤلاء. وكان جليلاً ضابطاً محدثاً متقناً إمام مفيداً، ذاكرة للرجال، حافظاً للتاريخ والأنساب، فقيهاً بارعاً، أحد المتقدمين المشار إليهم في الضبط والتقييد. روى عن الجلة من الشيوخ كابن عبيد الله، وابن جبير، وابن مضاء، وأبي خالد بن رفاعه، وأبي محمد بن عبد الرحيم، وأبي بكر من أبي حمزة وغيرهم"⁽²⁾.
وذكر الضبي أنه: "لقي شيخه القاضي أبو القاسم بالمريّة، وقرأ عليه بها كتاب علوم الحديث للحاكم، وناوله هذا الكتاب، الذي ألفه"⁽³⁾.

وأورد ابن الأبار تقريراً مهماً عنه، فقال: "عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي أبو محمد الرشاطي الحافظ النسابة من أهل أوريولة وسكن المريّة نقل إليها ابن سته أعوام فنشأ بها وطلب العلم فيها حتى عدّ من أهلها وله سماع كثير من أبي علي واختصاص به وبأبي علي الغساني وعليهما في الرواية اعتماده ومن طريقتهما يعلو إسناده وقد أجا له أبو عبد الله الخولاني وأبو بكر بن العربي وسمع منه شبايعاته وروى أيضاً عن خال أبيه أبي القاسم بن فتحون صاحب الوثائق".

(1) ابن الأبار (ت 658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ص 218.

(2) ابن الزبير (ت 708هـ): صلة الصلة، ص 74-75، ترجمة رقم (157).

(3) الضبي (ت 599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ترجمة رقم (943).

"وَكَانَ مُشَارِكًا فِي اللُّغَاتِ وَالْأَدَابِ وَمُتَحَقِّقًا بِالْآثَارِ وَالْأَنْسَابِ وَكِتَابِهِ الْمُرْجَمِ بِ(اِقْتِبَاسِ
الْأَنْوَارِ وَالتَّيَاسِ الْأَزْهَارِ فِي اسْمَا الصَّحَابَةِ وَرُوَاةِ الْآثَارِ) لَمْ يُسَبِّحْ إِلَى مِثْلِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ".

ثم قال: "وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ فِي رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ مُحْسُوبٌ وَإِلَى الْجُمُعِ بَيْنَ الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ
مَنْسُوبٌ وَكَثُرَ الْأَحْذُونَ عَنْهُ وَالْمُسْتَفِيدُونَ مِنْهُ وَمَنْ جَلَّتْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فَتْحُونٍ قَرِيْبُهُ وَتُوِّفِيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّمَيْرِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ رَزْقٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكَوَالٍ".

مولده صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة. وتوفي -
رحمه الله- نحو سنة أربعين وخمسة. بينما وذكر ابن البار أنه: "اسْتُشْهِدَ بِالْمَرْيَةِ عِنْدَ تَغْلِبِ الرُّومِ
عَلَيْهَا صَبِيْحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُؤَقَّى عِشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ 542هـ، وَمَوْلِدُهُ بِأُورِيُولَةَ صَبِيْحَةَ يَوْمِ
السَّبْتِ ثَامِنَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ 466هـ"⁽¹⁾.

1942- عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي اللخمي

(... - 478 هـ = ... - 1085 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

روى عن جده محمد بن أحمد الباجي. وكان فقيها فاضلا. روى عنه أحمد بن عبد الله بن جابر.

(1) ترجمه: ابن ماكولا (ت475هـ): الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج1 ص11، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص285، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص349، ترجمة رقم (943)، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ص217-220، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الاعيان، ج3 ص106، ترجمة رقم (352)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص74-75، ترجمة رقم (157)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص728، ترجمة رقم (482)، ج11 ص807، ترجمة رقم (89)، سير أعلام النبلاء، ج15 ص75، ترجمة رقم (4975)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص175-176، المقري (ت1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج4 ص462.



حدث بكتاب (تفسير القرآن) ليحيى بن سلام (ت 200هـ)، قَالَ: سمعته على جدي أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الباجي الفقيه⁽¹⁾.
توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة⁽²⁾.

1943- عبد الله بن قاسم بن محمد بن خلف اللخمي

(591 - 646 هـ = 1194 - 1248 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد، ويعرف بالحرار، واختار هو الحريري فعرف بذلك.
سمع أبا محمد عبد الرحمن بن محمد الزهري وأبا الحسين بن عزيمة وروى عن أبي جعفر بن يحيى وأبي الحسن الشقوري وأبي محمد بن حوط الله وأبي القاسم الملاحي وأبي القاسم بن بقي وأبي الحسين بن زرقون وأبي عمر بن عات وجماعة من الشيوخ وغيرهم.
وذكر أنه سمع "الموطأ" من ابن بقي ثلاث مرات. وأخذ عن الزهري "صحيح البخاري" عن شريح سماعاً.

وشيوخه يزيدون على المائتين وله معجم فيهم سماه كتاب (الدرر والفرائد في نخب الأحاديث وتحف الفوائد)؛ وهو عبارة عن معجم في الرجال، ذكره ابن الأبار، وأشار إلى الهدف من تأليفه، وهو جمع شيوخه، الذين يزيدون على المائتين⁽³⁾.

(1) ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ): فهرسته، ص 50، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ): المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، تحقق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1418هـ/1998م)، ج 1 ص 111. وذكر ابن بشكوال والذهبي روايته وسأعه عن جده دونما ذكر لهذا الكتاب، ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 275، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 10 ص 422، ترجمة رقم (244).
(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت 578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 275، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام ج 10 ص 422، ترجمة رقم (244).
(3) ابن الأبار (ت 658هـ): المصدر السابق، ج 2 ص 194.



وفي "التراجم ورجال أهل الأندلس" صنف الحريري، كتابا بعنوان: (المنهج الرضي في الجمع بين كتابي ابن بشكوال وابن الفرضي)⁽¹⁾، وهو في في تراجم أهل الأندلس⁽²⁾. وله في "الأنساب"، (حديقة الأنوار في تذييل اقتباس الأنوار والتماس الأزهار للرشاطي)، وهو في الأنساب⁽³⁾، جعله ذبلا لاقتباس الأنوار للرشاطي⁽⁴⁾.

وكان له حظ من قرص الشعر واعتناء بصناعة الحديث وتقدم فيها مع براعة الخط الذي نحا فيه منحى أبي بكر بن خير والاتصاف بالإتقان والضبط.

مولده بجزيرة قبطيل مستوطن أسلافه عند الرواح من يوم الجمعة الثاني عشر لشعبان وقيل لشعبان أو رجب سنة 591هـ.

وتوفي في حصار الروم إشبيلية في صدر سنة 646هـ (1248هـ)، وفي يوم الإثنين الخامس من شعبان منها ملكها الطاغية صاحب قشتالة صلحا بعد منازتها حولاً كاملاً وخمسة أشهر أو نحوها. وقيل توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستمائة وفي ربيع الأول منها ابتداء الروم الحصار⁽⁵⁾.

1944- عبد الله بن محمد بن ثوابة اللخمي

(نحو 342 – 442 هـ = نحو 953 – 1050 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي وغيره، وله سماع قديم ببلده. توفي لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وقد قارب المائة⁽¹⁾.

(1) ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 194.

(2) الزركلي (ت 1396هـ): الأعلام، ج 4 ص 114.

(3) ابن الأبار (ت 658هـ): المصدر السابق، ج 2 ص 194.

(4) الزركلي (ت 1396هـ): الأعلام، ج 4 ص 114.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 297، ابن الزبير (ت 708هـ): صلة الصلة، ص 104، ترجمة رقم (233).



1945- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف بن يوسف اللخمي

(... - 621 هـ = ... - 1224 م)

من أهل إشبيلية، يعرف بالطلبي، وبابن الزيات، ويكنى أبا محمد. روى عن أبي عبد الله بن قسوم الفهري وأبي عبد الله بن زرقون وغيرهما. رحل حاجاً فسمع منه البعض بمدينة تونس في أول سنة 620 هـ (1223 م) أيام إقامته بها ثم توجه إلى المهديّة ومنها ركب البحر إلى الإسكندرية فلقى بها أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الوجيه وسمع منه وأجاز له في أول جمادي الأولى من سنة عشرين المذكورة. وانتهى إلى مكة في رمضان منها فأدى الفريضة ثم قفل فأدركته وفاته بزواراة من ناحية أطرابلس المغرب وذلك في سنة 621 (1224 م) أو نحوها⁽²⁾.

1946- عبد الله بن محمد بن عليّ بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سعاة اللخميّ

(291 - 378 هـ = 903 - 988 م)

المعروف بابن الباجي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا محمد. سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوّن، وحسن بن عبد الله الزبيدي، وسيد أبيه الزاهد، وابن أبي شيبّة. وسمع بقرطبة من محمد بن عمّر بن لبابة، وأسلم ابن عبد العزيز، وابن أبي تمام، وأحمد بن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن مسور، ومحمد بن قاسم، وأحمد بن بشر، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وابن أبي عبد الأعلى، وقاسم بن أصبغ، وعبد الله بن يونس وغيرهم. ورّحل إلى إلبيرة فسمع بها: من محمد بن فطيس كثيراً، ومن عثمان بن جريّر.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 265. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة عمره.

(2) ترجمه: ابن الأبار (658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 292.



وكان ضابطاً لروايته، ثقة، صدوقاً، حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه.
قال ابن الأبار: لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أفصله عليه في الضبط.
قال إسماعيل بن إسحاق: لم يكن بالأندلس بعد عبد الملك بن حبيب مثل أبي محمد الباجي.
واستقدم إلى قرطبة سنة ثمان وستين فأقام بها يحدث الناس إلى سنة سبعين وثلاثمائة، ثم
انصرف إلى موضعه. وسمع إسماعيل المذكور منه بقرطبة كثيراً؛ ثم رحل إليه إلى إشبيلية رحلتين سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وسنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

أورد عنه القاضي عياض تقريراً مفصلاً تناول فيه عمله وشيوخه وفضله؛ فقال: "وهو من
أشرف أهل بلده من لحم ذؤابة، وشهرة في العلم. أنجب ولده فرأسوا بلدهم في العلم، والقضاء، إلى
زمننا هذا.

"سمع أبو محمد هذا من ابن القون، وحسن الزبيدي، وسيد أبيه الزاهد، وابن أبي شيبة،
وسمع بقرطبة ابن لبابة، وأسلم القاضي وابن أبي تمام، وابن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، وابن
مسرور، ومحمد بن قاسم، وابن الأغبس، وابن أيمن، وابن أبي عبد الأعلى، وقاسم بن أصبغ، وعبد
الله بن يونس وغيرهم. وسمع بالبيرة، من محمد بن فطيس كثيراً. ومن عثمان ابن حري.

قال ابن الفرضي: وكان ضابطاً لروايته، صدوقاً حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، لم ألق فيمن
لقيت، من شيوخ الأندلس، بعد ابن حبيب، مثل أبي محمد الباجي. قال ابن الفرضي: أبو الوليد
الباجي، ثقة مشهور، راوية الأندلس.

واستقدم إلى قرطبة، فأقام بها يحدث. ثم انصرف إلى موضعه. روى عنه الناس كثيراً، ممن سمع
منه ابنه، أبو عمر، وحفيده القاضي محمد، وإسماعيل بن إسحاق، وأبي بكر بن وهب وابن الفرضي،
وابن الخزار الإشبيلي، والزبيدي النحوي، والأصيلي، فيمن بعدهم. ومن أهل بلدنا: أبو إسحاق ابن
يربوع وأبو محمد بن غالب، في جماعة لا يحصون كثرة.



ثم قال: "إليه كانت الرحلة في وقته بإشبيلية. وحدث نحواً من خمسين سنة وغلبت عليه الرواية والحديث. قال ابن مفرج: كان الباجي من أهل الرواية العالية، والبصر بالحديث، والمعرفة بالفقه، من الراسخين فيه والحافظين له، من أهل النصائح في الدين، والتواضع في الدنيا. ولا يصحب السلطان. ولي مرة قضاء بلده، وشوراه وألح في الاستعفاء حتى عوفي، من القضاء. وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مائتين وثمانين ديواناً.

ثم قال: "وأوصله ابن أبي عامر إلى نفسه، وسلم عليه. وكانت فيه صحة. وقد عارضه فقال لابن أبي عامر: لي والد كان والدك، رحمه الله - وأثنى عليه خيراً - ووصفه بطلب. قال: وكان لي صديقاً، سمعت منه على الشيوخ، ولم يكن فضولياً، وأنت فلم تماثله. وأدخلت يدك في الدنيا، فانغمست في لجتها، وطلبت الفضول، وعلمت أخباراً كثيرة. وأوبقت بنفسك، والله يا مغرور، عزّ عليّ انتسابك. فاحتمل ابن أبي عامر قوله، لعلمه بسلامته. ثم قال له: يا حاجب: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -، لبس على مسلم جزية. فأيش تقول أنت فيه؟ فقال ابن أبي عامر: وما عسى أن أقول في حديثه، صلى الله عليه وسلم، هو حق لا شيء فيه. فقال: وايش أنا عندك؟ فقال: مسلم حنفي، بحمد الله، فقال له: فلم أغرم الجزية إذاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بإسقاطها عني؟ فقال ابن أبي عامر: سمعاً وطاعة له. ولن تغرمها بعد. وصحكك له بجزية ضياعه."

قال إسماعيل بن إسحاق: لم يكن بالأندلس بعد عبد الملك بن حبيب مثل أبي محمد الباجي، واستقدم إلى قرطبة سنة ثمان وستين وثلاثمائة فأقام بها يحدث الناس إلى سنة سبعين وثلاثمائة، ثم أنصرف إلى موضعه. وسمعت منه بقرطبة كثيراً؛ ثم رحلت إليه إلى إشبيلية رحلتين سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وسنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

روى عنه الناس كثيراً، وحدث نحواً من خمسين سنة، وسمع منه الشيوخ: إسماعيل ابن إسحاق، وأحمد بن محمد الخزاز الإشبيلي الزاهد، ومحمد بن حسن الزبيدي، وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيرهم من نظرائهم ومن دوتهم.



وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

تُوفِّي -رَحِمَهُ اللَّهُ- يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَدُفِنَ يَوْمَ الْحَمِيسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ وَهُوَ كَتَبَ إِلَيَّ بِتَارِيخِ وَفَاةِ أَبِيهِ بِخَطِّ يَدِهِ وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ مَوْلِدَ أَبِيهِ كَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽¹⁾ وَتُوفِيَ وَسَنَّهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً⁽²⁾.

1947- عبد الله بن محمد بن مسعود بن خلف اللخمي

(510 - بعد 584 هـ = 1116 - بعد 1188 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي بكر بن العربي وأبي العباس بن عيشون وأبي الحسن بن مغيث وأبي عبد الله بن أصبغ وغيرهم. وولي عقد المناكح ببلده ثم خرج منها في الفتنة سنة 504 هـ واستوطن بلنسية وبها لقيه أبو عمر بن عياد وكتب عنه وأجاز له في سنة 549 هـ.

ومولده حول سنة 510 هـ (1116 م). كان من أصحاب ابن العربي ومختصاً به. وكان يجلس لعقد الشروط في الجانب الشرقي من جامع إشبيلية القديم. ورأى القاضي أبا عبد الله بن شبرين وأبا عبد الله الخولاني وهذا يرد على ابن عياد في جعل مولده حول سنة عشر ولقيه ابن سالم بإشبيلية سنة 584 هـ⁽³⁾.

1948- عبد الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمي

- (1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص281.
- (2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص292. وترجم له: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج7 ص34-38، الضبي (ت599هـ): المصدر السابق، ص331، رقم (879)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص452، رقم (334).
- (3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص255.



(330 هـ - ... = 941 م - ...)

من أهل قرطبة، يكنى أبا مروان.

له رواية عن أبي جعفر بن عون الله وغيره من شيوخ قرطبة.

وكان يعقد الشروط بمسجد أبي لواو، ويعرف بمسجد الزيتونة، وهو كان الإمام فيه عند

مقبرة متعة.

حدث عنه ابن شنظير. حدث عنه أبو عمر الطلمنكي المقرئ وقال في بعض توأليفه: حدثنا

عبد الملك بن أسد صاحبنا فذكر عنه حديثا متصلا.

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة بشذونة⁽¹⁾.

1949- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة

اللخمي (447 - 532 هـ = 1055 - 1137 م)

يعرف بابن الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان.

روى عن أبيه، وعن عميه أبي عبد الله محمد، وأبي عمر أحمد، وابن عمه أبي محمد عبد الله بن

علي بن محمد.

وكان من أهل الحفظ للمسائل، متقدما في معرفتها، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية.

واستقضى ببلده مرتين. وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه، ثم صرف عن القضاء. وناظر

الناس عليه. وحدث وكف بصره.

وحدث بكتاب (أحكام القرآن - للإمام أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي

الجهضمي)، حدث به قراءة عليه في رمضان المعظم من سنة (526 هـ / 1131 م) قال: حدثني به أبي

وعماي أبو عمر أحمد وأبو عبد الله محمد وابن عمي صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله ابن علي بن

محمد بن أحمد قالوا كلهم: حدثنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي قال: حدثنا به

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 340.



أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا بِهِ الْمُقَدَّادِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِيِّ مُؤَلِّفَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ (1).

ونعتقد أن هذا الكتاب كان من الكتب التي أفاد بها ابن الباجي المذكور خلال عمله كقاضي بإشبيلية؛ خاصة أنه "كان من أهل الحفظ للمسائل، متقدماً في معرفتها، واستقصى ببلده مرتين، وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه" (2)، وهذا الكتاب تتركز قيمته في كونه "تفسير يركز على آيات الأحكام التي تشرح شرائع الإسلام وتبين الحلال والحرام" (3)، ومما لا شك أن ذلك يفيد القاضي حين توليته لمهام القضاء والتي تعتمد على إصدار الأحكام.

كما حدث بكتاب (فَصَائِلُ الْقُرْآنِ لِيَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَزِينِ الْقُرْطُبِيِّ)، قال ابن خير الإشبيلي: حدثني به قراءة مني عَلَيْهِ لِلنَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْهُ وَسَاعًا بِقِرَاءَةِ غَيْرِي لِلنَّصْفِ الثَّانِي مِنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ أَبِي وَعَمَائِي أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ وَابْنُ عَمِي الْفَقِيهِ الْمَشَاوِرِ صَاحِبِ الصَّلَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ قَالَوَا كُلَّهُمْ حَدَّثَنَا الْفَقِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِيِّ عَنْ جَدِّهِ الرَّاوِيَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فُطَيْسِ الْغَافِقِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَزِينِ مُؤَلِّفِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (4).

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 47.

(2) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 572، ترجمة رقم (90).

(3) الجهضمي (ت282هـ): أحكام القرآن، مقدمة التحقيق، ص 37، وللمزيد من فوائد هذا الكتاب وقيمه، يمكن الرجوع إلى نقاط عدة بينها محقق الكتاب في مقدمة تحقيقه الطيبة، بداية من ص 44 إلى ص 50.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 62.



وحدث بصحيح البخاري، وانصب اهتمامه على "رواية أبي زيد المروزي"، حدث بها⁽¹⁾ سماعاً عليه لأكثرها ومناولة لجميعها قال: حدثني بها أبي وعماي أبو عمر أحمد وأبو عبد الله محمد وابن عمي صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله قالوا كلهم: حدثنا بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله قال: كتب أبي أبو عمر أحمد بن عبد الله كتاب البخاري عن بعض ثقات أصحابه المصريين وسمعتة بقرائه عليه حدثنا به عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن إسحاق البخاري⁽²⁾.

وكانت له عناية بـ(مُصَنَّف أبي بكر بن أبي شيبة)، قال ابن خير: حدث به مناولة منه لنا في أصل جد جده أبي محمد الراوية قال حدثني به أبي وعماي أبو عمر أحمد وأبو عبد الله محمد وابن عمي أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد رجهم الله قالوا كلهم حدثنا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي عن جده الراوية أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا به أبو محمد عبد الله بن يونس قال حدثنا به بقي بن مخلد عنه⁽³⁾.

واعتنى بـ(مُصَنَّف عبد الرزاق بن همام)، قال ابن خير: حدث به مناولة منه لي في الأصل العتيق أصل الراوية أبي محمد الباجي قال حدثني به أبي وعماي أبو عمر أحمد وأبو عبد الله محمد وابن عمي أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد الباجي قالوا كلهم حدثنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي عن جده الراوية أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي قال حدثنا به أبو عمر أحمد بن خالد ابن يزيد قراءة منه علينا عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق⁽⁴⁾.

(1) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 381، ترجمة رقم (1071)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج 11 ص 572، ترجمة رقم (90).

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 82-85.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 110.

(4) نفس المصدر، ص 107.

ومن مصنفات الحديث الهامة التي حدث بها وأجازها القاضي أبو مروان (مُصَنَّف وَكَيْع بن الجراح)، قال ابن خير: حَدَّثَ بِهِ شَيْخَنَا الْفَقِيهَ الْقَاضِي أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْمِيِّ الْبَاجِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ-، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَفَاتَنِي مِنْهُ فَأَجَازَ لِي جَمِيعَهُ وَنَاوَلَنِي جَمَلَتَهُ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي وَعَمَائِي أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَابْنُ عَمِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا كُلُّهُمْ حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِيَّ عَنِ جَدِّهِ الرَّوَايَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِيَّ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ وَكَيْعٍ (1).

وحدث بـ (مُسْنَدُ حَدِيثِ الْمُوطَأِ) لِأَبِي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَ بِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- مَنَاوَلَةٌ مِنْهُ لِابْنِ خَيْرٍ فِي أَصْلِ جَدِّهِ الرَّوَايَةِ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي وَعَمَائِي أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَابْنُ عَمِي الْفَقِيهَ الْمَشَاوِرِ صَاحِبِ الصَّلَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا كُلُّهُمْ حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ جَدِّهِ الرَّوَايَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيعَةَ اللَّخْمِيِّ الْبَاجِيَّ (2).

وحدث بالموطأ: (رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ) -رَحِمَهُ اللهُ- فَحَدَّثَ بِهَا سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى ابْنِ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ مِنْ سَنَةِ (520هـ)، وَقَدْ نَاطَرَ النَّاسَ، وَتَفَقَّهُوا عَلَيْهِ (3).

و"من كتب الفقه على مذهب مالك بن أنس رحمه الله المدونة والمختلطة منها: تهذيب سحنون بن سعيد وتبويه -قال ابن خير-: شاهدت قراءتها كثيرا من شيخنا القاضي أبي مروان عبد الملك بن

(1) نفس المصدر، ص 106.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ): فهرسته، ص 77.

(3) ابن بشكوال (ت 578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الضبي (ت 599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 381، ترجمة رقم (1071)، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 572، ترجمة رقم (90).



عبد العزيز اللَّخْمِيّ البَّاجِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي مَجَالِسِ التَّنَاطُرِ عِنْدَهُ قَالَ حَدَّثَنِي بِهَا أَبِي وَعَمَائِي أَبُو عَمْرٍ أَمَّ حِدٌ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ وَابْنُ عَمِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ جَدِّهِ الرَّوَايَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيْعَةَ الْبَّاجِيّ عَنِ أَبِي عَمْرٍ أَمَّ حِدٌ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ عَنِ سَحْنُونٍ بِجَمِيعِهَا⁽¹⁾.

وحدَّث بكتاب (جُزْءٌ فِيهِ تَفْسِيرُ الزَّكَاةِ) مِنْ اخْتِصَارِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَّاجِيّ - رَحِمَهُ اللهُ - حَدَّثَ بِهِ الْقَاضِي أَبُو مَرْوَانَ؛ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْمِيّ الْبَّاجِيّ (447 - 532 هـ = 1055 - 1137 م) عَنْ أَبِيهِ وَعَمِيهِ أَبِي عَمْرٍ أَحْمَدَ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ وَابْنِ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا كُلُّهُمْ حَدَّثَنَا: بِهِ الْفَقِيهَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُخْتَصِرَةً وَجَامِعَهُ⁽²⁾.

وَمِنَ الْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ فِي النِّظَامِ الْمَالِيّ، الَّتِي عَنِي بِهَا الْفُقَهَاءُ اللَّخْمِيّينَ بِالْأَنْدَلُسِ: كِتَابُ (الْأَمْوَالِ - لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ)، حَدَّثَ بِهِ أَبُو مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ عَنِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ جَدِّهِ الرَّوَايَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَّاجِيّ عَنِ أَبِي عَمْرٍ أَمَّ حِدٌ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِي عُبَيْدِ⁽³⁾.

وَكِتَابُ "الْأَمْوَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ" هُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ جَمَعَ فِيهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالنِّظَامِ الْمَالِيّ مُسْتَنَدًا فِيهِ عَلَى الْكُتُبِ وَالسَّنَةِ، سَالِكًا فِيهِ مَذْهَبَ الْإِمَامِينَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ، مُحْتَجًا بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ كَمَا هُوَ الشَّأْنُ فِي كُتُبِهِ الْفَقْهِيَّةِ الْآخَرَى. وَقَدْ ضَمَّنَ كِتَابَهُ هَذَا صُنُوفَ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَلِيهَا الْأُئِمَّةُ لِلرَّعِيَّةِ، وَتَمَثَّلُ الْمَوَارِدُ الْعَامَّةُ لِبَيْتِ الْمَالِ الَّتِي تَتَجَلَّى فِي الْخُرَاجِ وَالْجَزْيَةِ وَعَشُورِ التِّجَارَةِ وَالْغَنِيمَةِ وَالزَّكَاةِ، كَمَا تَمَثَّلُ أَيْضًا النِّفَقَاتُ الْعَامَّةُ فِي مَصَارِفِ الْفِيءِ وَالْحُمْسِ، وَالزَّكَاةِ وَأَرْزَاقِ الْجَيْشِ وَإِحْيَاءِ الْأَرْضِ.

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 207.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 2013، رقم (465).

(3) نفس المصدر، ص 216.



ويتحدث فيه أيضا عن عدالة التوزيع وتداول المال والمحاسبة المالية، وتحديد الملكية الخاصة، ويتطرق فيه كذلك إلى المواثيق والعهود بين المعاهدين والأئمة، وبين هؤلاء وأهل الصلح من الدول المجاورة، ما يعرف اليوم بالقانون الدولي الخاص والعام. ورغم من سبقه يمكن كتب في هذا الموضوع، كأبي يوسف في كتابه الخراج ويحيى بن آدم في كتابه المسمى أيضا "بالخراج" يبقى كتاب أبي عبيد أوفى الكتب السابقة⁽¹⁾.

كما حدث بكتاب (الأموال - لإسماعيل القاضي) القاضي أبو مروان - رحمه الله - قراءة عليه وسمعه منه ابن خير الإشبيلي في مسجده في بقية رمضان المعظم من سنة (526هـ/1131م) قال: حدثني به أبي وعماي أبو عمر أحمد وأبو عبد الله محمد وابن عمي الفقيه أبو محمد عبد الله ابن علي بن محمد - رحمه الله - قالوا: حدثنا به الفقيه أبو عبد الله الباجي محمد بن أحمد بن عبد الله⁽²⁾. توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة⁽³⁾.

1950- عبد الملك بن محمد بن إسحاق اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن الملح، الشيخ الأديب. حدث بـ (شرح أشعار الحماسة) لأبي بكر عاصم بن أيوب البلوي النحوي، حدث بها عن أبي بكر عاصم أيوب مؤلفه رحمه الله، وحدث عنه أيضا بـ (الأشعار الستة الجاهلية)⁽⁴⁾.

(1) قاسم عزيز الوزاني: أبو عبيد القاسم بن سلام - الفقيه اللغوي، مجلة دعوة الحق، (مجلة شهرية تعني بالدراسات الإسلامية)، العدد: 312، (1416هـ/1995م)، ص 116.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 214.

(3) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 381، رقم (1071)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج 11 ص 572، ترجمه رقم (90).

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 347، 348.



روى عن أبيه وأبي بكر عاصم بن أيوب وغيرهما. وكان أديبا شاعرا صاحب منظوم ومثور.
روى عنه أبو بكر بن خير وخبرة عنه⁽¹⁾.

1951- عبد الوهاب بن المعتمد محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي

(... - بعد 520 هـ = ... - 1126 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد، أخذ ببلده وفي إمارة أبيه عن أبي عبد الله مالك بن وهيب
وأبي الحسن بن الأخضر العربية والآداب.

وأخذ عن أبي الحسن شهاب بن محمد المعيطي جملة من (علم الطب).
ونقل بخلع أبيه إلى المغرب فصحب ثانياً مالك بن وهيب بمراكش وقرأ عليه الفقه وسمع
منه الحديث واختص بصحبته.

وقدم لصلاة الفريضة بجامع مراكش واستناب بالخطبة مدة.
وكان خيراً وقوراً معلوم العدالة والنزاهة ثم تخلى عن ذلك وانقبض وتخير الانتقال إلى تادلي
فتوفي بها بعد 520 هـ⁽²⁾.

1952- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الملك اللخمي

(... - بعد 517 هـ = ... - بعد 1123 م)

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص75، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل
والتكملة، ج5 ص32، ترجمه رقم (71)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، (116).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص106، السملالي المراكشي (ت1378هـ): الإعلام
بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، راجعه: عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2،
1413هـ/1993م)، ج5 ص97، ترجمة (178).



من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

رحل حاجا فأخذ بمكة عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري سمع منه "صحيح مسلم" في رمضان سنة 492هـ.

وقفل إلى بلده وحدث وأخذ الناس عنه.

وكان يعلم القرآن بمسجد المرادي من إشبيلية مناوبا لأبي بكر دحية بن أحمد بن هارون. ذكره القنطري ووصفه بالزهد والورع.

ووجد لأبي الحكم عمرو بن حجاج رواية عنه ولجابر بن غالب الجذامي سمع منه (صحيح مسلم) في سنة 517⁽¹⁾.

1953- عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللخمي

(... - ... = ... - ...)

البرجاني، من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان.

كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقرآته. ومن أهل النحو والأدب وممن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان والقلم، حسن الخط، موصوفا بصحة العقل وثقوب الفهم.

وكان له حظٌ صالح من الفقه، وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونة وغيره بإشبيلية وقرطبة. ذكره ابن خزرج وروى عنه⁽²⁾.

1954- عتيق بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن اليابري، ويكنى أبا بكر.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج3 ص106، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص97، ترجمه رقم (177).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلاة في تاريخ أئمة الأندلس، ص291.



رحل حاجًا فسمع من أبي عبد الله بن الحضرمي وغيره.
حدث عنه أبو سليمان بن حوط الله وذكر أنه لقيه بسبته وحدث عنه أيضا أبو الحسن الدباج
"سداسيات الرازي"⁽¹⁾.

1955- عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي

(... - 373 هـ = ... - 983 م)

من أهل شدونة، من ساكني أشتبة؛ يكنى أبا الأصبع.
سمع من عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد.
وكان فقيه أشتبة وصاحب صلاتهم. وكان شيخاً صالحاً، حدث.
توفي بأشتبة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة⁽²⁾.

1956- عثمان بن علي بن عيسى اللخمي

(... - ... = ... - ...)

أبو عمرو والسلمي من ساكني مرسية.
سمع أبا علي الصدي. وأجاز له أبو داود المقرئ ما ألفه.
وولي الصلاة والأحكام بموضعه. وأقرأ القرآن. وكان مقرئاً فاضلاً⁽³⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج4 ص26، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلاة، ص60، ترجمه رقم (105).

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص331، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج7 ص17، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج8 ص391، ترجمه رقم (107).

(3) الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص413، ترجمة رقم (1192)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج3 ص167، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي، ص306، ترجمه رقم



1957- عثمان بن محمد بن عيسى بن عثمان بن علي بن عيسى اللخمي

(527-580 هـ = 1132-1184 م)

من أهل مرسية، وأصل سلفه من مدينة سالم، يكنى أبا عمرو، ويعرف بالبشجي نسبة إلى بعض ثغور بلنسية.

روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن سعادة وأبي علي بن عريب وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وغيرهم ولازم أبا القاسم بن حبيش. وكان فقيها حافظا للمسائل مدرسا للفقهاء يناظر عليه ويجتمع إليه أديبا ماهرا مشاركا في "علم الحديث".

وقد حدث وأخذ عنه من الشيوخ أبو سليمان بن حوط الله تفقه به وسمع منه وأبو عيسى بن أبي السداد وكان في عداد أصحاب ابن الأبار.

وأخبر الحافظ أبو الربيع بن سالم أنه دخل مجلس أبي العباس بن الحلال قاضي القضاة بشرق الأندلس فسأل بعض الحاضرين عنه فقال هو ابن أخت أبي عبد الله القسطلي فأنشد ذلك السائل متمثلا:

فإن ابن أخت القوم مكفي إناؤه إذا لم يزاحم خاله بأب جلد

فقال أبو عمرو يجاوبه بديها:

أنا ابن الأكرمين من آل لحم وأخوالي أولوا على السناء
وليس إناى بين القوم مصغى لأنى من بني ماء السناء

(278)، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المصدر السابق، ج5 ص135، ترجمة رقم 273، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص75، ترجمة رقم (135).

توفي بمرسية عقب جمادي الأولى سنة ثمانين وخمسةائة. ومولده سنة سبع وعشرين وخمسةائة، وكان جد أبيه من أهل العلم⁽¹⁾.

1958- عزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل مالقة؛ يكنى أبا هريرة.

كان فقيهاً عالماً متقناً.

سمع من أخطل بن رفدة، وعلاء بن عيسى، وابن بدرؤن. ولقي بكر بن حماد. وكان بصيراً بالمسائل مؤثماً، وسماه ابن سعدان من فقهاء مالقة⁽²⁾.

1959- علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الراوية اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن. حدث عنه أبو الحكم بن حجاج الخطيب، وأبو الحسن سالم الباهلي، وأبو طالب عبد الجبار بن عبد الغفور الكلاعي⁽¹⁾.

- (1) الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 409، ترجمة رقم (1177)، ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج3 ص 170، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 138، ترجمة رقم (282)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 76، ترجمة رقم (138).
- (2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 385، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 40، ترجمه رقم (117)، القاضي عياض (ت488هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6 ص 158، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 146، ترجمه رقم (298). عبد الغني: المؤلف، ج2 ص 573، ابن ماکولا: الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج7 ص 5، الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص 319، الضبي: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 432، رقم (1255)، علماء مالقة، ص 153، الذهبي: المشتبه، ص 461، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ج6 ص 273، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج3 ص 951.



1960- علي بن جابر بن علي اللخمي

(566 - 640 هـ = 1170 - 1242 م)

العَلَامَةُ شَيْخُ الْقُرَاءِ وَالنُّحَاةِ بِالْأَنْدَلُسِ. من أهل إشبيلية، يعرف بالدباج، ويكنى أبا الحسن. أخذ "القراءات" عن أبي بكر بن صاف وأبي الحسن نجبة بن يحيى، وأخذ "العربية" عن أبي ذر الحشني وأبي الحسن بن خروف وسمع من جميعهم. وأجاز له ابن نام وابن عبيد الله وابن مقدم وغيرهم. وتصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية نحوًا من خمسين سنة مع الدين والصلاح والهدى الحسن يجمع إلى ذلك جودة الخط وحسن التقييد والضبط. وكان صهرًا لأبي بكر بن طلحة الأستاذ ونقل بأخرة من مسجده الذي أقرأ به أكثر حياته إلى جامع العَدْبَس فكان يعلم به ويؤم في صلاة الجهر والقاضي أبو جعفر بن منظور يؤم في صلاتي السر. وكان أستاذًا في العربية، يُقْرَأُ "كتاب سيبويه"، وغيره. وكان حُجَّةً فِي نَقْلِهِ، مسدِّدًا فِي بَحْثِهِ، رحمه الله.

مولده سنة ست وستين وخمسائة. وتوفي أواسط شعبان سنة أربعين وستمائة. بعد أن دخل الروم إشبيلية صلحا بنحو من ثمانية أيام لم يزل لذلك أثناءها أسفا مرتضا مضطربا إلى أن قضى نحبه وحدث أبو الحسين بن السراج أنه توفي عند دخولهم لم يمهل قال. ودفن بداره وحفر قبره بالسكاكين تعجيلا لمواراته واشتغالا عن التماس آلات الحفر بهول اليوم رحمه الله⁽²⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص186، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص235 رقم 468.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص240، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج14 ص552، ترجمة رقم (441)، سير أعلام النبلاء، ج16 ص399، ترجمة رقم (5818)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص528، ترجمة رقم (2181)، ابن ناصر الدين (ت842هـ): توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، ج4



1961- علي بن رباح اللخمي

(... - 317 هـ = ... - 929 م)

المصري، أخبر الخطاب بن مسلمة، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: دخل الأندلس من التابعين: حنش بن عبد الله الصنعاني، وعلي بن رباح اللخمي، وأبو عبد الرحمن الجبلي، وموسى بن نصير. أخبر عبد الله بن محمد، قال: نا أحمد بن خالد، قال: ذكر لنا محمد بن وضاح أن بعض الوزراء أخبره: أنه وجد شهادة علي بن رباح، وحنش بن عبد الله في عهد منبئونة. قال ابن وضاح: وكانا تابعين. أخبرنا محمد بن أحمد القاضي، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد زهير قال: سمعت يحيى بن معين؛ يقول. أهل مصر يقولون عنه ابن رباح؛ وأما أهل العراق؛ فعلي.

أخبر عبد الغني بن سعيد الأزدی الحافظ بمصر، قال: نا محمد بن ذبزل، قال: نا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: سمعت الليث بن سعد، يقول: سمعت موسى بن علي، يقول: من قال في موسى ابن علي، لم أجعله في حل. أخبرنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: نا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا وهب، قال أنا عبد الرحمن بن شريح: أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي يقول: دخلت على علي بن رباح: وهو في الشمس، وعنده جارية - لا أعلم إلا أنه قال: علجة. - وهو يقول: قال عمرو بن العاصي، قال فلان، قال فلان. قلت له: تحدثت شك هذه بهذه الأحاديث؛ فقال: ليست هي بي، إنما استذكر حديثي. أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: نا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ أهل مصر قال: علي بن رباح بن نصير

ص 74، السيوطي (ت911): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2 ص 153، ترجمة رقم (1682)، المقرئ (1041هـ): نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج3 ص 461، 478، 523.

اللَّخْمِي من أزدَةَ، ثُمَّ من بني القَشَيْب. وُلِدَ: سنةَ خَمْسِ عشرة، يَوْمَ اليرْمُوكِ. وكان: أعور؛ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ ذِي الصَّوَارِي فِي البَحْرِ، مع عَبْدِ الله بن سَعِدٍ: سنةَ أربعٍ وثمانين.
 وكان: يُعَدُّ لِلِيَمَانِيَّةِ: من أهل مَصْرَ؛ على عهد عبد المَلِكِ بن مَرْوان.
 وكانت لَهُ مع عبد العَزِيزِ بن مَرْوان مَنزِلَةٌ؛ وَهُوَ الَّذِي رَفَّ أُمُّ البَينِ ابنةُ عبد العَزِيزِ بن مَرْوانَ، إلى الوليدِ بن عبد المَلِكِ. ثم عَتَبَ عَلَيْهِ عبد العَزِيزِ فأغزاه إفريقية؛ فَلَمَّ يَزَلْ بِإفريقيةَ إلى أن تُوفِّي بها.
 ويقال: إِنَّ وفاتهَ كانت في سنةَ أربعِ عَشْرَةَ ومائة. وقال ابن بَكِيرٍ: تُوفِّيَ عليُّ ابن رَبَاحٍ في ولايةِ ابنِ الحُبَابِ. وقال أَبُو زَكَرِيَاءَ العَائِذِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَصْلَحِ الحَرَّانِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: نا أَبُو سَعِيدِ المِصْرِيُّ، قَالَ: عليُّ بن رَبَاحٍ يُكْنَى: أبا عَبْدِ الله. وَقَالَ في نَسَبِ ابْنِهِ مُوسَى: هُوَ مُوسَى بنِ عَلِيِّ بنِ رَبَاحِ بنِ نُصَيْرِ بنِ قَشَيْبِ بنِ تَبِيْعِ بنِ أزدَةَ ابنِ حُجْرِ ابنِ جَدِيلَةَ بنِ لُحْمِ اللَّخْمِيِّ.
 قَالَ الحسن بن عليِّ الغَرَّاسُ: تُوفِّيَ عليُّ بن رَبَاحٍ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وثلاثمائة⁽¹⁾.

1962- علي بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله اللخمي

(579 - 635 هـ = 1183 - 1237 م)

الباجي، من أهل الجزيرة الخضراء، وأصله من إشبيلية وبها أهل بيته، وانتقل سلف هذا منها صحبة الرازي أبي خالد يزيد بن المعتمد محمد بن عباد حين وليها من قبل أبيه قبل الثمانين وأربعمائة، يكنى أبا الحسن.

أخذ عن أبي عمرو حاجز بن حسن وأبي محمد بن حوط الله وأخيه أبي سليمان وغيرهم وولي الصلاة والخطبة بالجزيرة الخضراء ثم ولي القضاء بها وكان حسن التلاوة ذا معرفة بالقراءات.

(1) ترجمه: ابن الفرزي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 354، ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج7 ص512، خليفة بن خياط: طبقاته، ص 293، البخاري: التاريخ الكبير، ج6، رقم (2387)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج6 رقم (1020)، ابن حبان: الثقات، ج5 ص 161، الدار قطني: المؤلف والمختلف، ج2 ص 1035، عبد الغني ابن سعيد: المؤلف، ج2 ص 520، ابن ماكولا: الاكمال ج4 ص 12، الذهبي: تاريخ الإسلام ج3 ص 383، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج5 ص 101، الذهبي: المشتبه، ص 469.



مولده سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وتوفي ممتحنا بالاستخفاء خائفا من السلطان في سنة خمس وثلاثين وستمائة⁽¹⁾.

1963- علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي

(... - بعد 772 هـ = ... - بعد 1370 م)

يكنى أبا الحسن، ويعرف بالرشاطي، وهو والد أبي محمد النسابة، من أهل أوريولة، وانتقل إلى المرية في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة أو نحوها. كان صديقا لأبي الوليد الباجي معروفا بالخير ذكر ذلك ابنه أبو محمد وحكى عنه في حرف الراء من كتابه في (الأنساب)⁽²⁾.

1964- علي بن إتراهيم بن عطية بن مطرف بن سلمة اللخمي

(قبل 488 - 528 هـ = قبل 1095 - 1133 م)

وهو من أهل بَلَنْسِيَّة، أخذ عن أبي محمد البطليوسي، وعني بالأدب فبرع فيها وتقدم في صناعة القريض، وكان شاعرا مجودا مطبوعا يتصرف كيف شاء وشعره مدون بأيدي الناس وقد سمع منه أبو بكر بن رزق الحافظ وغيره⁽³⁾، "أخذ عن ابن السَّيِّد واشتهر وامتدح الأكابر وجود النَّظْم"⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص238، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص232، ترجمه رقم (461).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص170، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص234 رقم 467.

(3) الأصبهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، ج2 ص956، ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب، ص100، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص186، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الاعيان، ج1 ص35، ج7 ص241، ابن سعيد (ت685هـ): المغرب في حل المغرب، ج2 ص



وقال فيه الأصبهاني يمدحه: "شاعر متأخر في الزمان، مُتقدم في الإحسان، له ألفاظ أرق من نفحات حدائق الرياض، ومعان أدق من عبارات الأحداق المراض" (2)؛ فمن بديع شعره ومنظوم دره قوله:

لعمُرُ أبيها ما نكثتُ لها عهدًا ** ولا فارقتُ عيني لفرقتها السُّهدًا
أتأمرني سُعدي بأن أهجرَ الكرى ** وأعصي على طوعي لأجفانها سُعدي
برئتُ إذا من صُحبة الركب والسرى ** ولا عرفتُ إيلي ذميلا ولا وخدا (3)

وذكر ابن خلكان من شعره:-

ومُرْتَجَّةُ الأعطاف أَمَا قِوَامُهَا ** فَلَدُنْ وَأَمَا رِدْفُهَا فِرْداح
أَلَمَّتْ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قِصْرِهَا ** يَطِيرُ وَمَا غَيْرِ السُّرُورِ جَنَاحُ
وَبَتَّ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنَعَمَ لَيْلَةٍ ** نُعَانِقُنِي حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحُ
عَلَى عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حَمَائِلُ ** وَفِي خَصْرِهَا مِنْ سَاعِدِي وَشَاحُ (4)

نال شعر "ابن الزقاق" تقدير الأدباء ومؤرخي الأدب من الأندلسيين، وعبر بعضهم عن إعجابه به بواسطة البيان المسجوع الذي يغالي ولا يحدد؛ فأثنى عليه ابن سعيد في ترجمته الرائقة، فقال

323، ترجمة رقم (567)، ابن شاعر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، ج3 ص47، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج14 ص135، ابن العماد (ت1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج4 ص89.

(1) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج21 ص213.

(2) الأصبهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، ج2 ص956.

(3) ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب، ص100، وما بعدها حيث جملة من روائع أبياته الشعرية.

(4) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج7 ص241.



عنه: "من سمط الجمان المطبوع بالأصفاق ذو الأنفاس السحرية الرقاق المتصرف بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق الذي حكى بأشعاره زهر الرياض وأخجل بإشاراته عثرات الجفون المراض وراض طبعه على شأو الرضا وطلق السرى الموطأ فانقاد له وارتاض، ومن المسهب من فتیان عصرنا اللذين اشتهر ذكرهم وطار شعرهم وهو جدير بذلك فلشعره تعشقت بالقلوب وتعلق بالسَّمع وأعانه على ذلك مع الطبع القابل كونه استمد من خاله أبي إسحاق بن خفاجة ونزع منزعه"⁽¹⁾. وأورد له جملة كبيرة من أبياته الشعرية التي عبرت عن مكانته وروعته.

وقد راق الأندلسيين شعره ووجدوه قريباً إلى نفوسهم وأن أصحاب النقد الموضوعي فيهم استطاعوا أن يميزوا فيه: حسن التصرف في معاني الشعر، وإظهاره المعاني المألوفة في ثوب طريف، إجادته في موضوعات ثلاثة هي الوصف والمدح والغزل، إعماده على الإستمداد من الطريقة الشعرية التي سار عليها خاله ابن خفاجة⁽²⁾.

كان أبوه مؤذنا بمنار المسجد الجامع ببلنسية، ويقال إن بينه وبين ابن عباد قرابة وأخفي نفسه بعد خلعهم.

توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة و قيل بعد الثلاثين ولم يبلغ الأربعين في سنة⁽³⁾.

(1) ابن سعيد (ت685هـ): المغرب في حل المغرب، ج2 ص 323، ترجمة رقم (567)، وما بعدها حيث مجموعة كبيرة من شعره الرثع، ج2 ص 323 - 338.

(2) ابن الزقاق البلنسي، ديوانه، تحقيق: عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط1، (1409هـ/1989م)، مقدمة التحقيق، ص 8.

(3) ترجمه: الأصبهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته: محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه وصنع فهرسه: الدكتور جميل سعيد، الناشر: مطبعة المجمع العلمي العراقي، (1375هـ/1955م)، ص 7، ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب تحقيق: إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (1374هـ/1955م)، ص 100، ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج3 ص 186، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج1 ص 35، ج7 ص 241، ابن سعيد (ت685هـ): المغرب في حل المغرب، ج2 ص 323-338،



1965- علي بن محمد بن أحمد بن أبي العافية اللخمي

(554 - 626 هـ = 1159 - 1228 م)

من أهل مرسية، يعرف بالقسطلي، ويكنى أبا الحسن. سمع من أبي عبد الله بن سعادة وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبيش صهره وأبي عبد الله بن حميد وكان ابن حبيش زوج عمته وتزوج هو ابنته أسماء. وولي قضاء مرسية وبلنسية وشاطبة. وكان جزلاً مهيباً ولم يكن له كبير علم وكان بالرؤساء أشبه منه بالقضاة والفقهاء وقد أخذ عنه يسير.

قال ابن الأبار: رأيته أيام قضاة بلنسية وكف بصره بأخرة من عمره وعلي ذلك كان يتولى الأعمال ويتعسف الطرق. وأثار فتنة جرت هلاكه فقتل بمرسية ليلة الثلاثاء السابع لجمادي الأولى سنة 626هـ.

ومولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة⁽¹⁾.

1966- علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(393 - 462 هـ = 1002 - 1069 م)

الباجي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الحسن. روى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق، وكان نبيه البيت والحسب. وأخبر عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ.

ترجمة رقم (567)، ابن شاكر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، (1973م)، ج3 ص 47-51، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج14 ص 135، ج21 ص 212-217، ابن العماد (ت1089هـ): شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج4 ص 89، ج11 ص 236. (1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 235، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 131، ترجمه رقم (266).



له كتاب: (التبصرة) في الفقه المالكي⁽¹⁾، حدث به الفقيه الشيخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصقلي - رحمه الله - قال ابن عطية: حدثني عن الشيخ أبي الحسن اللخمي بكتاب التبصرة إجازة منه له وأخبرني أنه صحبه واختلف إليه وكان جاره - رحمه الله - وإيانا بمنه وتغمده أمين⁽²⁾. حدث في إشبيلية بكتاب (تأويل مُشكل القرآن، لأبي محمد بن قتيبة)، عن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي، وابنه الفقيه المشاور صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله، قال: حدثنا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله، قال: حدثني به جدي الفقيه الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة الباجي (291 - 378 هـ = 903 - 988 م)، قال: حدثني به أبو محمد قاسم بن أصبغ - رحمه الله - قراءة عليه مرتين عن أبي محمد بن قتيبة مؤلفه⁽³⁾. ولعل فائدة رواية هذا الكتاب تبين من إدراك الشيخ الفقيه المشاور أبو الحسن اللخمي لقيمه التي انتدبت ابن قتيبة لتأليفه، والذي يذكر سبب تأليفه بقوله: "فأحببت أن أنضح عن كتاب الله، وأرمي من ورائه بالحجج النيرة، والبراهين البينة، وأكشف للناس ما يلبسون"⁽⁴⁾، كما يتضح أيضاً من إسناد رواة هذا الكتاب، انتقال روايته داخل أحد بيوتات العلم في قبيلة لخم.

(1) البغدادي: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايأ رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج3 ص 222. مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج112 ص 206، تحت رقم مسلسل: (112769).

(2) ابن عطية: فهرسة ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجنان - محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1983م، ص 141.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 60.

(4) ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ): تأويل مُشكل القرآن، ص 77.



كما حدث بكتاب (تفسير غريب القرآن، لأبي مُحَمَّد بن قُتَيْبَةَ⁽¹⁾)، وابنه الفقيه المشاور صاحب الصلاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ جدي الْفَقِيه الراوية أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن شَرِيعة اللَّخْمِي الْبَاجِي (291 - 378هـ = 903 - 988م)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّد قَاسم بن أَصْبَغ - رَحِمَهُ اللهُ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَن أَبِي مُحَمَّد بن قُتَيْبَةَ مَوْلَاهُ - رَحِمَهُ اللهُ - .

كان "ضابطاً لروايته، ثقة، صدوقاً، حافظاً، بصيراً بمعانيه، - قال ابن الأبار - لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أفصله عليه في الضبط"⁽²⁾.

توفي رحمه الله ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربعمائة. ودفن مع أبيه في داره. وكان مولده في شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة⁽³⁾.

1967 - علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي

(... - بعد 580 هـ = ... - بعد 1184 م)

من أهل اشبيلية، وسكن أبوه قرطبة، يعرف بابن المرخي، ويكنى أبا الحكم. سمع من أبيه وأبي عبد الله بن مكّي وأبي الحسن بن مغيث وأبي القاسم بن رضا. وأجاز له أبو الحسن شريح بن محمد وأبو عبد الله بن معمر وأبو بكر بن العربي.

- (1) هذا الكتاب في حقيقة أمره تنمة لكتاب "تأويل مشكل القرآن"؛ لأن اللفظ الغريب من غامض المُشْكل الذي أزاغ ابن قتيبة إلى توضيحه وتبيين دقيقه، وإنما أفرد الغريب بكتاب، لثلا يطول كتاب المُشْكل. ابن قتيبة: تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، (1398هـ/1978م)، مقدمة التحقيق، الصفحة: أ.
- (2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص292. وترجم له: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج7 ص34 - 35، الضبي (ت599هـ): المصدر السابق، ص331، رقم (879)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص452، رقم (334).
- (3) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص397، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص166، ترجمه رقم (47).



وولي خطة الكتابة بمراكش.

وكان أديبا حافظا كاتباً بليغاً من بيت كتابة ورياسة حدث وأخذ عنه.

وكان بإشبيلية في سنة 580هـ⁽¹⁾.

1968 - علي بن موسى بن زياد اللخمي

(... - بعد 370 هـ = ... - بعد 980 م)

من أهل قرطبة، يُكنى أبا الحسن، ويُعرف بأبن الشذوني.

سمع من أبي عيسى يحيى بن عبد الله، ومحمد بن يحيى بن الحرّاز، وأبي محمد الباجي، وابن مفرّج، وأحمد بن عون الله ونظرائهم من الشيوخ كثيراً.

ورحل إلى المشرق فسمع بمصر: من أبي الحسن بن رشيّق، وأبي بكر بن إسماعيل وأبي بكر المفند، وأبي الطّايّب بن غلبون، ومن غير واحد من المصريّين ممن لقينا.

وسمع بمكة من أبي الحسن الهمداني، وأبي يعقوب الصيدلاني، والبلخيّ وجماعة من المكّيّين والمجاورين بها.

ودخل العراق فسمع هنالك سماعاً كثيراً، وأحسبه قد دخل خراسان.

وكان قد تصوّف، وصحب الفقراء، ولم يزل على هذه الطريقة إلى أن توفّي.

وكانت وفاته - رحمه الله - ببداة يعقوب من أرض الحجاز بعد السبعين والثلاثمائة⁽²⁾.

1969 - علي بن هشام بن عمر بن حجاج بن الصعب اللخمي

(... - 610 هـ = ... - 1213 م)

من أهل شريش، ودار سلفه إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص216، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل

والتكملة، ج5 ص312 رقم (615)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص106.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص258.



روى عن ابن بشكوال.

رحل حاجا فلقي في طريقه ببجاية أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن فسمع منه وأدي الفريضة فلقي أبا محمد العثماني وأخاه أبا الفضل وأبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي وأبا عبد الله الكركنتي قرأ عليه (القرآن بالسبع) وأبا الطاهر السلفي ولازمه دونهم وأكثر عنه وأقام يسمع منه من سنة سبعين وخمسة إلى أن توفي السلفي وحضر جنازته.

وسمع أيضا بمكة أبا حفص المياشي وأبا محمد بن الطباخ وأبا الحسن المكناسي. ولقي أيضا أبا يحيى اليسع بن عيسى بن حزم وانصرف إلى بلده.

وولي الصلاة بجامعه وأقرأ القرآن وحدث عنه جماعة.

توفي في الموفي عشرين لربيع الآخر سنة عشرة وستائة⁽¹⁾.

1970- علي بن يوسف اللخمي

(... - 560 هـ = ... - 1164 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

عداده في الأدباء، وتجول ببلاد الأندلس، واستوطن المرية إلى أن تغلب العدو عليها فسكن

دانية وبلنسية بأخرة من عمره.

توفي بناحية شاطبة حول الستين وخمسة⁽²⁾.

1971- عمر بن سهل بن مسعود اللخمي

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص229، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص416، ترجمه رقم (708)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص127، برنامج شيوخ الرعيبي، ص24.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص197، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص428 رقم733.



(... - 442 هـ = ... - 1050 م)

المقرىء، من أهل طليطلة، يكنى أبا حفص.

رحل إلى المشرق وروى عن أبي أحمد السامري وأبي الطيب بن غلبون، وعن أبي القاسم بن أخطل، والمهدوي، والصائغ، والمشاعلي، وأبي العباس السعدي القاضي، وأبي الحسن القابسي، وأبي عبد الملك البوني، وأبي عمران الفاسي، وأبي الحسن ابن نجاح روى عنه كتاب (سبل الخيرات) من تأليفه وغيرهم.

وروى أيضا ببلده عن القاضي أبي الحسن عبد الرحمن بن مخلد بن بقي، والسفاقي وأبي عمر بن الحذاء وغيرهم.

وكان إماما في كتاب الله تعالى، حافظا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، عالما بطرقه، لسنا حافظا لأسماء الرجال وأنسابهم، خفيف الحال قليل المال، قانعا راضيا رحمه الله حدث عنه أبو المطرف بن البيروله.

توفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة⁽¹⁾.

1972- عمر بن موسى بن سليمان اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل المرية. روى عن أبيه أبي عمران المقرىء وعن أبي محمد بن عتاب وغيرهما. وكان معتنياً بدواوين العلم حريصا على انتساخها وجمعها⁽²⁾.

1973- عمر بن يوسف بن محمد بن مضاء بن عقبة اللخمي

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 878، الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج 1 ص 592، ترجمه رقم (2407)، القادري: نهاية الغاية، ص 175.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 3 ص 153، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 5 ص 471 رقم 832.



(... - 338هـ = ... - 949م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا حفص، ويعرف بالخيطي.
أخذ عن محمد بن إسماعيل الحكيم وهو الذي لقبه بالخيطي لتكرره عليه صيفا وشتاء في قميصين فكان إذا غاب عن مجلسه يقول أين صاحبنا الخيطي حتى لزمه هذا الاسم.
وأخذ أيضا عن أبي الحزم عفير بن مسعود.
وكان من أهل العلم بمعاني الشعر ذا حظ من العربية شاعرا مجودا أدب بالعربية والآداب.
وحدث عنه أبو تمام غالب بن عمر التياني بشعر حبيب.
توفي بقرطبة سنة 338هـ⁽¹⁾.

1974 - عمرو بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمي

(477 - 564هـ = 1084 - 1168م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحكم.
روى عن أبي مروان الباجي وابن عم أبيه علي بن عبد الله الباجي أبي الحسن شريح بن محمد وأبي عبد الله بن أخت غانم وأبي الحسن بن الأخضر وأبي عبد الله السرقسطي المقرئ وأبي الحسن عياد بن سرحان وأبي محمد عبد الوهاب بن محمد اللخمي وأبي عبد الله الحمزي وغيرهم.
وولي صلاة الفريضة والخطبة بالجامع القديم من إشبيلية أقرأ القرآن وأخذ عنه.
وكان فاضلا ورعًا من بيت علم ورياسة.
مولده بإشبيلية في الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة. توفي بها في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج3 ص147، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص473، ترجمة رقم (844)، الزبيدي (ت379هـ): طبقات النحويين واللغويين، ص305، ترجمة رقم (281).

**1975- عيسى بن أبي يونس بن أسد اللخمي**

(... - 482 هـ = ... - 1089 م)

من أهل مدينة سالم؛ يكنى أبا الأصبغ. قرأ على أبي العباس بن هاشم المقرئ وعلى غيره. توفي ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة⁽²⁾.

1976- عيسى بن عبد العزيز بن منيا اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا الأصبغ. روى عن أبي القاسم بن رضا وغيره حدث عنه يعيش بن القديم⁽³⁾.

1977- عيسى بن محمد بن أحمد بن مهدي بن معاوية اللخمي

(333 - 426 هـ = 944 - 1034 م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الأصبغ. روى علي أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، لقيه بقرطبة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وعن أبي بكر بن القوطية، وأبي حامد الباجي. قال ابن خزرج: كان رجلاً، فاضلاً، متفنناً، حافظاً للأخبار، ومن يقول الشعر. وحدث عنه أيضاً الخولاني وقال: لقيته بإشبيلية وقد كف بصره قبل هذا بأعوام. وله تصنيف (عنوان الأخبار)⁽⁴⁾، بينما ذكر ابن بشكوال حفظه للأخبار دونها ذكر لكتابه هذا⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 27.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت 578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 414.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 13، ابن عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 5 ص 502، ترجمه رقم (920).

(4) ذكره البغدادي، قاتلاً: "كَانَ حَافِظًا لِلْأَخْبَارِ، فَصَنَفَ: عِنْوَانَ الْأَخْبَارِ". هدية العارفين، ج 1 ص 807.



وأشدد لنفسه هذين البيتين يذكر عماه فيهما:

إني وإن كنت أعمى فالعمى سببٌ
وقد تيقنت أني قاطنٌ بهما
لجنة الخلد أو جنات فردوس
منعما آمنة من عرصة البوس

توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من شوال سنة عشرين وأربعمائة. ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفخارين، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة⁽²⁾.

1978 - عيشون بن محمد بن محمد بن عيشون اللخمي

(590 - 640 هـ = 1193 - 1242 م)

من أهل مرسية، يكنى أبا عمر .

سمع من أبيه وأبي العباس بن عميرة وأبي جعفر بن شراحيل وجماعة من الشيوخ. أجاز له من الأعلام أبو جعفر بن مضاء وأبو بكر عبد الله بن عطية وأبو جعفر بن حكم وأبو القاسم بن سمجون وأبو العباس بن مقدم وأبو كامل المالقي وأبو بكر بن أبي زمنين وأبو محمد بن عبد الحق الخزرجي وأبو بكر بن حسنون وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو العطاء بن نذير وغير هؤلاء. قال ابن الأبار (ت658هـ): أخذت عنه بتونس يسيراً، وأجاز لي بلفظه وسمع هو مني بعض ما عندي.

مولده سنة تسعين وخمسائة. وتوفي بتونس في أواخر رجب سنة أربعين وستائة⁽³⁾.

(1) ابن بشكوال (ت578هـ): المصدر السابق، ص 411.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 411.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 46، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 5 ص 515، ترجمه رقم (973).

**1979- غالب بن محمد بن غالب اللخمي**

(... - نحو 630 هـ = ... - نحو 1232 م)

من أهل مرسية، يعرف بابن حبيش، ويكنى أبا عمرو.
 روى عن أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وغيرهما.
 ورحل إلى المشرق ونزل دمشق وسمع بها أبا حفص بن طبرزد وأبا علي حنبلا الرصافي
 البغداديين وأبا اليمن الكندي وغيرهم.
 حدث وأخذ عنه القاضي أبو عبد الله بن عسكر وأبو محمد عيسى الرندي.
 وتوفي في نحو الثلاثين وستائة⁽¹⁾.

1980- فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(... - ... = ... - ...)

أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي.
 شاركت أختها أبا محمد في بعض شيوخه.
 قال ابن بشكوال: رأيت إجازة محمد بن فطيس الإلبيري لأخيها ولها في جميع روايته بخط يده
 في بعض كتبهم رحمهم الله وغفر لهم⁽²⁾.

1981- محمد بن أبان بن سيد بن أبان اللخمي

(... - 354 هـ = ... - 965 م)

- (1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 53، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل
 والتكملة، ج5 ص 521، ترجمه رقم (991).
 (2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 653، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في
 تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 547، ترجمه رقم (1597).



من أهل قُرْطَبَة؛ يُكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ.
 وكان عالماً بالعربية واللغة، حَافِظاً للأخبار، والأنساب، والأيام، والمشاهد، والتَّوَارِيخ.
 أخذ عن أبي العباس البغدادي وغيره.
 ولي أحكام الشرطة. وكان مكيناً عند المُسْتَنْصِر بالله رحمه الله، وألّف الكتب، وكتب عنه.
 له مؤلفات منها: "شرح ديوان المتنبي"⁽¹⁾، كما "كان من تلاميذ أبي علي القالي، أخذ عنه كتاب
 (الأجناس لغلام الأصمعي - لأبي نصر أحمد بن هاشم)، و(القلب والإبدال - ليعقوب بن
 السكيت)، و(الفرق - لثابت بن أبي ثابت)، و(كتاب الخيل - لأبي عبيدة)، و(النقائض بين جرير
 والفرزدق)، و(اختيارات المفضل والأصمعي)، و(أراجيز العجاج ورؤبة)⁽²⁾.
 تُوفِّي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة⁽³⁾.

1982 - محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض اللخمي

(نحو 370 - 440 هـ = نحو 980 - 1048 م)

من شذونه؛ يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن السراج.
 روى بقرطبة عن عباس بن أصبغ، وإسماعيل بن إسحاق الطحان وغيرهما.

- (1) البغدادي: إيضاح المكنون، ج3 ص 527، هدية العارفين، ج2 ص 44.
 (2) ابن خير (ت575هـ): فهرسته، ص 381، 382، 390، 392، ألبير حبيب مطلق: الحركة اللغوية في الأندلس منذ
 الفتح العربي حتى نهاية عصر الطوائف، بيروت، 1965م، ص 178. وتناول هذه الأراجيز: خولة تقي الدين الهلالي،
 دراسة لغوية في أراجيز رؤبة والعجاج، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر،
 بغداد، (سلسلة دراسات، رقم: 47، 1403هـ/1982م).
 (3) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 69، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8
 ص 72، ترجمه رقم (134)، السيوطي (ت911هـ): بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 7، ترجمه رقم
 (2).

وكان ذا عناية قديمة بطلب العلم، متقدما في فهمه، متفنا فيه، بصيرا بالمقالات في الاعتقادات وكان علم الكلام والجدل غلب عليه.
توفي في حدود سنة أربعين وأربعمائة. وقد نيف على سبعين عاما. ذكره ابن خزرج وروى عنه(1).

1983- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المعتصم اللخمي

(539 - بعد 606هـ = 1144م - 1209م)

من أهل إشبيلية، يعرف بالزبيدي، ويكنى أبا عبد الله.
أخذ "القراءات" ببلده عن أبي الأصبح السماتي وسمع بمالقة من أبي إسحاق بن قرقول.
وأجاز له أبو بكر بن العربي ما رواه وصنفه وانتقل من بلده فسكن مالقة وتجول ببلد العدو مستعملا في القضاء.
ذكره ابن الطيلسان وحكى أنه لقيه بقرطبة وأخذ عنه في منتصف جمادى الآخرة سنة ست وستائة.

مولده بإشبيلية سنة تسع وثلاثين وخمسة(2).

1984- محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي

(... - بعد 481هـ = ... - بعد 1088م)

من أهل المرية، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن شعيب؛ غلبت عليه النسبة إلى جده.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 503، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 601، ترجمه رقم (335).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 95، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 85، ترجمه رقم (206).



روى عن جده لأمه أبي عبد الله بن شعيب ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو المقرئ وأبي العباس المهدي وغيرهم.
وتصدر بجامع المرية لإقراء القرآن والعربية والآداب.
وكان حسن الخط جيد الضبط.
روى عنه أبو الحسن بن موهب وأبو الحسن بن نافع وأبو عبد الله بن معمر.
قال ابن الأبار: وقفت على السماع منه وكان حسن الخط جيد الضبط في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة⁽¹⁾.

1985- محمد بن إبراهيم بن خلف اللخمي

(368 - 435 هـ = 978 - 1043 م)

الأديب، يعرف بابن زرقة؛ يكنى أبا عبد الله.
كان من أهل الأدب متعلقاً بطلبه، قديماً مشهوراً فيه وممن يقول الشعر الحسن. له "تأليفان في الآداب والأخبار"، قال ابن خزرج قرأتها عليه. ومن شيوخه أبو نصر النحوي، وابن أبي الحباب وغيرهما.

توفي في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. وهو ابن سبعٍ وستين سنة⁽²⁾.

1986- محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح ويقال فيه محمد بن محمد بن إبراهيم بن وضاح اللخمي

(... - 587 هـ = ... - 1191 م)

من أهل غرناطة، ونزل جزيرة شقر، يكنى أبا القاسم.
أخذ "القراءات" عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه كثيراً.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص232، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل

والتكملة، ج6 ص86 رقم214.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص498.

رحل حاجًا فأدى الفريضة وأخذ "القراءات" بمكة عن أبي علي بن العرجاء في سنة ست وأربعين وخمسمائة وسنة سبع بعدها وحج ثلاث حججات. ودخل بغداد وأقام في رحلته نحوًا من تسعة أعوام. وقفل إلى الأندلس فنزل جزيرة شقر من أعمال بلنسية وأقرأ بها القرآن نحوًا من أربعين سنة لم يأخذ من أحد أجرًا ولا قبل هدية. وولي الصلاة والخطبة بجامعها وكان رجلاً صالحًا زاهدًا يشار إليه بإجابة الدعوة معروفًا بالورع والانقباض أخذ عنه من الشيوخ ابنه أبو بكر محمد بن محمد وأبو عبد الله بن سعادة المعمر وغيرهما.

توفي في سنة سبع وثمانين وخمسمائة⁽¹⁾.

1987- محمد بن إبراهيم بن مختار اللخمي

(... - 529 هـ = ... - 1134 م)

من أهل دانية، يكنى أبا عبد الله.

كان فقيهاً مشاورًا. وله سماع من أبي بكر بن برنجال في سنة تسع وعشرين وخمسمائة⁽²⁾.

1988- محمد بن أحمد اللخمي

(... - بعد 570 هـ = ... - 1174 م)

من أهل مربرة عمل مالقة، يعرف بابن جامع، يكنى أبا عبد الله.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص66، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص104، ترجمة رقم (263)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص838، ترجمة رقم (271)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص46، ترجمة رقم (2681)، المقرئ (ت1041هـ): نفتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج2 ص160، ترجمة رقم (111).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص351، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص105 رقم 271.



روى عن أبي عبد الله بن الراهب سمع منه (موطأ مالك) وحدث به عنه قبل السبعين وخمسةائة⁽¹⁾.

1989- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش اللخمي

(496 - 567 هـ = 1102 - 1171 م)

من أهل طرطوشة، وسكن شاطبة، ويعرف بابن الأصيل، ويكنى أبا عبد الله. تجول في طلب العلم فأخذ "القراءات" عن أبي علي منصور بن الخير. وسمع من أبي عبد الله بن الحاج وأبي عبد الله ابن أبي الخصال وأبي القاسم بن ورد وأبي عبد الله بن أخت غانم.

ولقي أبا محمد البطليوسي وأبا الحجاج بن يسعون وأخذ عنهما. نشأ بالمرية وتصدر بشاطبة للإقراء والتعليم بالعربية فانتفع به الناس. وكان موصوفاً بالمعرفة والفهم ضعيف الخط حدث عنه أبو الحسين بن جبير سمع منه "الموطأ" في سنة سبع وخمسين وخمسةائة. وقد لقيه ابن عياد وكتب عنه يسيراً. توفي سنة ست وستين وخمسةائة. مولده بطرطوشة سنة ست وتسعين وأربعمائة⁽²⁾.

1990- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(356 - 433 هـ = 966 - 1041 م)

الباجي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله. سمع من جده عبد الله بن محمد.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص43، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص81، ترجمه رقم (184).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص37، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص671، ترجمه رقم (1265).



ورحل مع أبيه إلى المشرق وشاركه في السماع من الشيوخ هنالك. حدث عنه الخولاني وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل قائما بها واقفا عليها، عاقدا للشروط محسنا لها، بيته علم ونشأة فهم هو وأبوه أبو عمر، وجده أبو محمد، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في أليق، وعلى منازلهم في السبق. وتوفي أبو عبد الله هذا لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. وكان مولده في صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وكان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيرا بالعقود، متقدما في (علم الوثائق وعللها)، وألف فيها كتابا حسنا، وكتابا مستوعبا في سجلات القضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى، وتوفيته العلم حقه من الوقار، والتصاون، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه رحمهم الله⁽¹⁾.

1991- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن صخر اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شريش، يكنى أبا بكر. روى عن أبي إسحاق بن ملكون بإشبيلية وأبي بكر بن عبيد الأركشي وغيرهما. وكان شيخا صالحا حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن فحلون⁽²⁾.

(1) ترجمه: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج8 ص46، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص495، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس، ص50، ترجمة رقم (15)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص530، ترجمة رقم (94).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص85، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص686، ترجمه رقم (1296).



1992- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية اللخمي

الباجي (... - 606 هـ = ... - 1209 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبيه أبي عمر أحمد وأبي عبد الله بن المجاهد وأبي بكر بن الجند وتفقه به وعن غيرهم.

وقرأ على ابن ملكون أدب الكتاب وكان من أهل العلم والفضل مع نباهة السلف وجلالة

البيت.

وولي قضاء إشبيلية وصرف عنه بأبي محمد عبد الحق بن محمد بن عبد الله بن عبد الحق في سنة

خمس وستمائة.

توفي بعد صلاة العتمة من ليلة الأحد التاسع والعشرين ودفن ضحى يوم الاثنين منسلخ

شوال سنة ست وستائة⁽¹⁾.

1993- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية اللخمي

الباجي

(564 - 635 هـ = 1168 - 1237 م)

من أهل إشبيلية، وقاضي الجماعة بها، يكنى أبا مروان، وأبوه أحمد يكنى أبا عمر.

روى عن أبي بكر بن الجند سمع منه كثيرا وعن أبي عمر عياش بن عزيمة وأبي إسحاق بن

ملكون وأجاز له أبوه أبو عمر أحمد وأبو عبد الله بن المجاهد وأبو محمد بن عبيد الله وأبو القاسم

السهيلي وأبو عبد الله بن الفخار وأبو العباس بن مقدم وأبو حفص بن عمر القاضي وله رواية عن

أبي بكر بن طلحة والحاج أبي بكر بن علي.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص94، وترجم له ترجمة طويلة ومفصلة: ابن عبد

الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص687 - 695، ترجمه رقم (1298)، الذهبي (ت748هـ):

تاريخ الإسلام، ج13 ص135، رقم (305).



ولي قضاء الجماعة بإشبيلية والخطبة بها دهرا طويلا وكان فاضلا متواضعا ولم يكن من أهل العناية بالرواية.

قال ابن الأبار: وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ولقيته غير مرة اجتمعت به عند شيخنا أبي بكر بن محرز.

امتحن في الفتنة عند مقتل ابن أخيه والي إشبيلية أبي مروان أحمد بن محمد بن أحمد علي يدي أبي عبد الله بن الأحمر ثالث جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وستمائة فخرج من وطنه سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

ورحل إلى المشرق من سبته في الرابع والعشرين لمحررم سنة أربع وثلاثين وستمائة ودخل دمشق من مرسى عكا في سابع رمضان منها وأقام بها إلى منتصف شوال وأخذ بها عنه الحديث. وسمع بدمشق بقراءته على أبي نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي من أول "صحيح البخاري" إلى كتاب الأيمان وتناول جميعه عن أبي الوقت إجازة وانصرف.

وقد حج وزار من جدة في البحر إلى عيذاب إلى قناتم إلى قوص ثم إلى مصر. فتوفي بها بعد دخوله إياها بليلتين وبخان بن الرصاص منها في الربيع الأول من ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأخير سنة خمس وثلاثين وستمائة. ودفن بالقرافة بالمقبرة المنسوبة إلى سارية، توفي في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وهو خطأ. ومولده سنة أربع وستين وخمسةائة⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص136، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص695، ترجمة رقم (1298)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج14 ص184، ترجمة رقم (360)، سير أعلام النبلاء ج16 ص298، ترجمة رقم (5715)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج2 ص84، ترجمة رقم (3).



1994- محمد بن أحمد بن عيسى اللّخمي الإشبيلي

(...-654هـ = ...-1256م)

من أهل إشبيلية، له كتاب (الدرر البهية في معجزات خير البريه)⁽¹⁾؛ ولعله الوحيد من علماء قبيلة لخم الذي تجلت عنايته بالسيرة النبوية العطرة لما تعده من غذاء للقلوب، وبهجة للنفوس، وسعادة ولذة وقرّة عين، بل إنها جزء من دين الله سبحانه وتعالى وعبادة يتقرب بها إلى الله؛ لأن حياة نبينا الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - حياة بذل وعطاء وصبر ومصابرة وجد واجتهاد ودأب في تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى والدعوة إلى دينه عز وجل، وفي دراسة السيرة فوائد عظيمة جداً ومنافع متعددة ذكر ولو شيء منها يعد شحداً للهمم، للصبر والمواصلة والعناية بدراسة سيرة نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولو نظرت في الدوافع التي حفزت المؤلفين الأندلسيين عموماً على الكتابة في السيرة لوجدنا ما قصد من التعبير عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽²⁾.

1995- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية اللخمي

(...-558هـ = ...-1162م)

من أهل مرسية، يعرف بالقسطلبي؛ لأن أصله منها، ويكنى أبا عبد الله. روى عن أبي علي بن سكرة وأبي محمد بن أبي جعفر وتفقهه به. وكان مدرسا للمذهب صدرًا في أهل الشورى جليلا في بلده موصوفا بالحفظ معروفًا بالنزاهة عدلا رضى تفقه به أبو عبد الله محمد بن سليمان بن برطلّة وغيره.

(1) مخطوط محفوظ بخزانة القرويين بفاس، المغرب، رقم الحفظ: رقم التسلسل: (295). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج 84 ص 468، (الرقم التسلسلي: 85695)، الفن: سيره.

(2) محمد رضوان الداية (كلية الآداب - جامعة دمشق): السيرة النبوية في التراث الأندلسي، (مجلة التراث العربي، سوريا، العدد رقم 1، 1 يناير، 1979م)، ص 73.



توفي أول ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة⁽¹⁾.

1996- مُحَمَّد بن أحمد بن هشام بن إِبْرَاهِيم بن خلف اللَّخْمِيّ

(... - بعد 557 هـ = ... - بعد 1161 م)

النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ السَّبْتِيُّ؛ سكن سبتة، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي طاهر السلفي وحدث عنهما.

أدب بالعربية وكان قائماً عليها وعلى اللغات والاداب مع حظ من النظم ضعيف.

وله تواليف مفيدة استعملها الناس؛ منها: في الشروح اللغوية:- (المُجْمَل في شرح أبيات

الْجُمَل)⁽²⁾، (شرح فُصُولِ الْخَمْسِينَ لِابْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى)⁽³⁾، (شرح قصيدة الهاشمي في ترحيل

(1) ترجمه: الضبي (ت599هـ): بغية المتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 54، ترجمة رقم (34)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 25، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 178، ترجمة رقم (155)، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 368، ترجمة رقم (66)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 12 ص 151، ترجمه رقم (288).

(2) وهذا العنوان هو الثابت عند عبد الملك المراكشي- (ت703هـ) في: الذيل والتكملة، ج 6 ص 70 رقم 162، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في: تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج 1 ص 48، بينما ورد ذكره عند ابن الأبار بعنوان "الْجُمَل في شرح أبيات الجُمَل". التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 157 - 158. ومنه نسخ مخطوطة بمركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي، بمكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: (933)، (عن المكتبة الوطنية بتونس 15748). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج 63 ص 714.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 157 - 158، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج 1 ص 48، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج 2 ص 1807 - 1808، أساء الكتب المتمم لكشف الظنون، ص 184.

، بينما أعده عبد الكريم عوفي مما هو منسوباً إليه بالغلط. ذكر ذلك في بحثه: ابن هشام اللخمي وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 50، 1 يوليو 2005م)، ص 89.



النيرين⁽¹⁾، (شرح قصيدة الحريري في الظاء)⁽²⁾، (شرح قصيدة الشيخ أبي علي الحسن بن الحسين البغدادي في الهيئة)⁽³⁾، ومنها: - في لحن اللغة: (لحن العامة)⁽⁴⁾، (المقرب في النحو)⁽⁵⁾. ومنها: -

، ولما كان ابن هشام قد توفي سنة 577هـ، وابن معطي ولد سنة (564هـ)، فهذا يعني أن السنة الأخيرة التي كان ابن هشام حيًّا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة، ومن غير الممكن أن يكون ابن معطي قد أنجز ألفيته وهو بهذا العمر". مهدي عبيد جاسم: شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والمعدود لابن هشام اللخمي، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 1، 1 فبراير 1984م)، ص 183.

(1) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70، ترجمة رقم (162). وهناك نسخة مخطوطة منه محفوظة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية - الرياض، رقم الحفظ: (06076). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج9 ص 894.

(2) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162. وهو من كتبه المفقودة، التي لم تصل إلينا. عبد الكريم عوفي: ابن هشام اللخمي وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 50، 1 يوليو 2005م)، ص 86.

(3) ذكرها حاجي خليفة، قائلاً: أولها: (أقول وقول الصدق في النفس أوقع *** وفي الحق ما يصغي إليه ويسمع)، ثم قال: شرحها: أبو عبد الله ابن هشام محمد بن أحمد اللخمي النحوي، شرحاً شافياً. حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1345.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 - 158، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1548، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 97.

(5) أغفل ذكره ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 - 158، وذكره البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 545. ويشير حاتم الضامن أن نسبه إلى ابن هشام جاءت بالخطأ، والصواب أنه من تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الفهري المعروف بابن الشواش. حاتم صالح الضامن: المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي - القسم الأول، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 2، 1 يوليو 1981م)، ص 46. عبد الكريم عوفي: ابن هشام اللخمي وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 50، 1 يوليو 2005م)، ص 86.



النكت على كتاب سيبويه شرح الأعلام⁽¹⁾، وذكره البعض بعنوان "نكت ابن هشام على شرح الأعلام"⁽²⁾.

ومن مصنفاته الجليلة والنافعة في علوم اللغة والنحو: (المدخل إلى تقويم اللسان)⁽³⁾، وعقب عليه المراكشي في "الذيل" بقوله: "تقويم اللسان، نحا فيه منحى الزبيدي في لحن العامة، وصدّره بالتعقيب على الزبيدي في أشياء نسب العامة فيها إلى اللحن، وهم فيها على الصواب"⁽⁴⁾. وترتكز قيمة هذا الكتاب في علاج ما شاع عند العامة من اللحن⁽⁵⁾ بالأندلس فكان أن انبرى أحد اللّخمين

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلّة، ج2 ص 157 – 158، وسماه "إصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلام من الوهم والخلل" ونهج نهجه الفيروزآبادي (ت817هـ). البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256.

(2) السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1428، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 97.

(3) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1641، البغدادي (ت1399هـ): إيضاح المكنون، ج3 ص 299، هدية العارفين، ج2 ص 97، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، 1995م، ص 184.

وتناوله بالدراسة والتحقيق، حاتم الضامن، وبين فيه أسامه، ومصادر ابن هشام في تأليفه. حاتم صالح الضامن: المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي - القسم الأول، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 2، 1 يوليو 1981م)، ص 45. وهو مطبوع حقه: حاتم صالح الضامن، ونشرته: دار البشائر الإسلامية، ط1، (1409هـ/1988م).

(4) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162.

(5) جدير بالإشارة أن العامية العربية الأندلسية تأثرت بالرومانشية أو العجمية (اللاتينية) من ذلك كثرة استعمال اللواحق الرومانشية الدالة على التصغير والتحقير وصفة المبالغة واسم الفاعل. لذلك كثر في الأندلس التأليف في لحن العامة، وقد أسهم العلماء اللخمين في ذلك. انظر:

Jaime Oliver Asin: Historia del number. madrid . P.81.



من علماء اللغة إلى تصحيح اللغة وإزالة التحريف عنها؛ فكان أن ألف أولاً الزبيدي في لحن عامة زمانه فتعسف عليهم في بعض الألفاظ وأنحى عليهم بالأغلاط وخطأهم فيما استعمل فيه وجهان وللعرب فيه لغتان. ثم أراد ابن هشام اللّخمي أن يبين ما وقع في كلام الزبيدي من السهو والغلط والتغيت والشطط.

ومن مصنفاته الجليلة أيضاً: (التلويح شرح الفصيح لثعلب) في اللّغة⁽¹⁾، و"يعد كتاب الفصيح ثعلب من الكتب اللغوية المهمة؛ لأن صاحبه حاول أن يضمه الفصيح والأفصح من كلام الناس، لذا اهتم به الناس اهتماماً كبيراً لم يحظ به كتاب مثله، ولا شيء أدل على هذا الاهتمام من كثرة شروحه التي زادت على ثلاثين شرحاً، منها المختصر، ومنها المطول"⁽²⁾. وعني بالدراسة عليه أحد الباحثين في دراسة "ظاهرة التصويب اللغوي" وأهميته البالغة في حياة الأمة، وأنها تحيي حاضرها

فديكو كوريتي: خصائص كلام أهل الأندلس نثرًا، ونظمًا، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد، (1987-1985)، العدد: 32، ص 67. ويظهر تأثير العجمية في العامية العربية الأندلسية في النطق، فيقول "مهمدا" إذا أراد أن يقول محمدا". ابن حزم الإحكام في أصول الأحكام، ج 1 ص 36. حسن قرني: المجتمع الريفي بالأندلس عصر بني أمية، ص 391.

(1) ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 157 - 158، عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 70 رقم 162، الفيروزآبادي (ت 817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت 911هـ): المصدر السابق، ج 1 ص 48. ولهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة، وهي: نسخة في الخزانة الملكية في الرباط، ومنها صورة في معهد المخطوطات. نسخة في خزانة محمد الفاسي تحت عدد: 1944م. (مجلة البحث العلمي، الرباط، العدد: 7، 8، السنة الثالثة، 1966م). ومنها نسخة في المكتبة الأحمدية بجامعة الزيتونة، بخط مغربي (1)، تحت رقم (3965)، (مركز الفيصل: خزانة التراث، ج 101 ص 5، رقم المسلسل: 101408).

(2) عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي، ط1، (1420هـ/2000م)، ص 579.



الذي يموج بالعلل والأدواء اللسانية، مما يجعلها في أشد الحاجة إلى هذا الدواء التصويب اللغوي، لإبراء ألسنة الكثيرين من أبنائها مما تعاني منه في هذا الجانب من اعتلال واختلال⁽¹⁾.

ومن مصنفاته الطيبة عن الفوائد اللغوية: (الفوائد المحصورة في شرح المَقْصُورَة لابن دُرَيْد)⁽²⁾، وأورد ابن خلكان تعقيباً لطيفاً يشير به إلى عناية الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام

(1) عبد الكريم عوفي: مناقشة رسالة ظاهرة التصويب اللغوي لابن هشام اللخمي، (مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، العدد رقم 5، 1 يونيو 2007م)، ص 209.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157-158، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، ولم يذكر ابن خلكان، والصفدي من مصنفاته إلا إياها دون الإشارة إلى مُصنّفاته الأخرى. ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج4 ص 324، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج2 ص 93، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1807-1808، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، ص 184. وحققه محمد حامد الحاج خلف، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2007م. وتناولها الباحثين بالدراسة والتحقيق، مثل مهدي عبيد جاسم: شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والمعدود لابن هشام اللخمي، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 1، 1 فبراير 1984م)، ص 183.

، ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة، منها: (مخطوط) بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة-مصر، رقم الحفظ: [476] اباطه 7072، [590] أباطه 7185، [4212] أمبابي 48617. (مخطوط) بمكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، المسلسل (20366)، رقم الحفظ (0792-فب)، ومحفوظة أيضاً تحت رقم (1018-ف)، تحت فن "أدب". (نسخة) بالمكتبة المركزية بمكة المكرمة، رقم (1008)، (نسخة) نسخة بالمكتبة المركزية بالرياض، رقم الحفظ: 3579 عن شستريتي، 1349 عن الظاهريه 3345 شعر، 8593 عن دار الكتب الوطنية بتونس 18046، 3872 عن شستريتي. (نسخة) بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، رقم (8593). (نسخة) بالخزانة الحسنية، بالرباط-المغرب، (7107/3). (نسخة) بالخزانة العلمية الصباحية، بسلا-المغرب، (256/178، 3/4). (نسخة) الاسكوريال، بل ثاني، برقم (476). (نسخة) باريس برقم (792)، رقم (2). (نسخة) بودليانا، برقم (1257)، رقم (3). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج61 ص 707، ج84، ص 166، ج89 ص 841.



بشرحها، قائلًا: "فمن جيد شعره -أي ابن دريد- قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولده، وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، ويقال إنه أحاط فيها بأكثر المقصور. وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين، وشرحوها وتكلموا على ألفاظها، ومن أجود شروحها وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام ابن إبراهيم اللّخمي" (1).

وأثنى عليها الصفدي بقوله: "اللّخميّ شارح الدرديّة محمّد بن أحمد بن هشام... وهو من أحسن الشُّروح، كتبه بخطي في زمن الصّبيّ" (2).

وتناول حاجي خليفة مقاصد ابن هشام اللّخميّ من تأليفها، فقال: "اعتنى بشرحها خلق كثير، والأجود من شروحها، وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن هشام اللّخمي (ت 577هـ)، وقد ساه: "الفوائد المحصورة، في شرح المقصورة"، أوّله: "أما بعد، حمد الله على آلائه... الخ". قال: "رأيت كثيرًا من أهل الأدب قد صرفوا إلى "مقصورة ابن دريد" عنايتهم، واهتمامهم لسهولة ألفاظها، ونيل أغراضها، واشتمالها على نحو الثلث من المقصور، ولما ضمنها من المثل السائر، والخبر النادر، والمواعظ الحسنة، والحكم البالغة، وقد عارضه فيها جماعة من الشعراء؛ فما شقوا غباره، ولا بلغوا مضاره، وهو عند أهل الأدب أشعر العلماء، وأعلم الشعراء. وقد انتدب قديما وحديثا، إلى شرح "مقصورته" عليه الأديباء. فمنهم المسهب المطول، والمختصر المقل فشرحها متوسطا، وأودع فيه: لطائف من العلم، وبابا من الأدب كبيرًا" (3).

(1) ابن خلكان (ت 681هـ): المصدر السابق، ج 4 ص 324.

(2) الصفدي (ت 764هـ): الوافي بالوفيات، ج 2 ص 93.

(3) حاجي خليفة (ت 1067هـ): كشف الظنون، ج 2 ص 1807 - 1808، رياض زاده (ت 1078هـ): أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق: محمد التونسي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 3، (1403هـ/1983م)، ص 184.



وآخر ما ذكره من مصنفات أبو عبد الله ابن هشام اللخمي في اللغة والعربية: (ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر)، في اللغة⁽¹⁾.

وله (شرح منظومه في المنازل والبروج)⁽²⁾، وله أيضًا (شرح العينيه: شرح قصيده أبي علي بن الهيثم البغدادي) في الفلك، وعلم النجوم⁽³⁾.

وفي علم الأنساب نسخ كتاب (الإيناس في علم الأنساب - تأليف الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي "ت418/370هـ")، وخطه نسخي متقن يميل إلى القاعدة الأندلسية، مضبوط بالشكل الكامل الصحيح⁽⁴⁾.

روى عنه أبو عبد الله بن الغازي تواليفه وحدث عنه.

قال ابن الأبار: ووجدت الأخذ عنه والسماع منه سنة 557هـ⁽⁵⁾.

(1) مخطوط، بالخزانة العلمية الصبحية، بسلا-المغرب، تحت رقم (4/71). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج89 ص 962، رقم المسلسل (91217).

(2) مخطوط محفوظة بالخزانة الملكية (الحسنية) بالرباط-المغرب، (مجموع 7432). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج81 ص 920.

(3) مخطوط محفوظ بمعهد المخطوطات العربية، بالقاهرة-مصر، رقم الحفظ: (135)، وهناك نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم (1051-مبقات). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج84 ص 435. وورد هذا المخطوط أيضًا بعنوان: (شرح قصيده ابن الهيثم في النجوم). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج86 ص 791.

(4) عبد العزيز الساورى: ابن هشام اللخمي الأندلسي ناسخ كتاب الإيناس في علم الأنساب، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 18، 1 أغسطس 1997م)، ص 90.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 - 158، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، اليميني: إشارة التعيين، ص 298، رقم (173)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 93، رقم (3)، الفيروزآبادى (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256،



1997- محمد بن إسحاق اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن الملح، ويقال بالملاح. روى عنه ابنه أبو القاسم أحمد وأبو محمد عبد الملك، وكان أديباً بارعاً شاعراً مُحسناً⁽¹⁾.

1998- محمد بن إسماعيل بن عبد اللخمي

(... - ... = ... - ...)

القاضي، أبو القاسم.

قال أبو رافع الفضل بن علي بن أحمد بن حزم في كتابه الموسوم ب(الهادي إلى معرفة النسب العبادي): هو أبو القاسم محمد ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطف بن نعيم وعطف وضبطه بكسر العين وتخفيف الطاء المهملتين عن غير أبي رافع.

وهو الداخل منهم بالأندلس في طالعة بلج بن بشر القشيري وقيل إن عطافا ونعيما هما الداخلان معا إلى الأندلس وكان عطف من أهل حمص من صقع الشام لخمي النسب صريحا وموضعه من حمص العريش والعريش في آخر الجفار بين مصر والشام ونزل بالأندلس بقرية يومين من إقليم طشانة من أرض إشبيلية وعلى ضفة نهرها الأعظم وقال غير أبي رافع إنهم من ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء وبذلك كانوا يفخرون ويمدحون وهذا ابن اللبانة يقول:

رقم (301)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج1 ص48، رقم (80)، ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج4 ص324.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص337، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص118 رقم 303.



من بني المنذرين وهو انتساب زاد في فخره بنو عباد
فتية لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الأولاد

وقال ابن حيان إسماعيل بن عباد قاضيهم القديم الولاية ورجل⁽¹⁾.

1999- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيُّ

(560-618 هـ = 1164-1221 م)

الدَّانِيّ، من أهل دانية، ويعرف بابن التُّجَيْبِيِّ، ويكنى أبا عبد الله.

سمع من أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن تمام المالقي وأبي محمد بن الفرس وأجاز له أبو طاهر السلفي.

وقرأ كتاب سيبويه على الذهبي تفقهاً وناظر عنده في علوم الأوائل.

وكان أديبا كاتباً بليغاً له حظ من علم العربية وقد أقرأ بها وقتاً. قال عنه ابن عبد الملك المراكشي: "كان حسن الخلق واسع المعروف، سمحاً كريم المبرة، بارع الأدب، بليغ الكتابة، وافر الحظ من النحو، وقد درس وقتاً".

ولي قضاء بلده، فعرف بالعدل في أحكامه، والنزاهة في أحواله.

كريم العشرة جواداً سمحاً واسع المروءة كثير المبرة.

قال ابن الأبار: لقيته ببلنسية ثم بدانية وأخذت بها عنه كتاب (جذوة المقتبس - للحميدي)

بين سماع ومناولة.

توفي صدر يوم الأربعاء السادس عشر من رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة. ومولده سنة ستين

وخمسمائة⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار: الحلة السراء، ج 2 ص 34.



2000- محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف اللخمي

(464 - 544 هـ = 1071 - 1149 م)

المقرئ، من أهل قرطبة، وأصله من جيان، يكنى أبا بكر وأبا عبد الله. أخذ "القراءات" عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب وأبي الحسن العسبي وأبي بكر حازم بن محمد.

وروى عن أبي مروان بن سراج وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وغيرهم وتصدر للإقراء بجامعة قرطبة الأعظم.

وكان يؤم في صلاة الفريضة بمسجد رحبت أبان منها. وقد أقرأ بغرناطة وبلنسية وقرأت بخط ابن النعمة حدثني الفقيه المقرئ صاحب الصلاة بمسجد باب القنطرة أبو عبد الله محمد بن جعفر القرطبي نزيل بلنسية في عقب شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وكان زاهدا فاضلا متقللا من التعرض لأبناء الدنيا قال أنشدني الشاعر السمييسر بقرطبة:

إذا شئت إبقاء أحوالكا فلا تجر جاها على بالكا
وكن كالطريق لمجتازها يمر وأنت على حالكا

وأنشد أيضا في المعنى قال ابن النعمة وفي التاريخ المتقدم انشد فيه:

هن إذا ما نلت حظا فأخو العقل يهون
فمتى حطك دهر فكما كنت تكون

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص117، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المصدر السابق، ج6 ص162، ترجمة رقم (435)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج13 ص555، ترجمة رقم (560).



وعاد إلى قرطبة وسمع منه بها أبو محمد بن بونه وأبو الحسين بن ربيع الأشعري وغيرهما.
وحدث عنه في الإجازة أبو عبد الله بن عبد الرحيم وابنه عبد المنعم وسماه ابن بشكوال في
معجم شيوخه.
وكان في صناعة الإقراء من المحققين المتقدمين وخرج في الفتنة عند انقراض دولة المثلثين
واستقر بوهران.

توفي بوهران سنة أربع وأربعين وخمسةائة وقد قارب الثمانين⁽¹⁾.

2001- محمد بن خزرج بن سلمة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث ابن عمر اللخمي

(328 – 419 هـ = 939 – 1028 م)

الداخل إلى الأندلس، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله.
كان من أهل الذكاء والحفظ، ومن صحة العقل بحيث كان موصوفاً به في زمانه.
وكان ضعيف الخط والنفوذ للكتب يقرأ منها ما حسن خطه.
صحب أبا بكر الزبيدي واختص به.
ذكر ذلك كله حفيده أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد
توفي رحمه الله مستهل ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة. وهو ابن إحدى وتسعين سنة
وأشهر⁽²⁾.

(1) ترجمه: الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 65، ترجمة رقم (78)، ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج 2 ص 5، ترجمة رقم (7)، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 153، ترجمة رقم (397)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 864، ترجمة رقم (235)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط 1، (1417هـ/1997م)، ج 2 ص 291-292، ترجمة رقم (20)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط 1، (1351هـ/1932م)، ج 2 ص 109، ترجمة رقم (2891).
(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 484.



2002- محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف اللخمي

(512-586 هـ = 1118-1190 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر.

سمع من أبي الحسن شريح بن محمد وأخذ عنه (القراءات).

واختلف إلى أبي القاسم بن الرماك في علم العربية.

ورحل إلى جيان فأخذ عن أبي بكر بن مسعود الحشني.

وأجاز له أبو الوليد بن طريف وأبو الحسن بن مغيث وابن مكي وأبو مروان الباجي وأبو

الوليد بن حجاج وغيرهم.

وكان عارفاً بالقراءات والعربية مقدما فيها مع الضبط والإتقان أحد الجلة من أصحاب

شريح.

له عدة مؤلفات؛ منها: (أجوبة لأهل طنجة في سوء الاتهم المقرئين والنحويين من أهل

إشبيلية) في القراءات واللغة⁽¹⁾. كما ألف في التفسير، وله (أجوبة على مسائل في آيات من القرآن)⁽²⁾.

ومنها: (شرح الفصيح لثعلب)، في اللغة⁽³⁾، (ألفات الوصل والقطع) في اللغة والنحو⁽¹⁾، و(أجوبة

لأهل طنجة في سوء الاتهم المقرئين والنحويين من أهل إشبيلية) في القراءات واللغة⁽²⁾.

(1) ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص61، المراكشي (ت703): الذيل والتكملة، ج6 ص188 -

190 رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص264.

(2) ذكره ابن الأبار (ت658): المصدر السابق، ج2 ص61، المراكشي (ت703): المصدر السابق، ج6 ص188 -

190، ترجمة رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص264، السيوطي

(ت911): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص100، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، 2 ص

102.

(3) ذكره ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل

والتكملة، ج6 ص188 - 190، ترجمة رقم (535)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير



وله أيضًا: (شرح الأشعار الستة)، في الأدب والشعر، وهو شرح لأشعار الستة الجاهليين، ذكره ابن الأبار⁽³⁾، في معرض ترجمته، وأشار إليه غيره⁽⁴⁾.

حدث عنه جماعة، وحكى بعضهم أنه أقرأ نحوًا من خمسين سنة.

توفي سنة ست وثمانين وخمسمائة. مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة⁽⁵⁾.

والأعلام، ج 12 ص 806، ترجمة رقم (189)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج 3 ص 39، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264، ترجمة رقم (317)، اليميني (ت743هـ): إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، ص 310، ترجمة رقم (182)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج 2 ص 137، ترجمة رقم (2993)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج 1 ص 100، ترجمة رقم (165)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج 2 ص 102.

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 188-190، ترجمة رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 188-190، ترجمة رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 61.

(4) ذكره: عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 188-190 رقم (535)، اليميني (ت743هـ): إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، ص 310، ترجمة رقم (182)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 12 ص 806، ترجمة رقم (189)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج 3 ص 39، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج 2 ص 137، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج 1 ص 100، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج 2 ص 102.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المصدر السابق، ج 6 ص 188، (535)، اليميني (ت743هـ): إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، تحقيق: عبد المجيد زيان، منشورات مركز الملك فيصل، الرياض، (1406هـ/1986م)، ص 310، ترجمة رقم (182)، ، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 12 ص 806، ترجمة رقم (189)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 302، ترجمة رقم (47)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج 3 ص 39، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في



2003- مُحَمَّد بن زكرياء بن مُحَمَّد بن جعفر بن أبي عبد الأعلى اللخمي

(... - 322 هـ = ... - 933 م)

من أهل قُرطُبة؛ يُكنَى أبا عَبْدِ الله.

سمع من مُحَمَّد وَصَّاح، والحُشَنِيِّ وغيرهما من شيوخ الأندلس كثيراً، سمع مُحَمَّد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.
ورحل سنة أربع وسبعين ومائتين فسمع بمكة: من علي بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن إسماعيل الصَّائغ وغيرهما.

ورحل إلى بغداد فسمع بها: من أحمد بن زهير بن حَرْب (كتاب التاريخ). ومن إسماعيل بن إسحاق، وعَبْد الله بن أحمد بن حَنْبَل، وجعفر بن مُحَمَّد الصَّائغ، وعَبْد الله بن مسلم بن قُتَيْبة. وشارك قاسم بن أصبغ، وابن أيمن في جميع روايتهما.
وكان ضابطاً ثقة، زاهداً ورعاً، صاحب ليل وعبادة. وكانت فيه مع ذلك دعاية.
سمع الناس منه (تاريخ ابن أبي خيثمة)، وبعض كتب ابن قتيبة. حدَّث عنه أبو محمد الباجي وأثنى عليه.

غزا مع أمير المؤمنين عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد غزاة وخشمة فمات في مَحَلَّة قلهرة ودفن بها، وصلى عليه إبراهيم بن المصري.
وكانت غزاة وخشمة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة⁽¹⁾.

تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، دمشق، (1392هـ/1972م)، ص264، ترجمة رقم (317)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص137، ترجمة رقم (2993)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص100، ترجمة رقم (165)، البغدادى (ت1399هـ): هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، (1379هـ/1960م)، ج2 ص102.
(1) ترجمه: الحشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء، رقم (183)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص44، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج7 ص465، رقم (100).



2004- محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قُرطبة.

كان قاضياً لعبد الرحمن بن الحكم، وكان حسن السيرة فاضلاً، وولي الصلاة في إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن.

يروى عن مُعَاوِيَةَ بن صالح الحَضْرَمِيِّ حديثاً كثيراً، وعن غيره، وهو: والد الحبيب بن محمد بن زياد⁽¹⁾.

2005- محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانيء اللخمي

(... - ... = 576 - 498 هـ)

من أهل غرناطة، يكنى أبا الحسن.

يروى عن أبيه وعن أشياخ أخيه، وعن أبي بحر الأسدي، وأبوي بكر: الطرطوشي وغالب بن عطية، وأبي الحسن بن الباذش، وأبوي محمد: ابن علي بن سمجون وابن عتاب، وأبوي الوليد: ابن رشد وابن طريف؛ روى عنه هانيء ابن أخيه الحسن.

وكان فيها راوية للحديث، متقدماً في النحو والعروض والأدب والطب، حسن الخط جيد الشعر، جواداً مفضلاً، من بيت حسب وجمالة.

مولده لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وتوفي بغرناطة، لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة.

وغيره حدث عنه ابن أخيه هانيء بن الحسن⁽¹⁾.

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): المصدر السابق، ص 119، ترجمة رقم (132)، ابن الفرضي (ت403هـ): المصدر السابق، ج2 ص 6، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص 56، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 76، ترجمة رقم (121).



2006- محمد بن عبد الرحمن بن خلصة بن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان بن سويد اللخمي

(... - 521 هـ = ... - 1127 م)

النحوي، من أهل بلنسية، وأصله من شريون من أعمالها، يكنى أبا عبد الله.

سمع أبا علي الصديقي وأبا بكر بن العربي وصحبه.

وكان أستاذاً في علم اللسان مقدماً في صناعة العربية والأدب ولا يُعلم عمن أخذها فصيحا مفوهاً ذا سميت حسن وذكاء معروف حافظاً للغات العرب قائماً عليها ونشره فوق نظمه ورسالته التي رد فيها على ابن السيد من أجود الرسائل). في اللغة. ويذكر الفيروزآبادي مناسبة هذه الرسالة، فيقول: "كان بينه وبين ابن السيد البطليوسي منافسة ومنازعة أفضت إلى أهاج⁽²⁾. ويشير المراكشي إلى أسباب تلك المنافسة، بقوله: "وكان بينه وبين أبي محمد بن السيد مناقضات في بعض مقالاته برسائل استجيدت وتنقلت استحساناً، وكان مما أثار غضب ابن السيد تعبيره إياه بالثلغ الذي كان في لسانه واللكنة التي كانت تعتريه"⁽³⁾.

ال ابن الأبار: وقد حملت عنه.

وكان ابن العربي يجله ويشني عليه بعلمه وتقدمه في صناعته وربما زاره في منزله.

أقرأ بدانية وبلنسية ثم انتقل عنها بأخرة من عمره إلى المرية وأقرأ هنالك وبها أخذ عنه أبو بكر بن رزق وحضر إقراءه لـ "كتاب سيبويه".

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 54، ابن عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 343، ترجمه رقم (914).

(2) الفيروزآبادي (ت 817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 271.

(3) عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 337، ترجمة رقم (894).



و"سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَكَتَبَهُ عَنْهُ بِخَطِّهِ، وَقَالَ ابْنُ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ: وَعِنْدِي السُّفْرُ الأَخِيرُ مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ مَا سَمِعَهُ أَوْ أُجِيزَ لَهُ فِي ربيعِ الأَخِرِ سَنَةَ (502هـ/1108)، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ⁽¹⁾.

وقد روى عنه زياد بن الصفار ولم يزل مقيماً بالميرية إلى أن توفي.

توفي بها منتصف ليلة السبت في عشر المحرم سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ودفن لصلاة العصر منه بمقبرة الحوض وصلى عليه الخطيب أبو الأصغ بن الحطام. وهو أحد من حدث عن ابن العربي ومات قبله بمدة⁽²⁾.

2007- محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن إسماعيل بن فهر اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله.

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد السلام⁽³⁾.

2008- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي

(... - 639 هـ = ... - 1241 م)

(1) ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ص 107.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 347، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ص 113، ترجمة رقم (95)، تحفة القادم، ص 7، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 337، ترجمة رقم (894)، اليميني (ت743هـ): إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص 324، ترجمة رقم (193)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 375، ترجمة رقم (30)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج 3 ص 192، ترجمة رقم (1237)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 271، رقم (334).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 305، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 345، ترجمه رقم (924).



الزاهد، من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر.

أخذ عن ابن ملكون وابن سيد علمهما.

وأجاز له ابن الجدد وصحب أبا عمران الميرتلي وعكف على العبادة والزهادة فطار ذكره بها وقصر شعره على الزهد والمراثي والحكم ودونه وقد أخذ عنه.

وله تأليف سماه (مجالس الأبرار في معاملة الجبار)، يشتمل على أخبار صلحاء إشبيلية⁽¹⁾.

وكف بصره بأخرة من عمره حدث عنه وعن أخيه إبراهيم، وأبو بكر بن سيد الناس.

توفي بعد صلاة العشاء من ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة 639هـ.

ودفن يوم الخميس بكدية الخيل⁽²⁾.

2009- محمد بن عبد الله بن هاني بن هابيل اللخمي

(328 - 410هـ = 939 - 1019م)

البزاز، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

سمع من أحمد بن سعيد بن حزم، وأبي بكر الدينوري، وأحمد بن مطرف، وأبي إبراهيم، وابن

أبي العطف.

رحل إلى المشرق سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

حج وكتب الحديث عن أكابر لحقهم. وكان فقيها محدثا كثير الحفظ لأخبار فقهاء الأندلس.

(1) ذكره: الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج14 ص300، ترجمة رقم (611)، وأغفل ذكره عبد الملك المراكشي

(ت703هـ) في معرض ترجمته. الذيل والتكملة، ج6 ص243، ترجمة رقم (705). وجاء ذكره عند ابن الأبار بعنوان

"محاسن الأبرار في معاملة الجبار". ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص144.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص144، وترجم له دونها الإشارة إلى شعره: عبد الملك

المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص243، ترجمة رقم (705)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج6

ص387، ترجمة رقم (611).



حدث عنه الخولاني وأثنى عليه، وأبو محمد بن نامي، وأبو عمر بن سميح، وأبو محمد بن حزم وغيرهم.

توفي ودفن بمقبرة الریض بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء لسبعِ خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وأربعمائة وصلی علیه ابن بشر القاضي وكان قد نیف على الثمانين. ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة⁽¹⁾.

2010- محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خبير بن عيسى اللخمي

(357 - 437 هـ = 967 - 1045 م)

يعرف بابن الأحذب، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عنه الخولاني وقال: كان رجلاً صالحاً، مقبلاً على ما يعنيه، قديم الطلب جامعاً للكتب والأصول، لقي جماعة من الشيوخ فكتب عنهم وسمع منهم؛ أحدهم أبو محمد الباجي. ولقي بقرطبة أبا عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم وغيرهم. وروى عنه أيضاً ابن خزرج وأثنى عليه.

حدث بكتاب (تفسير القرآن) لعبد الرزاق بن همام (ت 211 هـ/ 827 م) عن الفقيه الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي (291 - 378 هـ = 903 - 988 م) عن أبي عمر أحمد بن خالد بن يزيد عن محمد بن عبد السلام الحشني عن سلمة بن شبيب التيسابوري عن عبد الرزاق بن همام مؤلفه رحمه الله⁽²⁾.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت 578 هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 476، الذهبي (ت 748 هـ): تاريخ الإسلام ج 9 ص 156، ترجمه رقم (339).

(2) ابن خير الإشبيلي (ت 575 هـ): فهرسته، ص 49.



كما حدث ب(سَنَن النَّسَائِيَّ): "رَوَايَةَ مُحَمَّدَ بْنَ قَاسِمٍ"، قَالَ حَدَّثَنِي بِهَا الْفَقِيه الرَّاوِيَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ اللَّخْمِيّ الْبَاجِيّ قَالَ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن قَاسِم بن مُحَمَّد عَن أَبِي عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ رَحْمَهُ اللهُ (1).

وَأَيْضًا (تَفْسِيرُ الْمُوطَّأَ لِيَحْيَى بنِ إِبرَاهِيم بنِ مَزِين)، حَدَّثَ بِهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ الرَّوَايَةُ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ اللَّخْمِيّ الْبَاجِيّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فطيس الغافقي عَن يَحْيَى بنِ إِبرَاهِيم بنِ مَزِين مُؤَلَّفَهُ - رَحْمَهُ اللهُ - (2)، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو العباس العذري، وَرَوَى عَنْهُ ابن خزرج وَأَثْنَى عَلَيْهِ (3).

توفي للنصف من شوال سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. وهو ابن ثمانين سنة وأيام. ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة (4).

2011- محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا عبد الله. يحدث عن عمه محمد بن أحمد صاحب الوثائق.

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 93 - 94.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 75.

(3) الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص 66، ابن بشكوال (ت578هـ): المصدر السابق، ص 500، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 91، ترجمة رقم (172)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 568، ترجمة رقم (211).

(4) ترجمه: ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 500، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس (99)، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس (199)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 742، سير أعلام النبلاء ج17 ص 56، الذهبي: العبر، ج3 ص 57، ميزان الاعتدال، ج3 ص 633، المقرئ (ت1041هـ): نفع الطيب، ج2 ص 237، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 144.



حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك⁽¹⁾.

2012- محمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون بن مروان اللخمي

(302 – 394 هـ = 914 – 1003 م)

الحدّاد، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكْنَى أبا عبد الله.

سَمِعَ بِقُرْطُبَة من عبد الله بن يُونس، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أَصْبَغ، والحسن بن سعد

ونحوهم؛

ورحل إلى المَشْرِق سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وَحَجَّ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وشهد صرف

الحَجْر الأسود إلى مكانه هذا العام.

وسَمِعَ بِمَكَّة: من ابن الأعرابي فيما ذكر، وسمع بمصر: من أبي محمد بن الوَرْد، وإبي بكر بن

أبي الأَصْبَغ، وعبد الكريم بن أحمد النَّسَائِي، وأبي علي بن السَّكَن.

وسَمِعَ باطْرَابُلُس: من يحيى بن دحمان المصَّيبي، وبالْقَيْرَوَان: من عبد الله بن مِسْوَر،

المعروف: بالغَسَّال، ومن حبيب بن ربيع بن أحمد بن أبي سليمان. وسمع بباجَة القَيْرَوَان: من أبي أحمد

محمد بن محمد بن أبي سعيد.

وكان رجلاً صالحاً أحد العُدول. حَدَّث، وَكَتَبَ النَّاسَ عنه، وعلت سنه، فاضطرب في أشياء

فُرِئَتْ عليه وليست مما سَمِعَ، ولا كان من أهل الضَّبْط.

ولد في شَوَّال سنة اثنتين وثلاثمائة. تُوفِّي -رحمه الله- ليلة السَّبْت لثمان بقين من شَوَّال سنة

أربع وتسعين وثلاثمائة. ودفن بمقبرة الرِّصافة⁽²⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 329.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 110.



2013- محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي

(... - 536 هـ = ... - 1141 م)

من أهل إشبيلية، سكن قرطبة؛ يكنى أبا بكر.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي عبيد البكري، وأبي الحسين بن سراج وغيرهم.

وكان حافل الأدب، قديم الطلب، عالماً باللغة، والعربية، ومعاني الشعر، كاتباً بليغاً، مجيداً

وقد أخذ عنه.

حدث بكتاب (فَضَائِلُ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لسعيد بن أسد بن موسى)؛ حدث بها - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيِّ عَنْ أَبِي الْعَاصِي حَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَدَامِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ سَهْلِ الْحَافِظِ⁽¹⁾.
كما حدث - رحمه الله - بكتاب (تَهْذِيبُ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ - لمحمد بن حبيب، تأليف أبي عبيد البكري⁽²⁾).

وقرأ بمنزله كتاب (التَّنْبِيهِ عَلَى أَوْهَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ - لأبي عبيد البكري⁽³⁾)؛ حدث به، وقرأه ابن خير علكيه في منزله بقرطبة عن أبي عبيد البكري مؤلفه⁽³⁾.
وحدث بكتاب (اللائي في شرح الآمالي - لأبي عليّ البغدادي، تأليف أبي عبيد البكري⁽⁴⁾)، إجازة عن أبي عبيد البكري مؤلفه⁽⁴⁾، وكتاب (صلة المفضول في شرح أبيات الغريب المصنف لأبي عبيد)،

(1) ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ): فهرسته، ص 236.

(2) نفس المصدر، ص 188.

(3) نفس المصدر، ص 293.

(4) نفس المصدر، ص 295.



تأليف أبي عبيد البكري⁽¹⁾، وكتاب (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد)، تأليف أبي عبيد البكري⁽²⁾.

كما حدث بكتاب (النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام) عن أبي علي الغساني قراءة منه عليه عن أبي مروان عبد الملك بن سراج⁽³⁾.

وحدث بكتاب (النبات لأبي عبيد البكري "ت 487هـ/1094م")⁽⁴⁾. وهذا كلام ابن خير الإشبيلي في "فهرسته"، وفي ثبت مؤلفات البكري كتاباً في هذا الموضوع تحت عنوان "أعيان النبات والشجرات الأندلسية"⁽⁵⁾.

توفي -رحمه الله- منتصف ذي الحجة من سنة ست وثلاثين وخمسة⁽⁶⁾.

2014 - محمد بن علي بن عبد الله اللخمي

(... - بعد 749هـ = ... - 1348م)

من أهل "شقورة"، صنف في علم الطب، له (مقاله في الطب من رأس الإنسان إلى قدميه)⁽¹⁾.
قدميه⁽¹⁾.

(1) نفس المصدر، ص 307.

(2) نفس المصدر، ص 308.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ): فهرسته، ص 206.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ): فهرسته، ص 336.

(5) الصفدي (ت 764هـ): الوافي بالوفيات، ج 17 ص 156، الذهبي (ت 748هـ): سير أعلام النبلاء، ج 19 ص 35 - 36، الزركلي: الأعلام، ج 4 ص 98.

(6) ترجمه: ابن بشكوال (ت 578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 555، الضبي (ت 599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 103، (201)، ابن الأبار (ت 658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي، (120)، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام ج 11 ص 661، رقم (304) وهو من شيوخ ابن خير (ت 575هـ)، وقد ذكره في غير موضع من فهرسته، منها: 296، 324، 334، 404، 423، 425، 426، 490، 529، 548.



2015- محمد بن علي بن إبراهيم بن سليمان اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن علوش، ويكنى أبا عبد الله.
روى عن أبي الحجاج الأعلم وأبي مروان بن سراج وغيرهما.
حدث عنه ابن ابنه عبد الله بن أحمد بن محمد⁽²⁾.

2016- محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد

العزیز بن هارون اللخمي

(... - 615 هـ = ... - 1218 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن المرخي.
أخذ عن أبيه أبي الحكم وأبي العباس بن سيد المعروف باللص وغيرهما. وكان من أهل
المعرفة بالأدب واللغات كاتباً بليغاً أديباً حافظاً ناظماً ناثراً.
له مصنفات، منها: (ذُرْوَةُ الْمُتَّقَطِ)⁽³⁾، ومنها في "الموضوعات اللغوية"، تصنيفه: (حلية
الأديب في اختصار المصنف الغريب)⁽⁴⁾، وهو شرح لكتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن

-
- (1) تتوفر منه عدة نسخ مخطوطة: نسخة بالخزانة الملكية (الحسينيه)، بالمغرب، الرباط، رقم الحفظ: (6323)، مجموع (267ك)، مجموع (1044)، ونسخة بالرباط بالمغرب (1035 د). نسخة بالخزانة العلمية الصيحية، بالمغرب، بمدينة سلا، رقم الحفظ: (4/135)، ونسخة بمعهد المخطوطات العربية، مصر، القاهرة، رقم الحفظ: (769). خزانة التراث، فهرس المخطوطات، ج 81 ص 106، رقم المسلسل (82262).
(2) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 346، ابن عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 435، ترجمه رقم (1171).
(3) حاجي خليفة (ت 1067هـ): كشف الظنون، ج 1 ص 826.
(4) ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 2 ص 112، تحفة القادم، ص 174، عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الذيل والتكملة، ج 6 ص 487، ترجمه رقم (1259)، الذهبي (ت 748هـ): تاريخ الإسلام، ج 13 ص

سَلَامٌ، المتوفى 224هـ، وهو كتاب يتناول خمسة موضوعات رئيسية، هي: خلق الإنسان، والنساء، واللباس، والأطعمة، والأمراض، وذكر المراكشي أنه "اختصره لأبي يوسف المنصور قبل ولايته، اختصاراً حسناً، وكان جيد القيام على الأصل حاضر الذكر له" (1).

له كتاب في (الحَيْلِ)، في علم الحيوان والبيطرة، وبينه عريق في النباهة والكتابة (2). ومن قوله

في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس ابن سيد المعروف باللص:

سَاهَجِرُ الْعِلْمَ لَا بُغْضًا وَلَا كَسْلًا * * * حَتَّى يَقَالَ ارْعَوْ عَن حُبِّهِ وَسَلَا
وَلَا أَمْرٌ بَيْتٍ فِيهِ مَسْكَنُهُ * * * كِي لَا يَمَثَلُ شَوْقِي حَيْثَمَا مَثَلَا
إِذَا ظَمَّتْ وَكَانَ الْعَذْبُ مَمْتَنًّا * * * فَلَسْتُ عَن غَيْرِ ذَاكَ الْعَذْبِ مَعْتَزِلًا (3)

أخذ عنه وسمع منه وكان هو وأبوه وجده أبو بكر في الطبقة العالية من الكتابة والنباهة وقد

أخذ عنه أبو الحسن الدباج النحوي.

قال ابن عبد الملك المراكشي: روى عن أبيه وأبي العباس بن سيد اللص. روى عنه أبو اسحاق

بن محمد الأوسي الدباج وأبو يحيى أبو بكر بن هشام وأبو الحسن: الدباج والرعي، وأبو الحكم بن

برجان وأبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله الرندي المسلمهم وأبو عمر بن خليل وأبو العباس بن عبد

المؤمن وأبو عمرو وحكم بن إبراهيم بن محمد الغساني.

449، ترجمة رقم (328)، ابن الفخار الرعي (ت754هـ): برنامج الرعي، مجلة معهد المخطوطات العربية، (ذو القعدة 1378هـ/ مايو 1959م)، مج5، ج1 ص96، الصفيدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص114.

(1) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص487، ترجمة رقم (1259).

(2) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص112، تحفة القاد، ص174، الذهبي (ت748هـ): تاريخ

الإسلام، ج13 ص449، الصفيدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص114.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): تحفة القاد، ص174.



وكان بارع الكتابة عريقاً في إجادتها وعلو الطبقة فيها، رائق الخط حسن النظم، حافظاً للغة والآداب، نبه القدر من بيت علم وكتابه ورواية، متين الدين فاضلاً متواضعاً، متميزاً بالاحسان في مكاتبة الاخوان.

توفي سنة خمس عشرة وستمائة⁽¹⁾.

2017- مُحَمَّد بن علي بن هاني اللَّخْمِي

(... - 733 هـ = ... - 1333 م)

أصله من إِشْبِيلِيَّة. يكنى أبو عبد الله.

كَانَ فقيهاً نحوياً توفي شهيداً، وله (إنشاد الضوال وارشاد السُّؤال)؛ في لحن العَامَّة، وهو كتاب مُفيد⁽²⁾.

كما صنف في النَّحو والصرف كتاب (شرح تسهيل الفَوَائِد وتكميل المقاصد لابن مالك)⁽³⁾، وأشار المقرئ في "نفع الطيب" إلى أهميته بين الناس، فقال: "ألف كتباً منها شرح تسهيل الفوائد لابن مالك مبدع تنافس الناس فيه"⁽¹⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 112 تحفة القادم، ص 174، برنامج الرعي، ص 96، رقم (35)، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 487 رقم (1259)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج4 ص 157، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج13 ص 449، رقم (328).
(2) المقرئ (ت1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج6 ص 246، وذكره: البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 148، إيضاح المكنون، ج3 ص 133، وذكر الزركلي (ت1396هـ) أن له كتاباً في "لحن العامة". الأعلام، ج6 ص 284.

(3) وهذا الكتاب "تسهيل الفَوَائِد وتكميل المقاصد لابن مالك"، قد شرحه نحواً من 39 عالماً باللغة والنحو حتى مؤلفه ابن مالك تصدى لشرح كتابه ليبرز مقاصده وأهدافه من التأليف، إلا أن أجله لم يمهل لإتمامه، فتوقف في باب مصدر الفعل الثلاثي. وقد لقي كتاب التسهيل اهتماماً خاصاً من طرف العلماء واللغويين والطلبة اعتباراً لأهميته العلمية، فاعتنوا بشرحه ومناقشته منذ المؤلف على القرون المتأخرة، فهناك كما أشرنا أزيد من ثلاثين شرحاً من خلال قراءة، (بغية الوعاة)، و(كشف الظنون)، وتحقيق التسهيل، وفهارس المخطوطات، وأورد محققه لائحة بأسماء شراح

**2018- محمد بن عمر بن المعتضد عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي**

(... - 520 هـ = ... - 1126 م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم. وسكن مراكش بعد خلع عمه المعتمد محمد بن عباد. كان له حظ من "علم الوثائق" ومشاركة في "الأدب". توفي في حدود العشرين وخمسة⁽²⁾.

2019- محمد بن عمر بن حزم بن سلمة بن وهب اللخمي

(... - 360 هـ = ... - 970 م)

من أهل قُرطبة؛ يُكنى أبا عبد الله، ويعرف بأبن سراج. سمعَ عمر بن حفص بن أبي تمام، ومن محمد بن عمر بن لبابة ونظرائهما. رحل إلى المشرق فسمع بمصر: من محمد بن أيوب الصَّموت، وأحمد بن مسعود الزبيرى وغيرهما.

وسمع بالقيروان من أبي بكر بن اللباد.

وكان رجلاً مغفلاً، قليل الفهم، صاحب وسوسة وتخييل.

سمعَ منه عبد الرحمن بن عبيد الله، ومحمد بن عبد الله بن سعيد البلوى، وخلف بن القاسم

وغيرهم.

تُوفِّي نحو الستين وثلاثمائة⁽¹⁾.

التسهيل، وعناوين كتبهم والخزانات التي توجد بها، مرتبة ترتيباً زمنياً. ابن مالك (ت 672هـ): شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: يوسف خليف، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 1967م، مقدمة التحقيق.

(1) المقرئ (ت 1041هـ): المصدر السابق، ج 6 ص 246، وذكره البغدادي: هدية العارفين، ج 2 ص 148، الزركلي (ت 1396هـ): الأعلام، ج 6 ص 284.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج 1 ص 347، ابن عبد الملك المراكشي (ت 703هـ): الإعلام، ج 4 ص 52، ترجمة (486)



2020- محمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن حجاج اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

روى عن أبيه أبي الحكم وأبي مروان الباجي وغيرهما.

ولي الخطبة بعد أبيه حدث عنه ابنه أبو الحكم عبد الرحمن بن محمد وخطب أيضا بعده فكانوا

ثلاثة خطباء في نسق⁽²⁾.

2021- محمد بن عيسى بن محمد اللخمي

(... - 507 هـ = ... - 1113 م)

من أهل دانية، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن اللبانة.

كان من جلة الأدباء وفحول الشعراء معين الطبع واسع الذرع غزير الأدب قوي المعارضة

متصرفا في البلاغة.

له تصانيف عديدة في الآداب⁽³⁾، منها: مُصَنَّفُ جَمْعِهِ سَمَاءُ (نظم السلوك في وعظ المُلُوك)⁽⁴⁾

قصره على أشعاره وأشعار أولاده والمراثي التي نظمها فيهم، وَمِنْهَا قصيدة أولها:

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 73، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 171، رقم (406)، المقرئ: المقفى، ج6 ص 410، رقم (2894).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 58.

(3) الذهبي: (ت748هـ): العبر في خبر من غير، ج2 ص 391.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص 347، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج11 ص 102، وفي "سير أعلام النبلاء" أشار الذهبي فحسب إلى أنه "صاحبُ الدِّيوانِ، وَالتَّصَانِيفِ الأَدَبِيَّةِ"، ج14 ص 294، ترجمة رقم (4638)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 15، ج4 ص 209، ابن شاکر الکتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، ج4 ص 27، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 83، إيضاح المكنون، ج3 ص 98، كحالة (ت1408هـ): معجم المؤلفين، ج11 ص 108.



لكل شَيْءٍ من الأَشْيَاءِ مِيقَاتٌ * * * وللمنى من منايهن غايات (1)

وأعد أحد الباحثين كتاب (نظم السلوك في وعظ المُلوك) من أشهر التصانيف الأندلسية المفقودة في السياسة والنظم السلطانية⁽²⁾.

ولهُ أيضاً: كتاب (مناقل الفِتنة)، و(سقيط الدرر ولقيط الزهر) في شعر ابن عباد⁽³⁾، و(الإعتياد في أخبار بني عباد)⁽⁴⁾، وَقَالَ قصيدة يمدح فِيهَا الْمُعْتَمَدُ ابن عباد:
بَكَتْ عِنْدَ تَوْدِيعِي فَمَا عِلْمَ الرِّكْبِ * * * أَذَاكَ سَقِيطُ الطَّلِّ أُمُّ لُؤْلُؤِ رَطْبِ (5)

كما أعده ابن دحية من شعراء السلطان ابن عباد، فمن قوله في المدح في المعتمد على الله:-
مَلِكٌ إِذَا عَقَدَ المَغَافِرَ لِلوَعَى * * * حَلَّ المُلُوكُ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ
وَإِذَا غَدَتْ رَايَاتُهُ مَنشُورَةً * * * فَالْخَافِقَانِ هُنَّ فِي خَفَقَانِ

(1) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص154.

(2) عبد السلام الحسين الجعماطي: نشأة التصنيف في النظم بالأندلس، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد: رقم 90، 1 يونيو 2015م)، ص37.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص347، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج11 ص201، ترجمة رقم (197)، وجاء عنده بعنوان: "سقيط الدرر ولقيط الزهر" براء واحدة في "الدرر"، وانفرد بذلك دون غيره. الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص154، المقري (ت1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج3 ص612، ابن شاعر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، ج4 ص27، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص83، كحالة (ت1408هـ): مُعْجَمُ المُولِفين، مكتبة المشنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت). ج11 ص108.

(4) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص83.

(5) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص209.



وله في ناصر الدولة صاحب جزيرة مَيُورَقة:-

وَعَمَرَتْ بِالْإِحْسَانِ أَفْقَ مَيُورَقة * * * وَبَنَيْتَ فِيهَا مَا بَنَى الْإِسْكَندَرُ
فَكَأَنَّهَا بَغْدَادُ أَنْتَ رَشِيدُهَا * * * وَوَزِيرُهَا - وَلَةَ السَّلَامَةَ - جَعْفَرُ (1)

أثنى على ابن اللبانة الشعراء والمؤرخين، فوصف بأنه شاعر بارع التصرف ماهر غير متكلف قوي البناء والسبك بديع الألفاظ والمعاني. أشار الأصفهاني إليه بقوله: "كنت أعتقد أن في طبع المغاربة بياسة، يأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة، فحصلت من رفته وروثقه باللبانة، وهو أصفى من اللبن وأحلى من الضرب وأنقى للكرب وأجلى للطرب"⁽²⁾، وهذه شهادة رفيعة وصادقة من أحد أدباء المشرق لأدباء الأندلس بأنهم بلغوا شأواً كبيراً في الأدب وأن أشعارهم في منتهى الرقة والجمال وتشهد لهم بطول الباع وذرو التائق والإبداع⁽³⁾.

وكان شعر ابن اللبانة نبيل المأخذ، جمع من سهولة الألفاظ ورشاقته وجودة المعاني وحسنها غير أنه كان ضعيف المعرفة بعلمه، لم يتعمق في فنونه وإنما كان اعتماده على جودة طبعه وقوة قريحته وملكته⁽⁴⁾، فهو القائل:

هُوَ الشُّعْرُ مِنْ دُرِّ طَيْبٍ نَحْتُهُ * * * وَقَدْ تَنَحَّتِ الْأَشْعَارُ مِنْ حَجَرٍ صَلْدٍ (5)

(1) ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 178، وأورد له جملة من أبياته الشعرية الطيبة والرائعة، ص 179.

(2) الأصفهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، ج2 ص 123.

(3) سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص 358.

(4) ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المغرب في حلى المغرب، ص 219-221.

(5) ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره، جمع وتحقيق: محمد مجيد السعيد، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2، (1429هـ/2008م)، ص 10.



ولأبي بكر ابن اللبانة شعر في مدح المعتمد وهو يشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذبا فراتا وهادئا ساكنا خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

سَأَلْتُ أَخَاهُ الْبَحْرَ عَنْهُ فَقَالَ لِي * * شَقِيقِي إِلَّا أَنَّهُ السَّاكِنُ الْعُذْبُ (1)

وقد جعل ابن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه⁽²⁾، فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاته، وهذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى مَيُورَقَة أثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعيا كما تغير فنيا، وتحول إلى شاعر يجنح من الطبع إلى التصنع، من السلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الذي يتنفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفنن في القول، لتحول الدوافع الرئيسية المحفزة للقرىض، والمشجعة له⁽³⁾.

أما الأغراض الشعرية لابن اللبانة فقد تمثلت في: الرثاء، والغزل، المديح، الوصف، ومن خصائص شعره الفنية، أنه كان شاعرا يتصرف بشعره، قادرا لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع⁽⁴⁾، كان "شعره نبيل المأخذ جمع بين سهولة الألفاظ ورشاققتها وجودة المعاني ولطافتها"⁽⁵⁾.

(1) ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره، ص 11.

(2) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج 6 ص 193.

(3) محمد مجيد السعيد: الشعر في ظل بني عباد، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق، (د.ط.)، (1391هـ/1972م)، ص 327.

(4) عوض محمد أسعد الدوري: ابن اللبانة الأندلسي، (مجلة سر من رأى، مجلة علمية محكمة، كلية التربية، جامعة سامراء، (جامعة تكريت)، مع 3، العدد: 7، السنة الثالثة، 2007م)، ص 4 وما بعدها.

(5) عبد الواحد المراكشي (ت 647هـ): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص 110.



وتناول عبد الواحد المراكشي (ت647هـ): في "المعجب" تفاصيل كثيرة عنه وعن شعره، وقال: "كان -رحمه الله- مع سهولة الشعر عليه وإكثاره منه، قليل المعرفة بعلمه، لم يُجد الخوض في علومه، وإنما كان يعتمد في أكثره على جودة طبعه وقوة قريحته؛ يدل على ذلك قوله في قصيدة له، سيرد ما اختاره منها في موضعه:-

مِنْ كَانَ يُنْفِقُ مِنْ سَوَادِ كِتَابِهِ ** فَأَنَا الَّذِي مِنْ نُورِ قَلْبِي أَنْفَقُ

ولما خُلع المعتمد على الله، وأُخرج من إشبيلية، لم يزل أبو بكر هذا يتقلب في البلاد، إلى أن لحق بجزيرة ميورقة، وبها مبشر العامري الملقب بالناصر؛ فحظي عنده وعلت حاله معه، وله فيه قصائد أجاد فيها ما شاء؛ فمنها قصيدة ركب فيها طريقة لم أسمع بها لمتقدم ولا متأخر، وذلك أنه جعلها من أولها إلى آخرها، صدر البيت غزل وعجزه مدح، وهذا لم أسمع به لأحد؛ وأول القصيدة:-

وَصَحَّتْ وَقَدْ فَضَحَتْ ضِيَاءَ النَّيْرِ ** فَكَأَنَّهَا التَّحَفَتْ بِبِشْرِ مَبْشَرٍ
وَتَبَسَّمتْ عَنْ جَوْهَرٍ فَحَسِبْتُهُ ** مَا قَلَدْتُهُ مَحَامِدِي مِنْ جَوْهَرٍ
وَتَكَلَّمَتْ فَكَأَنَّ طَيْبَ حَدِيثِهَا ** مُتَّعْتُ مِنْهُ بِطَيْبِ مَسْكَ أَذْفَرٍ (1)

ولا يذكر عن الأدباء اللخمييين بيان لهم موشحات سوى لابن اللبانة، ذكرها الصفدي في "الوافي" (2). وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي ضمن كتابه "ديوان الموشحات

(1) عبد الواحد المراكشي (ت647هـ): المصدر السابق، ص 111، وما بعدها، حيث ذكر كثير من أشعاره الرائعة، وأيضاً عند الكتبي: فوات الوفيات، ج4 ص 27.
(2) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص 210.



الأندلسية" (1)، وتناول أبرزها بالدراسة أحد الباحثين (2). وأورد موشحاته ابن سناء الملك (ت 608هـ) في "دار الطراز"، وابن الخطيب (ت 776هـ) في "جيش التوشيح"؛ وهو يذكره ويشني عليه كأديب بارع ويذكر ملكاته الأدبية، فيقول: "بهت بدائعه، وظهرت روائعه، وطلع من جو الإحسان بدرا، وجل فيه قدرا، راقت ألفاظه ومعانيه، ... كلامه ومبانيه، فجلا من التوشيح الرائق ما تلي سورا، واجتليت محاسنه صورًا، وله شعر أجاده انتقاء وانتحالا، وأطلعه في وجه الزمان خالا، مع تأليف حبر تصنيفها، وأجاد تنظيمها وتكييفها، في أخبار بني عباد شهدت له بالوفاء، وقضت له من مراعاة الذمم بالاستقصاء والاستيفاء، وهاك من رائق توشيحه ما يشهد بسبقه، ويريك في جو الإبداع وميض برقه" (3). ومن موشحاته:-

عَلَى عُيُونِ الْعَيْنِ ... رَعَى الدَّرَارِي ... مَنْ شُغِفَ ... بِالْحُبِّ
 واستعذب العذاب ... والتدَّ حاله ... من أسف ... وكربِ
 نُجِّلَ العيون سقت ... نُفُوسَنَا كَأْسِ الرَّحِيقِ
 أَحْدَقَهَا أَحْدَقَتْ ... بِكُلِّ بُسْتَانٍ أُنِيقِ
 ووجنة شُقِّقَتْ ... عَن سَوَسَنِ وَعَن شَقِيقِ (4).

- (1) ابن اللبانة الداني: ديوانه "مجموع شعره"، ص 16-17. السيد غازي: ديوان الموشحات الأندلسية، منشأة المعارف، ط1، (1420هـ/2000م)، ص 85.
- (2) عوض محمد أسعد الدوري: ابن اللبانة الأندلسي، (مجلة سُر من رأى، مجلة علمية محكمة، كلية التربية، جامعة سامراء، مج3، العدد: 7، السنة الثالثة، 2007م)، ص 8-9.
- (3) ابن الخطيب (ت 776هـ): جيش التوشيح، حققه وقدم له وترجم لوشاحيه: هلال ناجي، مطبعة المنار، تونس، (د.ت)، ص 59.
- (4) ابن سناء الملك (ت 608هـ): دار الطراز في عمل الموشحات، دار الفكر، ط1، (1368هـ/1949م)، ص 68، 73، 75، 76، ابن الخطيب (ت 776هـ): جيش التوشيح، ص 59. محمد زكريا العناني: الموشحات الأندلسية،



وقد سمع منه بعضها بحاضرة المرية في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة وشعره مدون. وقد أخذ عنه أبو عبيد الله بن الصفار والد زياد المحدث ذكر ذلك ابن الدباغ. توفي بميورقة سنة سبع وخمسةائة. ودفن إزاء أبي العرب الصقلي وكان طوالا وابن اللبانة دحداحا⁽¹⁾.

2022- محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مهذب بن معاوية اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية.

روى عن أبيه وغيره، وقال الخولاني: وذكر عيسى بن محمد في شيوخه أخبرني ابنه محمد أنه أنشده في مرضه الذي توفي منه:

نهارى نهاران لا تسألوا وشهري مقيم فما يرحل
دعوت الإله لكشف الردى فقال بحق أنا أفعل (1)

(سلسلة عالم المعرفة، رقم السلسلة: 31، سلسلة يصدرها المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1980م)، ص 86.

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج 1 ص 337، العبر في خبر من غير (2/ 391)، الوافي بالوفيات (3/ 154)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (5/ 107)، المطرب من أشعار أهل المغرب (ص: 178)، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس (3/ 612)، هدية العارفين (2/ 83)، تاريخ الإسلام ت بشار (11/ 102)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (14/ 294)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (3/ 149)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (6/ 33)، الذخيرة، ج 1 ص 29، 45، 738، ج 3 ص (666، 702)، 814، ج 2 ص 61-66، ص 77، (79-81).

قلائد العقيان (ص: 244)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: 110)، فوات الوفيات (4/ 27)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب (ص: 110)، عبد الملك المراكشي: الاعلام، ج 4 ص 39-49، (485)، شعرا ابن اللبانة الداني: جمع وتحقيق: محمد مجيد السعيد بجامعة البصرة: 1397هـ/1977م، مجلة البحث العلمي، العدد: 2، 3، السنة: 1389، ربيع الأول، رمضان، 1964، الرباط.



2023- محمد بن قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية.

حدث الزبيدي عنه عن أبيه أن أبا محمد الأعرابي العامري الوارد عليهم قال له يوماً:
يا أبا عمرو تقول للمرأة أنت تودين كذا فكيف تقول للنسوة فقد اختلط ذلك علي بسبب
دخولي أمصاركم ومخالطتي لكم.
وكان قليل الالتفات إلى أهل العلم بالعربية فقلت في نفسي: الحمد لله الذي أخرجه إلي ثم
قلت: يا أبا محمد في ذلك لغات العرب تقول للنسوة أنتن توددن وتأددن وتيددن وتيددن كل ذلك
تقوله العرب⁽²⁾.

2024- محمد بن محمد اللخمي

(660 - 708 هـ = 1262 - 1309 م)

أبي بكر المعروف بابن الحكيم الأندلسي.

-
- (1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 325.
(2) ترجمه: الزبيدي (ت379هـ): طبقات النحويين واللغويين، ص 287، ترجمة رقم (241)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 405، ترجمة رقم (1067)، القفطي (ت646هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، (1406هـ/1982م)، ج3 ص 29، ترجمة رقم (554)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 291، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج2 ص 262، (1933).



له كتبًا طيبة، منها: (الأخبار المذهبة)، وله (الأثار الصوفية)⁽¹⁾، وصنف (تكملة التاريخ المسمى بميزان العمل لابن رشيق)⁽²⁾، (الفوائد المتخبة والموارد المستعذبة)⁽³⁾، (النكت الأدبية)⁽⁴⁾. وله (بشارة القلوب بما تخبر به الرؤيا من الغيوب)⁽⁵⁾.

2025- محمد بن محمد بن أحمد بن مروان بن فهر اللخمي

(... - 641 هـ = ... - 1243 م)

من أهل إشبيلية، ويعرف بابن القانة، ويكنى أبا الفضل. روى عن أبيه القاضي أبي بكر وعن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي جعفر بن مضاء وأبي الوليد بن بقي وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس وأبي حفص بن عمر وأبي بكر بن أبي زمنين وأبي الحسن نجبة وأبي الحجاج بن غصن وجماعة. وكان صاحب تقييد وضبط حدث وأخذ عنه. توفي سنة 641 هـ (1243 م)⁽⁶⁾.

2026- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش اللخمي

(482 - 556 هـ = 1089 - 1160 م)

من أهل بلنسية، يكنى أبا عبد الله. روى عن أبي محمد بن خيرون وأبي علي الصديقي سمع منها.

(1) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص157.

(2) البغدادي (ت1399هـ): المرجع السابق، ج2 ص157، إيضاح المكنون، ج4 ص612.

(3) البغدادي (ت1399هـ): إيضاح المكنون، ج4 ص211.

(4) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص157.

(5) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص157.

(6) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص147.



سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَّةَ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ وَتَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ وَأَدَبَ الصُّحْبَةَ لِلْسُّلَمِيِّ
وَالرِّيَاضَةَ لِأَبِي نُعَيْمٍ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرُونَ الْقُضَاعِيِّ مُوَطَّأَ مَالِكٍ وَأَحَادِيثَ خِرَاشٍ.
ورحل حاجًا في سنة ست وخمسة فآدى الفريضة في آخرها ثم في سنة سبع بعدها ولقي
بمكة رزين بن معاوية ولم يحمل عنه شيئًا.

وانصرف إلى مصر فسكنها نحوًا من عشرين سنة ولقي هنالك أبا بكر عبد الله بن طلحة
الباري فسمع منه بعض تواليفه ومن تواليف شيخه أبي الوليد الباجي وأبا الحسن بن الفراء الموصلي
وأبا عبد الله الرازي وأبا المنيع رافع بن دغش الأنصاري وأبا الحجاج القضاعي.
وسمع في طريقه بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي طاهر السلفي وأبي عبد الله بن
منصور بن الحضرمي وغيرهم.

ثم قفل إلى بلده سنة ست وعشرين وخمسة.
ولم يكن له كبير معرفة بالحديث وكان ثقة حدث عنه صهره أبو عبد الله بن الخباز وأبو عمر بن
عياد.

توفي بشاطبة إمامًا في الفريضة بقصبتها سنة ست وخمسين وخمسة.
ومولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة⁽¹⁾.

2027- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ، أَبُو بَكْرِ اللَّخْمِيُّ

(... - 553 هـ = ... - 1158 م)

من أهل إشبيلية، المعروف بالفَلَنْقِيُّ، ويكنى أبا بكر وأبا عبد الله.
أخذ "القراءات" عن شريح وخلفه في حلقاته.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص23، معجم شيوخ أبي علي الصديقي، ص177،
ترجمه رقم (154)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص74، ترجمه رقم (108).



وروى عن أبي الأخضر وأبي مروان الباجي وابن فندلة وأبي الوليد بن حجاج وابن العربي وأبي بكر بن طاهر وأبي عمر بن صالح وأبي العباس بن حرب وأبي الحسن بن لب وأبي العباس بن الرقاق وعباد بن سرحان وأبي المطرف بن الوراق وابن عتاب وابن رشد وابن طري وأبي بحر الأسدي وعبد الرحيم الحجاري وعبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود المعافري وأبي بكر بن أبي الدوس وأبي الحسن بن الباذش وأبي عمرو بن كوثر وأبي الحسن بن ثابت وأبي بكر بن جزم. ورحل إلى قلعة حماد فقرأ بها على أبي بكر عتيق بن محمد الردائي من أصحاب أبي العباس بن نفيس.

وكان إمامًا في صناعة الإقراء على الرواية مشاركا في علم العربية والاداب يجمع إلى ذلك براعة الخط وجودة الضبط.

له تأليف في "القراءات" سماه: (الإيلاء⁽¹⁾ إلى مذاهب السبعة القراء) أخذه عنه أبو الحسن نجبة وأبو محمد بن عبيد الله الباجي وأبو ذر الحشني وغيرهم⁽²⁾، وهو من أهم المؤلفات في القراءات بالأندلس منذ دخول المسلمين لها عام 92هـ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المؤلفات القيمة⁽³⁾.

(1) الإيلاء: الإشارة. ابن منظور: لسان العرب، ج15 ص415.

(2) ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص20، الذهبي (ت748هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص289، ترجمة رقم (13)، تاريخ الإسلام، ج12 ص74، ترجمة رقم (108)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج1 ص115، ترجمة رقم (3)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص242، ترجمة رقم (3420)، حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1 ص215، كامل سلمان الجبوري: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1424هـ/2002م)، ج6 ص100.

(3) نبيل محمد إبراهيم: علم القراءات: نشأته - أطواره - أثره في العلوم الشرعية، ص319. كما أنه "أول قارئ أندلسي يذكره المؤرخون". محمد المختار: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سلا، المملكة المغربية، (1422هـ/2001م)، ص249.



ويذكر الزركلي أنه صنف في القراءات عنواناً آخر باسم (لؤلؤة القراء)، وهو ينفرد به دون غيره، وقال: "من كتبه (الإيلاء ..) وأرجوزة سماها (لؤلؤة القراء)"⁽¹⁾، ونعتقد أنها هي تلك التي ذكرها ابن بشكوال.

أخذ عنه أبو الحسن نجبة وأبو محمد بن عبيد الله الباجي وأبو ذر الخشني وغيرهم. وخرج من أشبيلية بلده واستوطن مدينة فاس.

تصدر للإقراء بمسجد الحوراء منها إلى أن توفي بها فيها قال أبو القاسم بن الملجوم في المحرم سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة⁽²⁾.

2028- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْشُونَ بْنِ عُمَرَ بْنِ صَبَّاحٍ، أَبُو عَمْرٍو اللَّخْمِيُّ

(538 - 614 هـ = 1143 - 1217 م)

من أهل مرسية، وأصله من يكة من أعمالها وبالنسبة إليها كان يعرف، يكنى أبا عمرو. سمع أبا العباس بن إدريس وأبا عبد الله بن سعادة وأبا محمد بن عبيد الله وأبا عبد الله بن عبد الرحيم وغيرهم.

وأجازه أبو الحسن بن هذيل وأبو الحسن بن النعمة وأبو القاسم السهيلي وأبو الحسن صالح بن عبد الملك الأوسي وأبو القاسم بن حبيش وأبو عبد الله بن حميد وأبو بكر بن مغاور وأبو عبد الله بن الفخار. ومن أهل المشرق أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وأبو محمد بن بري النحوي وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وأبو يعقوب بن الطفيل الدمشقي.

(1) الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج7 ص24. أُرْجُوْزَةٌ: أي قصيدة. ابن منظور: لسان العرب، ج5 ص350.
(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص20، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص74، ترجمة رقم (108)، وذكر ابن الجزري (ت833) صُحِبَتْهُ لِشَرِيحِ دُونِ خِلاَفَتِهِ لَهْ فِي التَّدْرِيسِ. غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص242، ترجمة رقم (3420). وترجم له الذهبي (ت748هـ) في معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص289، ترجمة رقم (13)، وذكر عنه أنه "صحب شريح مدة" ولم يشر إلى خلافته له في التدريس أيضاً، وترجم له الصفدي (ت764)، دونها ذكر لتدريسه. الوافي بالوفيات، ج1 ص115، ترجمة رقم (3).



ويروى بالإجازة العامة عن السلفي.

وكان يعقد الشروط ويصرها ويجيد فك المعمي ويقرض أبياتا من الشعر. وله (تقييد في الوفيات) مُفيد، اعتمد عليه ابن الأبار في كتابه وحدثه به عنه ابنه أبو عمر عيشون بن محمد.

سمع أبا محمد بن عبيد الله بسبته يقول إن ابن عباس قال لو فسرت الحمد لله رب العالمين عي كنه تفسيرها ما حملت أبل الأرض كتب تفسيرها حدث وأخذ عنه. توفي مستهل ذي القعدة سنة أربع عشرة وستائة. دفن بروضة ابن فرج بربض سرحان من داخل مرسية وهو ابن ست وسبعين سنة. مولده سنة ثمان وثلاثين وخمسةائة قاله ابنه أبو عمر⁽¹⁾.

2029- محمد بن محمد بن وضاح اللخمي

(559 - 634 هـ = 1163 - 1236 م)

من أهل جزيرة شقر، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، يكنى أبا بكر. روى عن أبيه أبي القاسم وأخذ عنه القراءات وسمع أبا إسحاق بن فتحون. رحل حاجا فأدى الفريضة في سنة 580 هـ. ولقي بالقاهرة أبا محمد قاسم بن فيرة الضرير الشاطبي فسمع منه قصيدته الطويلة في الأقران المعروفة (حز الأمانى ووجه التهاني). وأجاز له ما رواه وصنفه في جمادى الأخرى سنة إحدى وثمانين وخمسةائة. وسمع ببجاية من أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلاة، ج2 ص111، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص422، ترجمه (249).



وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو القاسم بن حبيش وأبو عبد الله بن حميد وأبو بكر بن أبي
جمرة.

وتصدر ببلده للإقراء. وحدث بيسير وأخذ عنه الناس وكان رجلا صالحا لقيته مرارا. وكتب
إلى ابن الأبار بإجازة ما رواه.

توفي يوم الخميس السادس من صفر سنة 634هـ (1236م). مولده سنة تسع وخمسين
وخمسةائة⁽¹⁾.

2030- محمد بن مروان بن يحيى بن فهد اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن القانة، ويكنى أبا بكر.
أخذ عن أبي الحسن نجبة بن يحيى وأبي بكر محمد بن عبد الغفور وغيرهما.
وسمع بغرناطة من أبي عبد الله بن عروس. وبشرق الأندلس من أبي العطاء بن نذير وأبي بكر
بن أبي جمرة وغيرهما.

وعنى بالرواية أتم العناية وجمع من الدواوين العتيقة والدفاتر كثيرا ولم يحدث⁽²⁾.

2031- محمد بن مفضل بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن مهيب اللخمي

(581 - 645 هـ = 1185 - 1247 م)

أصله من طبيرة، وولد بأوريولة، وسكن المرية، يكنى أبا بكر.

(1) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج4 ص263، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة
لكتاب الصلة، ج2 ص135، الذهبي (ت748هـ): المصدر السابق، ص200، ترجمة رقم (289)، سير أعلام النبلاء،
ج16 ص287، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج2 ص644، ترجمة رقم (611)، ابن الجزري
(ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص257، ترجمة رقم (3450).
(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص87.



سمع من أبي عمه الحاج أبي إسحاق بن علي بن صهيب ومن أبي الحسين بن زرقون شيخنا وأبي إسحاق بن الحاج الزاهد وأصهر إليه.

ولي الخطبة بقصبة المرية.

وكان أديباً شاعراً مُكثراً مائلاً إلى التصوف، لقيته بتونس في وفادته عليها وسمعت منه وسمع

مني.

قال ابن الأبار: أجاز لي بلفظه وأجزت له كذلك.

ويروى عنه كتاب (عقد الجواهر الثمينة)⁽¹⁾ أبو عبد الرحمن بن غالب⁽²⁾.

توفي بسبته في رجب وقيل أول ليلة من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة، وكانت

جنازته مشهودة.

ولد بأوريولة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة⁽³⁾.

2032- محمد بن يبي اللخمي

(... - 481 هـ = ... - 1088 م)

من أهل المرية؛ يكنى أبا عبد الله.

كان فقيهاً عالماً بالخبر واقفاً على علم الأثر، اختلف على الشيوخ كثيراً. وكان صاحباً لأبي

القاسم بن مدير.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة. وقال: ما ترك بالمرية أحد فوقه⁽⁴⁾.

2033- محمد بن يحيى بن خليل اللخمي

(1) هو كتاب "عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة"، تأليف جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس (ت 515هـ/1121م)، دراسة وتحقيق: حميد بن محمد لحمير، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1423هـ/2003م).

(2) ابن الأبار (ت 658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 149.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 149.

(4) ترجمه: ابن بشكوال (ت 658هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 503.



(... - 364 هـ = ... - 974 م)

الحياب، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ، ويعرف بآبن العَصْفَرِي. سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغ، وآبن أبي ذُلَيْم وغيرهما. وكان حافظاً للمسائل، معتنياً في السوق بالرأي. وكان يُفتي بِقُرْطُبَة. تُوِّفِّي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وَيُجْتَمَع إليه في المسجد الجامع للمناظرة⁽¹⁾.

2034- محمد بن يحيى بن علي بن بقاء اللخمي

(... - بعد 607 هـ = ... - بعد 1210 م)

من أهل شاطبة، يعرف بالجنجالي، ويكنى أبا عبد الله. أخذ (القراءات) عن أبي محمد قاسم بن فيرة الشاطبي قبل رحلته إلى المشرق وعن أبي عبد الله بن حميد وعن أبي القاسم بن حبيش وأجاز له جميعهم. تصدر للإقراء بشاطبة وممن أخذ عنه (القراءات) أفراداً وجمعا الفقيه الفاضل المتصوف أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الملك المعافري الشاطبي نزيل الإسكندرية أجاز له في التاسع والعشرين لذي قعدة سنة سبع وستائة⁽²⁾

2035- مصعب بن عمار اللخمي

(... - ... = ... - ...) / (عاش في القرن الثالث الهجري)

كان قاضياً على شذونة. استقضاه الأمير الحكيم بن هشام ذكره ابن حارث⁽³⁾.

2036- مظفر بن سوار بن هبة الله بن علي اللخمي

- (1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص76، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج7 ص9، الذهبي (ت748هـ): سير أعلام النبلاء، ج8 ص233، ترجمه، رقم (133).
 (2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص96.
 (3) ترجمه: الحشني: قضاة قرطبة، ص13، (1)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص133، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص187، المقرئ (ت1041هـ): نفع الطيب، ج2 ص148.



(... - ... = ... - ...)

الأندلسي، نزل الإسكندرية يكنى أبا المظفر.

حدث بالقراءات السبع وبكثير من تواليفه أبي عمرو عن أبي الحسن بن هذيل لقيه ببلنسية.

وقد أخذ عنه أبو الحسن علي بن هشام بن حجاج اللخمي الشريشي وغيره⁽¹⁾.

2037- منصور بن خميس بن محمد بن ابراهيم اللخمي

(... - بعد 596 هـ = ... - بعد 1199 م)

من أهل المرية، يكنى أبا القاسم وأبا علي وأبوه خميس، يكنى أبا جمعة.

سمع من أبي عبد الله محمد بن سليمان البونتي وأبي إسحاق ابراهيم بن صالح وأخذ عنهما

القراءات.

وروى أيضا عن أبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن رضي وأبي القاسم بن ورد وأبي محمد

الرشاطي وأبي الحجاج الفضايعي وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن

وأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي وغيرهم.

رحل حاجا فنزل الإسكندرية.

وسمع منه أبو عبد الله بن عطية الداني سنة 596 هـ، وحدث عنه في الإجازة أبو العباس

العزفي وغيره⁽²⁾.

2038- موسى بن سليمان اللخمي

(... - 494 هـ = ... - 1100 م)

المقرئ، من أهل العدو، استوطن المرية؛ يكنى أبا عمران.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص194.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص193، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في

طبقات القراء، ج2 ص312، ترجمه رقم (3652).



كان مُقرَّناً فاضلاً، عالماً بالقراءات أخذها عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع المقرئ. وأقرأ الناس بالجميل.

توفي ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وتسعين وأربعمائة⁽¹⁾.

2039- موسى بن عيسى بن أبي خليفة اللخمي

(... - 611 هـ = ... - 1214 م)

من أهل قرطبة، يعرف بابن الفخار، ويكنى أبا عمران.

أخذ (القراءات) عن أبي إسحاق بن طلحة وأبي القاسم الشراط وسمع من أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن عراق وغيرهم وصحب العباد والزهاد. وأقرأ (القرآن) وكان يكتب المصاحف ويضبطها فيجيد ذلك. توفي إثر صلاة يوم الجمعة عاشر رجب من سنة إحدى عشرة وستائة. ودفن بمقبرة أم سلمة⁽²⁾.

2040- موسى بن محمد بن لب اللخمي

(371 - 430 هـ = 981 - 1038 م)

الملاح، يعرف بابن الوكاب، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا محمد.

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم بقرطبة، ومتقدما في علم التعبير. حج سنة إحدى عشرة وأربعمائة، ولقي شيوخا جلة بالمشرق وروى عنهم.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 579، الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 456، ترجمة رقم (1329)، وأشار له في موضع آخر، ص 169، ترجمة رقم (375) حيث: "روى عنه أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبي العباس يعرف بابن السقا من أهل المرية، فقيه مقرئ مجود"، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 319، ترجمة رقم (3680)، وأشار له في موضع آخر، ج1 ص 53، ترجمة رقم (228).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 181، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (51)



ذكره ابن خزرج وقال: رحل عنا إلى المرية سنة ثلاثين وأربعمائة. وتوفي بعدها بمدة لا أحدها. وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة⁽¹⁾.

2041- هاشم بن محمد اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل جَيَّان. كَانَ من فُقهاء حاضرتها.

وكانت له رِحْلَة لقي فيها سَحْنُون بن سَعِيد وغيره. ذكره ابن حَارث وقال: لم أسمع من خبره أكثر من اسمه ورحلته⁽²⁾.

2042- هانيء بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانيء اللخمي

(553 - 614 هـ = 1158 - 1217 م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا يحيى.

روى عن أبيه وعمه أبي الحسن محمد، وعن أبي خالد ابن رفاعة، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي عبد الله بن عروس، وأبي محمد بن عبد الرحيم، وأبي بكر ابن أبي زمين، وأخذ عن هؤلاء ببلده، وأخ عن غير بلده عن أبي محمد بن عبيد الله، وأبي بكر ابن الجد وأبي زيد السهلي.

وأجاز له جماعة كبيرة من أهل قرطبة، وأهل إشبيلية وغيرهم.

ولي قضاء برجة، وباعة، ثم وادي آش، ثم شلب، وبها مرض مرضة الذي توفي فيه، ونقل إلى إشبيلية فتوفي بها ودفن بها، ثم نقل إلى غرناطة فدفن بها بروضة سلفه.

وكان من أهل المعرفة بالفقه والأدب والنحو، مشاركاً في علم الحديث، وأصول الفقه، والطب، من أكرم الناس عهداً وأتمهم مروءة، وأحسنهم عشرة، وأكثرهم براً بمن يلقاه من إخوانه ومعارفه.

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 575.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج 2 ص 168.



روى عنه أبو الوليد العطار، وأبو العباس بن فرتون، لقيه بفاس.
 وكان حافظاً للفقه ذاكرة للخلاف مشاركاً في علم الأصول.
 وتوفي بشلب سنة 614هـ. ومولده يوم الجمعة الثامن لرمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسة
 حدث عنه أبو العباس بن فرتون⁽¹⁾.

2043- هانيء بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانيء اللخمي

(... - بعد 515 هـ = ... - بعد 1121 م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا الحسن وأبا يحيى، وهو أخو أبي علي الحسن.
 له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي في رمضان سنة
 ست عشرة وخمسة.

وكان سماعه وسماع أبي إسحاق بن صدفة السلمي منه واحداً.
 وولي القضاء ببلده حدث عنه ابنه مظفر.
 وحكى أبو بكر بن نقطة: أنه نقل من خط السلفي وذكر هانثا هذا قدم علينا مصر حاجاً سنة
 خمس عشرة وخمسة وسمع علي كثيراً وعلقت عنه شيئاً يسيراً.
 وكان قد سمع بالأندلس وهو من كبارها.
 قال أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكلابي الغرناطي بالإسكندرية إن هانثا عندنا يعرف
 بالبزبزي ينسب إلى ضيعة من نظر البلد يقال لها بزبزي⁽²⁾.

2044- يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللخمي

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص146، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص
 287، رقم (904).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص146، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص
 278، رقم (903)، أخبار وتراجم أندلسية، ص135، ترجمه رقم (87).



(... - 404 هـ = ... - 1013 م)

قاضي الجماعة بقرطبة؛ يكنى أبا بكر.
 سمع بقرطبة من أبي عيسى الليثي وغيره.
 ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة أبا الحسن بن جهضم وسمع منه ومن غيره.
 وصحب في رحلته أبا محمد بن أبي زيد فناظره وأعجب أبو محمد بحفظه ومعرفته.
 وكان فقيها حافظا ذا كرا للمسائل بصيرا بالأحكام مع الورع والفضل والدين والتواضع
 والتحفظ بدينه ومروءته.
 واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مرتين ففضى بين الناس أحسن قضاء وسار بأحسن
 سيرة.
 وكان يؤذن في مسجده ويقوم الصلاة فيه في مدتي قضاؤه، ونالته نعمة الله محنة شديدة من قبل
 البرابرة حين تغلبهم على قرطبة؛ وبلغوا منه مبلغا عظيما.
 وحبس بقصر قرطبة إلى أن توفي به، وأخرج إلى الناس مغطى في نعش وصلي عليه بجوار
 الباب الغربي من الجامع.
 ودفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة أربع وأربعمئة. ودفن بالبريض
 وصلى عليه حماد الزاهد⁽¹⁾.

2045- يحيى بن عبد الملك بن محمد بن يحيى بن أبي الغصن اللخمي

(575 - بعد 608 هـ = 1179 - بعد 1211 م)

من أهل مولة، وسكن مرسية، ومولة من أعمالها، يكنى أبا زكرياء وأبا بكر.

(1) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج7 ص 176-177، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ
 أئمة الأندلس، ص 627، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 78، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء، ج17
 ص 209.



له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي سنة ثمان وستمائة.
وسمع في صدره بالإسكندرية من أبي الحسن بن المقدسي سنة سبع بعدها وله رواية عن
غيرهما. حدث وأخذ عنه.
مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة⁽¹⁾.

2046- يزيد بن محمد بن يزيد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يزيد بن رفاعة اللخمي

(511 - 588هـ = 1117 - 1192م)

ويقول فيه أبو الربيع: هو يزيد بن محمد بن محمد بن يزيد بن يحيى بن محمد بن يزيد بن رفاعة، من أهل
غرناطة، يكنى أبا خالد، ويعرف بابن الصفار.
أخذ "القراءات" عن أبي الحسن بن الباذش وسمع منه ومن ابنه أبي جعفر وأبي محمد بن عطية
وأبي بكر بن العربي وأبي محمد الرشاطي وأبي الفضل بن عياض وأبي القاسم بن الأبرش.
وتفقه بجماعة كبيرة منهم أبو القاسم بن هشام المرسي وأبو جعفر بن قبال وأبو الحسن بن
أضحى وأبو محمد بن سماك وأبو مروان بن القصير وغيرهم.
وكتب إليه أبو عمران بن أبي تليد وأبو بكر غالب بن عطية وأبو محمد بن عتاب وأبو بحر
الأسدي وأبو الوليد بن طريف وأبو عبد الله بن الحاج وأبو الحسن بن مغيث وأبو عبد الله بن مكّي
وأبو علي منصور بن الخير وأبو الحسن بن موهب وأبو القاسم بن ورد وأبو عبد الله بن زغبة وأبو
الحسن شريح بن محمد وأبو محمد بن أبي جعفر وأبو الوليد بن بقوة وأمثالهم جماعة.
وكان رواية جليلا عاكفا على عقد الشروط بصيرا بها رديء الخط جدا. حدث عنه جماعة من
الجلة.
ولد بغرناطة سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 193، وأسرذ ابن الزبير (ت708هـ) تفاصيل كثيرة
عن شيوخه ومن أخذ عنه وعودته إلى الأندلس: صلة الصلة، ص 418 - 419، ترجمه رقم (979).



توفي بها يوم الأحد الثاني لمحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة⁽¹⁾.

2047- اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان اللخمي

(360 – 434 هـ = 970 – 1042 م)

الإمام بقصر إشبيلية؛ يكنى أبا محمد.

روى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج، وأحمد بن خالد التاجر وغيرهما.

روى عنه الخولاني وقال: كان قديم الطلب وله حظ واسع من الأدب مع الفهم، ولقي جماعة

من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم وتكرر عليهم.

وذكره ابن خزرج في شيوخه.

توفي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وكان مولده سنة ستين وثلاثمائة⁽²⁾.

2048- يعيش بن المفرج بن سعيد اللخمي

(... – بعد 530 هـ = ... – بعد 1135 م)

من أهل يابرة، وسكن إشبيلية، يكنى أبا محمد، وأبا البقاء ويعرف باليابري؛ لأن أصله منها.

روى ببلده عن أبي القاسم الهوزني سمع منه "جامع الترمذي" في سنة خمس وتسعين وأربعمائة

وعن غيره.

رحل حاجاً فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي في سنة إحدى

وعشرين وخمسمائة.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص234، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص

445، ترجمه رقم (1040).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص652، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام،

ج9 ص545، ترجمه رقم (137).



وكان شيخا متواضعا متقبضا عن الناس حدث عنه أبو القاسم بن بشكوال بأشياء من روايته منها (الفاصل بين الراوي والداعي - للرامهرمزي)، و(الأربعون حديثا - لابن ودعان) سمعها منه بإشبيلية في شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة وأغفل ذكره. وحدث عنه أيضا أبو بكر بن خير وكناه أبا البقاء⁽¹⁾.

2049- يوسف بن عبد الرحمن بن غصن اللخمي

(... - 598 هـ = ... - 1201 م)

المقرىء، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحجاج. أخذ "القراءات" عن أبي الحسن شريح بن محمد وأبي العباس بن عيشون وأبي العباس بن حرب وأجازوا له. وروى عن أبي بكر بن العربي مسلسلاته وغير ذلك. تصدر للإقراء ببلده وعمر وأسن وانفرد أخيرا بالأخذ تلاوة عن شريح فكان الناس يرحلون للأخذ عنه.

حدث ب(مسلسلات أبي بكر بن العربي)، في الحديث، رواها بإشبيلية - عصر الموحدين -، وقد رواها عن أبي بكر بن العربي⁽²⁾.

ذكره ابن الطليسان وحكي أنه أجاز له في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. توفي سنة ست أو سبع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتسعين⁽³⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 235.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 217.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 217، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 433، ترجمه رقم (1012)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ت بشار، ج12 ص 1129، ترجمه رقم (412)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 310، رقم (66)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 396، رقم (3922).



2050- يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن اللخمي

(... - 523 هـ = ... - 1128 م)

الميورقي، يعرف بابن نادر، ويكنى أبا الحجاج.

رحل حاجاً فأدى الفريضة وسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري "صحيح مسلم" ومن أبي الحسن علي بن سلمان البغدادي "صحيح البخاري" بروايته عن أبي ذر. وسمع ببغداد من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبي الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بكيا وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر القروي صاحب الأذري وأبي الخير المبارك بن الحسين العسال وأبي بكر أحمد بن علي بدران وأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الترسي وأبي محمد القاسم بن علي الحريري وغيرهم.

وأجاز له أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي.

استوطن الإسكندرية وحدث بها ودرس الفقه وكان إماماً عالماً بأصول الفقه والدين متفناً جامعاً بين الدراية والرواية.

وله تصانيف في ذلك، له (تعليقة في الخلاف)، في أصول الفقه⁽¹⁾.

وهو أحيا "علم الحديث" بالإسكندرية فكتب عنه وسمع منه جلة وقد حدث أيضاً بدمشق في قدومه عليها من بغداد سنة خمس وخمسة.

قال التجيبي: سمعت أبا طالب يعني أحمد بن مسلم بن رجاء التنوخي الإسكندراني يحكي عن شيخه أبي الحجاج بن نادر هذا أن الحريري كان من أعيان البصرة ورؤسائها وكان له بها عقار يغل مالا عظيماً وألف دينار من دخل نخلة واحدة في كل سنة.

وكان له ولدان كالقمرين وابتلي بالعبث بلحيته حتى كانت لا تتوفر لذلك ولا تزول يده منها قال وله شعر كثير، توفي سنة أربع عشرة وخمسة.

(1) البغدادي (ت 1399هـ): هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج 2 ص 552.



ومن الرواة عنه أيضاً أبو بكر بن أسود القاضي وأبو عبد الله بن الحضرمي وأبو محمد العثماني الديباجي وأبو القاسم بن عساكر وأبو عبد الله الكركنتي وأبو الوليد بن الدباغ أجازته وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة القاضي لقيه وقال: كان من أفضل ما لقيت في رحلتي علماً وعملاً وورعاً وزهداً.

ومن الأجزاء الأحديثة الخاصة التي اعتنى بها: (الأحاديث النسطورية): وهي أحد عشر حديثاً، وهي منسوبة إلى جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورَضِيَ عَنْهُ؛ حَدَّثَ بِهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ، أَبُو الحَجَّاجِ، يُوسُفُ بن عبد العزیز اللّخميّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ (1).
وحكى عنه أبو عمر بن عات أنه قال ما رأيت مثل أبي الحجاج تواضعاً وفضلاً وعلماً قال وتوفي في آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسة (2).

2051- يُوسُفُ بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن سُلَيْمَانَ بن بَقَاء، أَبُو الحَجَّاجِ اللّخميّ

(... - 632 هـ = ... - 1234 م)

المقرئ، من أهل غرناطة، يكنى أبا الحجاج. أخذ "القراءات" عن أبي الحسن بن كوثر. وروى "الحديث" عن أبي محمد بن بونه وأبي خالد بن رفاعة وغيرهما وتصدر للإقراء وللإسماع وأخذ عنه. وكان بغرناطة أيضاً يوسف المعروف بالكذاب أبو الحجاج يروي عن أبيه

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 145. وترجم له: الضبي (ت599هـ): بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 491، ترجمة رقم (1446)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 426-427، ترجمة رقم (993)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 901، ترجمة رقم (363).
(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج 4 ص 203، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 428-429، ترجمه رقم (998)، مرآة الجنان، ج 3 ص 230، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج 11 ص 391.



عروس وابن رفاعة وابن حكم وطبقتهم. وحدث بغرناطة ونعي إلينا ببلنسية سنة اثنتين وثلاثين وستائة⁽¹⁾.

2052- يونس بن أبي سهولة بن فرج بن بنج اللخمي

(... - 514 هـ = ... - 1120 م)

يكنى أبا الوليد، ويعرف بالشتتجالي؛ لأن أصله منها، وسكن دانية. لقي أشياخ طليطلة كأبي محمد بن عباس وأبي المطرف بن سلمة وغيرهما فأخذ عنهما. وكان فقيها مشاورا مدرسا عالما بالأحكام حدث عنه أبو بكر بن برنحال وأبو عبد الله بن سعيد الداني وأبو إسحاق بن خليفة المقرئ وأبو الحسن بن أبي غالب وغيرهم. ولقيه ابن برنحال منهم بقرطبة وبها قرأ عليه بعض (المدونة)، و(العتبية)، وأجاز له ما رواه. توفي بدانية ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسة⁽²⁾.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص222، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص436 - 437، ترجمه رقم (1019)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص591، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص404، ترجمه رقم (3942).
(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص229.

